



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

السنة السابعة والعشرون العدد 8275 الثلاثاء 3 تشرين الثاني (نوفمبر) 2015 - 21 محرم 1437هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8275 Tuesday 3 November 2015

يومية • سياسية • مستقلة

عمرو حمزاوي:  
نحو تفكيك  
خطاب الثورة  
المضادة



تأكيد غياب ميسي  
عن كلاسيكو  
برشلونة  
وريبال مدريد



السوريون يهاجرون  
عبر قوارب  
الموت في  
مسلسلاتهم أيضا



سينما الهزيمة...  
الرؤية الضمنية  
والتبعات  
النقدية



23

18

14

13

## قوافل سفن نسائية من سواحل أوروبا إلى شواطئ غزة تضامنا مع الصيادين ثلاثة إسرائيليين في حالة خطرة بعد عمليتي طعن في تل أبيب رائد صلاح: جهات عربية طلبت غض النظر عن إقتحامات المستوطنين للأقصى



فلسطينية تحاول هدم جدار الفصل العنصري في منطقة بيت لحم

وأصابه بجروح خطيرة، وذلك من المقرر أن تنطلق «سفن نسائية» من سواحل أوروبا إلى شواطئ غزة، كسر الحصار المفروض عليه، وينوي المنظمون إرسال قوافل تضم «نساء فقط» إلى سواحل القطاع قريبا، بما في ذلك قافلة تضامنية مع صيادي الأسماك في غزة. (تفاصيل ص 6 و 7)

الناصرة - رام الله - غزة  
«القدس العربي» - من وديع عواودة  
وفادي أبو سعدي وأشرف الهور:

اتهم الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية، الشق الشمالي في إسرائيل، جهات فلسطينية وعربية لم يسماها، بمحاولة الضغط عليه وعلى القيادات الوطنية والإسلامية في الداخل بغية إطفاء جمرة الانتفاضة الحالية، وقال في تصريحات لـ «القدس العربي»: «عرضت على جهة عربية إبقاء مدارس مصاطب المعلم في الأقصى تحت إدارة حركتنا مقابل الهدوء وغض النظر عن إقتحامات المستوطنين للحرم الأقصى».



عائلات روسية تضع ورود في الساحة الرئيسية في مدينة سان بطرس برغ أسس

استمرت المساجلات والتصريحات المتناقضة حول أسباب سقوط الطائرة الروسية في سيناء فجر السبت، في الهيمنة على الساحة أمس، فيما برز توجه روسي لترجيح احتمال تفجير الطائرة بقنبلة او عبوة ناسفة، دون أن يعلن هذا صراحة، وهو ما دعمه فحص أولي لمسجل الصوت في كابينة القيادة لم يظهر صدور أي إشارات استغاثة.

## برلمان العراق يمنع حكومة العبادي من إقرار إصلاحات رئيسية دون موافقتها

حذرت منه في رسالتنا الموجهة إلى العبادي الأسبوع الماضي من موضوع اتخاذ إصلاحات بصورة منفردة قد وصل إلى النهاية، استنادا إلى هذا القرار لن تكون هناك صلاحيات لمجلس رئيس الوزراء، وكان أكثر من 60 عضوا في الائتلاف دولة القانون الحاكم قد هددوا الأسبوع الماضي بسحب دعم البرلمان لإصلاحات العبادي ما لم يستجيب إلى مطالبهم بإجراء مشاورات أوسع، وقد تقوض التوجهات السياسية المتنامية جهود حل أزمة اقتصادية وتشكيل جبهة موحدة ضد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية، الذين يمثلون أكبر تهديد أمني للعراق منذ الغزو. (رأي القدس ص 23)

بالحسب البيان، وقال الظواهري في تسجيل صوتي بث على شبكة الإنترنت «إن الأحرار والروس والإيرانيين والعلويين وحزب الله يسبقون حريمه ضدنا قبل عززنا أن نوقف القتال بينما حتى نوجه جهدها كله ضدهم».

## الظواهري يحث الجماعات الجهادية على الوحدة ضد موسكو في سوريا الجيش الروسي يعلن قصفه للمرة الأولى منطقة تدمر

وكان التلفزيون السوري أكد مطلع تشرين الأول/ أكتوبر أن الطيران الروسي وجه ضربات إلى مواقع تنظيم الدولة الإسلامية في تدمر وحولها قبل صدور نفي عن وزارة الدفاع الروسية.

عواصم - وكالات: أعلن الجيش الروسي، أمس الإثنين، أنه قصف للمرة الأولى منطقة تدمر في سوريا والتي يسيطر عليها جهاديو «تنظيم الدولة»، فيما دعا أمين الظواهري زعيم «تنظيم القاعدة» الجماعات الجهادية إلى الوحدة والوقوف صفا واحدا لمواجهة «الدواعي الأمريكية الروسية» على سوريا والعراق، في أحدث تسجيل يقترح وحدة أكبر بين «القاعدة» و«تنظيم الدولة».

## «إيران كي أف سي حلال»... أول فرع لسلسلة المطاعم الأمريكية الشهيرة في طهران

حلول مناسبة «يوم مقارعة الاستكبار العالمي» والمسيرات التي ستنظم غدا الأربعاء في جميع أنحاء إيران. وكشفت التقارير أن سلسلة مطاعم الأمريكية للوجبات السريعة حصلت على الترخيص الرسمي للعمل في إيران بعد أيام قليلة من توقيع «اتفاق لوزان» الذي حلل أزمة اقتصادية وتشكيل جبهة موحدة ضد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية، الذين يمثلون أكبر تهديد أمني للعراق منذ الغزو. (رأي القدس ص 23)

## انتعاش البورصة والعملية التركية واعادة آمال النمو الاقتصادي فوز «العدالة والتنمية» يعزز موقع أوغلو أمام إردوغان... وواشنطن تندد ب«ضغوط» مورست على حرية الإعلام

ارتقا كبيرا مقابل الدولار واليورو، وبعد ارتفاع بلغ 5% عند بدء التداول، كان يجري التبادل بالعملية التركية نظيرا بنحو 2.81 للدولار و3.09 لليورو بارتفاع فاق 3.5%. وواكب بورصة استنادا لهذه الحركة مع ارتفاعها أكثر من 5% عند الافتتاح. وبلغت قيمة مؤشرها الأبرز عند الظهر نحو 83.800 نقطة ولا يزال يسجل ارتفاعا بنسبة 5.6%.

## زيارة السيسي المقررة لندن تثير جدلا في مجلس اللوردات

لندن - من أصل أزال: أثارت الزيارة المقررة للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لبريطانيا الأسبوع الحالي، جدلا بين أعضاء مجلس اللوردات البريطاني. وأجاب العضو عن حزب المحافظين باتريك ستوبفورد، عن أسئلة متعلقة بزيارة السيسي من جانب، البرونة هيلينا كيندي، حيث أكد ضرورة التعاون مع مصر في قضايا مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية، وتحقيق الاستقرار في ليبيا ومكافحة التطرف. من جانبها، قالت كيندي إن «السيسي مسؤول عن مقتل ما لا يقل عن ألف معارض، ولم يسمح بتقديم الرعاية الطبية لعقبات في السجون، وتحولت مصر إلى أحد مراكز «داعش» بسبب إدارة السيسي القمعية، فهل هذا شخص يمكن دعوته إلى بريطانيا؟».

## مصريون وكوبيتيون يتبادلون الاتهامات على «تويتر» والإعلامية فجر السعيد تردّ غضب مصري عقب مقتل عامل دها في الكويت... ومطالب بتدخل الرئاسة

في الكويت، أقول له رأيي نفسه في نحر المواطنة الكويتية وبنيتها والتمثيل بجثتيهما في مصر». وتابعت «كلها سلوكيات فريضة مرفوضة ولا تنعكس أبدا على علاقة الشعبين والبلدين مع بعض». جاء ذلك فيما انتقد مصريون موقف وزارة خارجية بلدهم من تلك الأحداث، مؤكداً أن السفارات المصرية في الخارج فيها دبلوماسيون يتعاملون على المواطنين مطالبين الرئاسة بالتدخل لحماية المصريين في الخارج. وقال المغرب «المجلس» إن «وزير الداخلية الكويتي محمد الخالد يأمر بإبعاد المصريين الخريطين والمشاركين في هوشة حولي، فيما قال «ولد الشامية» إن الخارجية المصرية تطلب السلطات الكويتية بوقف ترحيل مصريين احتجزوا إثر «هوشة حولي».

## نواب الأقليات غير المسلمة في العراق يرفضون التوجه الديني للدولة

حقوق المواطنين العراقيين وتمتع أي محاولة لفرض الدين أو الفكر أو العقيدة عليهم بالإكراه، مطالبا المحكمة الاتحادية بإلغاء هذه المادة من نص القانون لأنها غير صحيحة وغير دستورية».

وكان مجلس النواب قد صادق مؤخرا على قانون البطاقة الموحد الذي اقترحه مجلس الوزراء، وذلك لتوحيد البطاقة الشخصية في بطاقة واحدة بدل الستمسكات الرسمية الأربعة الحالية للمواطنين العراقيين التي تستخدم للتعريف بالأشخاص ولتمضية المعاملات في الدوائر. وقد بدأت وزارة الداخلية بتطبيق القانون وتزويد المواطنين بهوية موحدة على أن تكمل توزيعها على كل العراقيين خلال مدة أربع سنوات.

وأعلن رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري، عزم المجلس التصويت على قوانين تخص الأقليات العراقية للحفاظ عليها.

وذكر بيان صادر عن مكتبه الإعلامي انه التقى المستشار الخاص بالأمن العام للامم المتحدة المعني بمنع الإبادة الجماعية، أداما دينغ.

من جانبه شدد رئيس البرلمان على أهمية اجاز ملف الصالحة الوطنية الشاملة بما يعزز استقرار البلد وأمنه، مضيفاً أن البرلمان حريص على دعم أي جهد من شأنه المحافظة على وحدة النسيج الاجتماعي واللحمة الوطنية، ويعزز التكاتف والتآزر لمواجهة التحديات والازمات، وتابع الجبوري أن لدى مجلس النواب العديد من القوانين التي تنتظر التصويت عليها لإقرارها، وأن من بينها قوانين تختص بالأقليات العراقية للحفاظ عليهم واعلانهم كافة الحقوق كمواطنين عراقيين.

إلى البرلمان قبل التصويت عليه ولكن البيروقراطية في إجراءات البرلمان أخرته وعرقلت توزيعه ومناقشته في المجلس.

وشدد على أن هذا القرار يعبر عن وجود توجه نحو الدولة الدينية في العراق أكثر من السابق، وهو يرسل رسالة سيئة جدا للمجتمع الدولي عن توجهات الدولة وخاصة في مجال الحريات الدينية.

وقال النائب عن قائمة «الرافدين» يونادم كنا في مؤتمر صحفي في مبنى البرلمان في حضور ممثلي الأقليات «سعيينا قبل جلسة التصويت على القانون لعلاج المادة 26 من القانون، بما يضمن لسلواد القاصرين البقاء على دينهم لغاية (18) سنة ثم لهم الخيار أو إعطائهم الخيار في الدين بعد بلوغهم الثامنة عشرة أو إلغاء المادة من أساسها كونها غير دستورية».

و أكد رئيس كتلة البوركاء الديمقراطية النائب جوزيف صليوا سسي، أن قانون البطاقة الوطنية محف بحق المكونات غير المسلمة، مشيرا إلى انه يتضمن فقرة تجبر القاصرين غير المسلمين على اعتناق الدين اكراماً.

وقال في بيان له ان «مجلس النواب صوت على قانون البطاقة الوطنية الذي حصل ببطائفة فقرة غير مقبولة تماما متناقية مع البناء الجديد للعراق على أساس دستور كامل للحقوق والحريات الدينية»، مبينا أن «هذا القانون محف بحق المكونات غير المسلمة»، والمادة 26 تعتبر نصا ظالما ومخالفا للمفاهيم الديمقراطية.

وأشار إلى أن «ذلك يتنافى مع جوهر الأسلام ومع فقرات الدستور التي تحمي

**بغداد - «القدس العربي»**

**من مصطفى العبيدي:**

أعلن ممثلو الأقليات في مجلس النواب العراقي، تعليق حضورهم لجلسات المجلس احتجاجا على فقرة في «قانون البطاقة الوطنية»، معتبرين إيها «مجحفة بحق اتباع الديانات غير الإسلامية».

وتحدث النائب المسيحي يونادم كنا لـ«القدس العربي» أن المادة 26 من قانون البطاقة الموحد الذي صدر من مجلس النواب مؤخرا هي خرق لمبادئ الإسلام وأسوأ مما كان عليه الحال أيام النظام السابق.

وأكد أن نواب الأقليات غير المسلمة في مجلس النواب قطعوا اجتماعات المجلس احتجاجا على ترسيخ الدولة البطاقة الموحد وسيستمترون في المقاطعة لحين إعادة النظر في هذه المادة الجحفة بحق الأقليات.

وقال أن المادة 26 من القانون المذكور فرضت على الأبناء القاصرين من أبوين أحدهما مسلم أن يكونوا مسلمين لحين وصولهم إلى سن البلوغ وعندها يكون لهم حق اختيار الدين، أي أنهم سيكونون مسلمين حتى بدون أن يؤدوا الشهادة التي تجلهم مسلمين، منوها «أن المادة تتعارض مع المبادئ الإسلامية وخاصة فقرة ( لا إكراه في الدين)، كما أنها تخالف مواد عديدة من الدستور العراقي منها المواد 2، 14، 37، 141 و 142 التي تؤكد على حرية الاختيار الديني للأفراد، لذا نستعمل على تغيير هذه المادة حتى بعد صدور القانون»، موصحا أن نواب الأقليات بادروا إلى تقديم توضيح



قوات من البيشمركة في شمال العراق

## انفجار وكشف 6 قنابل في بغداد وصد هجوم لتنظيم «الدولة» في الموصل... وطائرات مجهولة في كركوك

مدينة الرمادي في غارة لقوة من الجيش. وأوضح المصدر، ان «الغارة أسفرت عن تدمير وكبرين لداعش الإجرامي ورشاشة مقاومة للطائرات 23 قنابل العديد من الإرهابيين في مركز مدينة الرمادي».

ومن جانبها، أعلنت قيادة عمليات قبل مسلحين مجهولين يستقلون سيارة حديثة، والقادومها إلى جهة مجهولة، من دون ذكر تفاصيل أكثر عن الحادث.

وفي قاطع الأنبار، أعلن اللواء الركن إسماعيل الحلوي، قائد عمليات الأنبار العراقية «تمكنت من الدخول إلى مركز الرمادي بعد عبورها جسر البو فراج الاستراتيجي شمال المدينة».

وقال في تصريحات أن «القوات العراقية عبرت جسر البو فراج الاستراتيجي نحو مركز المدينة، والآي هي تعتبر متواجدة في معالق البيشمركة في منطقة حران التابعة لسننون بالقرب من قضاء شتال، إلا انه تم إحباط الهجوم الإرهابي من قبل قناص في قوات البيشمركة، حيث تم قتل اثنين منهم، فيما قام الأخير بتفجير نفسه بالقرب من قوات البيشمركة، مشيرا إلى أن الإرهابيين قاموا بعد ذلك بالتفجير من هجومهم.

وأضاف المصدر، أن الهجوم لم يسفر عن أي أضرار بقوات البيشمركة، ولم يتمكن إرهابيو داعش من التقدم، وأن هناك العديد من القتلى والجرحى في صفوف التنظيم الإرهابي.

وفي كركوك، أفاد مسؤول محور غرب

العامل، والشعلة «في بغداد، عليها آثار الاطلاق نارية في مناطق الرأس والصدر والبطن».

كما ذكر مصدر أمسي آخر، ان «امراتين اختطفنا في شوارع العرصات التجارية بمنطقة الكرادة الشرقية، وسط بغداد، من قبل مسلحين مجهولين يستقلون سيارة حديثة، والقادومها إلى جهة مجهولة، من دون ذكر تفاصيل أكثر عن الحادث.

وفي قاطع الأنبار، أعلن اللواء الركن إسماعيل الحلوي، قائد عمليات الأنبار العراقية «تمكنت من الدخول إلى مركز الرمادي بعد عبورها جسر البو فراج الاستراتيجي شمال المدينة».

وقال في تصريحات أن «القوات العراقية عبرت جسر البو فراج الاستراتيجي نحو مركز المدينة، والآي هي تعتبر متواجدة في مركز المدينة»، مؤكدا وقوع مواجهات واشتبكات عنيفة مع عناصر تنظيم «الدولة».

كما ذكر بيان لعمليات الجزيرة والبيادية ان «قوات الجيش وبناء العشار تمكنا، الأنبار، من تحرير منطقة العيميرة غرب قضاء حديثة، بعد معارك شرسة مع عناصر داعش».

وأضاف البيان ان «قوات الجيش والعشار تمكنا من قتل أكثر من 15من داعش والاستيلاء على اسلحة متوسطة وعتاد تنظيم «داعش».

وأفاد مصدر أمسي، الأنبارين، بتدمير وكبرين لتنظيم «داعش» الإجرامي في

**بغداد - «القدس العربي»:**

شهدت قواطع العمليات العسكرية والسفن العراقية مزيدا من المواجهات العسكرية والتفجيرات والاعتقالات خلال الساعات الأخيرة.

ففي العاصمة العراقية أعلنت قيادة عمليات بغداد، أمس الاثنين، ان القوات الأمنية أحبطت ثلاثة تفجيرات وضبطت كتيبات من المواد المتفجرة والأسلحة والعتاد في مناطق متفرقة من بغداد هي والويلية والمراداة والضابضية.

وضمن مسلسل التفجيرات، أفادت المصادر الأمنية، وقوع عدة انفجارات، منها انفجار عبوة لاصقة وضعتها مجهولون أسفل سيارة وسط بغداد ما أسفر عن سقوط خمسة أشخاص بين شهيد وجرح.

وأشارت المصادر إلى ان «شخصين استشهدا فيما أصيب ثلاثة آخرون بجروح جراء انفجار عبوة لاصقة، مساء الأحد، وضعا مجهولون أسفل سيارة أجرة، قرب كراج النهضة وسط بغداد».

وتحدث مصدر في الشرطة العراقية في تصريح صحفي ان «شخص قتل وأصيب بجروح جراء انفجار عبوة ناسفة في مقهى شعبي في منطقة العيوية شرقي العاصمة بغداد».

وأفاد مصدر أممي مسؤول ان «القوات الأمنية عثرت الاثنين، على ثلاث جثث مجهولة الهوية في مناطق «الدائن، وحي

كركوك، كمال كركوكي، لشبكة رويداو الإعلامية، «عن قيام طائرتين مجهولتين باختراق المجال الجوي في محور غرب كركوك اليوم، وقمنا بالإتصال فورا بقوات التحالف الدولي، إلا أنهم لم تتوافر لديهم أي معلومات عن هاتين الطائرتين، فقمنا نحن في قوات البيشمركة بفتح النار عليهما مسادا إلى ابتعادهما عن المحور الغربي لكركوك».

وأضاف: «ان قوات التحالف الدولي لا تمتلك أي معلومات عن هذه الطائرات، في الوقت نفسه تقول القوات العراقية بأنها لم تبعث أي طائرات لهذه المنطقة، لذلك تعاملنا معها كطائرات معادية وغير معروفة، وقمنا بفتح النار عليها، وذلك لأنها تتعرض لهذه الاختراقات من طائرات مجهولة ولمسرة الرابعة على التوالي منذ تاريخ 2015/10/22».

وفي صلاح الدين، أفادت مصادر أمنية، ان «مسلحين مجهولين فجروا 50 منزلا في ناحية يرب خال خلال يومي الأحد والاثنين دون معرفة الدوافع أو الجهة التي تقف وراء الحادث».

ويذكر ان سكان ناحية يرب النازحين عنها يسحب العمارك وسيطرة تنظيم داعش عليها، يستعدون للمعركة الية بموجب اتفاق بين المحافظة والحشد الشعبي.

وكانت القوات الأمنية العراقية تمكنت من استعادتها من التنظيم في آذار/مارس الماضي.

## بعثة الاتحاد الأوروبي تعبر عن اهتمامها بالوضع في إقليم كردستان وتدعو أحزابه إلى الوحدة والحوار

بخصوص موضوع النفط والميزانية لعام 2016 والتي أرسلتها الحكومة المركزية إلى البرلمان. وكشعارية من بعثة الاتحاد الأوروبي ودول الأعضاء، تشجع على الانفتاح على إصدار بيانات واقعية بشأن الإيرادات النفطية وغير النفطية في الإقليم، وتفنن البيان العلاقة القوية مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان، وان الاتحاد الأوروبي ودول الأعضاء والتحالف الدولي ضد داعش يدركون الدور الرئيسي للتحديات التي قدمتها قوات البيشمركة، كما تقرر أيضا المشاركة الواسعة التي قدمها الإقليم للأمن والسلام في المنطقة.

وشددت البعثة الأوروبية على شراكة الفعالة مع المؤسسات والشعب في إقليم كردستان وتضمن مناقشة العسكري والمساعدات الإنسانية والدعم إلى المجتمع والاقتصاد وتطوير المؤسسات.

وتضمن الاهتمام الدولي بالشأن العراقي، قام مبعوث الأمم المتحدة لدى العراق يان كويتش بزيارة إلى مقر المرج الأعلى للتنظيم، ودعت البعثة جميع الأطراف السياسية العراقية لاتحرام مبادئ وقيم الديمقراطية وإعادة الحوار طبقا لمبادئ الديمقراطية والأمور القانونية الأخرى والابتعاد عن العنف من أجل الوصول إلى تسوية تحترم الاتفاقات السياسية.

كما أن البيان يشدد على العطف الدائر في المنطقة، خصوصا الجهادية والداخلية والتي من شأنها أن تلهي عن محاربة التنظيم، ودعت البعثة جميع الأطراف السياسية العراقية لاتحرام مبادئ وقيم الديمقراطية وإعادة الحوار طبقا لمبادئ الديمقراطية والأمور القانونية الأخرى والابتعاد عن العنف من أجل الوصول إلى تسوية تحترم الاتفاقات السياسية.

كما أن البيان يشدد على العطف الدائر في المنطقة، خصوصا الجهادية والداخلية والتي من شأنها أن تلهي عن محاربة التنظيم، ودعت البعثة جميع الأطراف السياسية العراقية لاتحرام مبادئ وقيم الديمقراطية وإعادة الحوار طبقا لمبادئ الديمقراطية والأمور القانونية الأخرى والابتعاد عن العنف من أجل الوصول إلى تسوية تحترم الاتفاقات السياسية.

كما أن البيان يشدد على العطف الدائر في المنطقة، خصوصا الجهادية والداخلية والتي من شأنها أن تلهي عن محاربة التنظيم، ودعت البعثة جميع الأطراف السياسية العراقية لاتحرام مبادئ وقيم الديمقراطية وإعادة الحوار طبقا لمبادئ الديمقراطية والأمور القانونية الأخرى والابتعاد عن العنف من أجل الوصول إلى تسوية تحترم الاتفاقات السياسية.

**بغداد - «القدس العربي»:**

أعربت بعثة الاتحاد الأوروبي في بغداد، عن اهتمامها بالتطورات الحاصلة في إقليم كردستان داعية إلى الوحدة والحوار بين بغداد وأربيل، بالتزامن مع قيام مبعوث الأمم المتحدة بزيارة إلى النجف واللقاء بالسياسيين.

وأعرب بيان صادر عن بعثة الاتحاد الأوروبي إلى العراق وسفارات الدول الأعضاء للحكومة العراقية عن رغبتهم بأن يأخذوا النظر في الاعتبار تطور الحالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في إقليم كردستان.

وأكد البيان على دعم الاتحاد الأوروبي لسيادة الأراضي العراقية والدعوة إلى الحوار والهدوء الذي تعبر عنه الحكومة بخصوص الشأن الأزمنة السياسية في الإقليم، كما عبروا عن قلقهم السياسي الداخلي والتي من شأنها أن تلهي عن محاربة التنظيم، ودعت البعثة جميع الأطراف السياسية العراقية لاتحرام مبادئ وقيم الديمقراطية وإعادة الحوار طبقا لمبادئ الديمقراطية والأمور القانونية الأخرى والابتعاد عن العنف من أجل الوصول إلى تسوية تحترم الاتفاقات السياسية.

كما أن البيان يشدد على العطف الدائر في المنطقة، خصوصا الجهادية والداخلية والتي من شأنها أن تلهي عن محاربة التنظيم، ودعت البعثة جميع الأطراف السياسية العراقية لاتحرام مبادئ وقيم الديمقراطية وإعادة الحوار طبقا لمبادئ الديمقراطية والأمور القانونية الأخرى والابتعاد عن العنف من أجل الوصول إلى تسوية تحترم الاتفاقات السياسية.

**بغداد - «القدس العربي»:**

أعربت بعثة الاتحاد الأوروبي في بغداد، عن اهتمامها بالتطورات الحاصلة في إقليم كردستان داعية إلى الوحدة والحوار بين بغداد وأربيل، بالتزامن مع قيام مبعوث الأمم المتحدة بزيارة إلى النجف واللقاء بالسياسيين.

وأعرب بيان صادر عن بعثة الاتحاد الأوروبي إلى العراق وسفارات الدول الأعضاء للحكومة العراقية عن رغبتهم بأن يأخذوا النظر في الاعتبار تطور الحالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في إقليم كردستان.

وأكد البيان على دعم الاتحاد الأوروبي لسيادة الأراضي العراقية والدعوة إلى الحوار والهدوء الذي تعبر عنه الحكومة بخصوص الشأن الأزمنة السياسية في الإقليم، كما عبروا عن قلقهم السياسي الداخلي والتي من شأنها أن تلهي عن محاربة التنظيم، ودعت البعثة جميع الأطراف السياسية العراقية لاتحرام مبادئ وقيم الديمقراطية وإعادة الحوار طبقا لمبادئ الديمقراطية والأمور القانونية الأخرى والابتعاد عن العنف من أجل الوصول إلى تسوية تحترم الاتفاقات السياسية.

كما أن البيان يشدد على العطف الدائر في المنطقة، خصوصا الجهادية والداخلية والتي من شأنها أن تلهي عن محاربة التنظيم، ودعت البعثة جميع الأطراف السياسية العراقية لاتحرام مبادئ وقيم الديمقراطية وإعادة الحوار طبقا لمبادئ الديمقراطية والأمور القانونية الأخرى والابتعاد عن العنف من أجل الوصول إلى تسوية تحترم الاتفاقات السياسية.

## مقتل 4 من عناصر «الدولة» في هجمات انتحارية شرق سنجان

■ سنجان (العراق) - د ب أ: أعلن قاسم سمير قائد قوات البيشمركة الإيزيديين أمس الاثنين مقتل أربعة من عناصر تنظيم «الدولة» في هجمات انتحارية شرق مدينة سنجان العراقية 520/ كم شمال غرب بغداد.

وقال ان المتطوعين الإيزيديين الجسد في قوات البيشمركة الكردية صدوا هجوم الانتحاريين بسيارات مفخخة قبل وصولهم إلى مواقع البيشمركة المستهدفة في محور حران شمال شرق مدينة سنجان. وأشار إلى مقتل أربعة من الانتحاريين فيما فر اثنان إلى قرية كولات العربية شرق مدينة سنجان (شتكال) التي ما زالت تحت سيطرة تنظيم «الدولة» وبين الأثنا من المتطوعين الإيزيديين بالإضافة إلى قوات كبيرة من البيشمركة وصلوا منذ يومين إلى ناحية سننوج وجبل سنجان لبدء التحضيرات الكاملة لتحرير المدينة.

## 34 إصابة جديدة بالكوليرا في العراق

■ بغداد - الأناضول: قالت وزارة الصحة العراقية أمس الاثنين، إن عدد الإصابات بوباء الكوليرا في عموم البلاد ارتفع إلى 2249 حالة مؤكدة، بعد تسجيل 34 إصابة جديدة أمس في 4 محافظات، في ظل أزمة غرق مناطق بعامة الأنبار. وقالت الوزارة في التقرير اليومي لإحصائيات الإصابة بالكوليرا ان عدد الإصابات منذ الأول من أيلول/سبتمبر الماضي ولغاية اليوم بلغت 2249 حالة إصابة مؤكدة، إضافة إلى حالتين وفاة، «ضيفا أن 34 حالة إصابة جديدة سجلت أمس في محافظات بغداد والديوانية وكربلاء وذي قار».

وأضاف التقرير ان «نحو 90 من المصابين بالمرض تماثلوا إلى الشفاء بعد تقديم الرعاية الصحية لهم». من جهته قال حمدي عبد، عضو دائرة الرعاية الصحية في بغداد، ان «بقوا مياه الأنبار تحاصر المنازل وتغرق الأحياء السكنية مستسبب بتفشي أمراض انتقالية بين المدنيين وخصوصا الأطفال قد تقام الوضع الصحي في العاصمة وباقي المحافظات».

وأضاف ان «مياه الأنبار احتلقت بعاء الصرف الصحي في غالبية المناطق، وهذا من شأنه أن يؤدي لتفشي أمراض جديدة خصوصا الجلدية».

وأعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي مساء الأحد حالة الطوارئ في مناطق واسعة من بغداد ومحافظات أخرى نضرت من أمطار غزيرة هطلت خلال الأيام القليلة الماضية، وهطلت يوم الأربعاء والخميس الماسيين أمطار غزيرة في العاصمة بغداد. وعدد من المحافظات العراقية ما تسبب بغرق غالبية المناطق السكنية ومخيمات النازحين، واستقرت الحكومة العراقية جميع إمكاناتها لاتخاذ الأزمة.

## قائد شرطة الأنبار: نتقدم بحذر في الرمادي لكثرة عبوات تنظيم «الدولة» الناسفة

■ الأنبار - الأناضول: قال قائد شرطة الأنبار اللواء الركن إسماعيل الحلوي، إن قواته تتقدم بحذر وبيط في عمليات تحرير الرمادي لكثافة العبوات الناسفة، لافتا إلى تفكيك أكثر من 153 عبوة ناسفة بالمحور الشمالي للرمادي، والتي أوعت بهم خناثر مادية وبشرية فادحة».

أعلن ضابط عراقي، الأنبار، استعادة السيطرة خلال عملية عسكرية واسعة على منطقتين استراتيجيتين غربى الرمادي، كانتا تخضعان لسيطرة مسلحي تنظيم «الدولة» على مدى الأشهر الماضية.

وقال الملازم أول سعود حرب المتحدث باسم فوج طوارئ ناحية البغدادي، ان «القوات الأمنية من الجيش والشرطة والعشار أطلقوا صباح اليوم

عملية عسكرية واسعة باتجاه قريتي البو حياة والكسريات، قرب ناحية البغدادي غربى الرمادي، اللتين تخضعان لسيطرة «الدولة».

وأضاف ان «القوات الأمنية تمكنت من قتل والي تنظيم الدولة في القريتين الملقب بابو حذيفة، والتقدم داخل القريتين»، مشيرا إلى أن «العملية العسكرية لاتزال متواصلة بمشراكة ودعم طيران الجيش العراقي لإزالة العبوات الناسفة التي خلفها الإرهابيون»، وفي 10 يونيو/ حزيران 2014، سيطر تنظيم الدولة على مدينة الموصل مركز محافظة نينوى (شمال) قبل أن يسوع سيطرته على مساحات واسعة في شمال وغرب وشرق العراق، وكذلك شمال وشرق سوريا، وأعلن في الشهر نفسه، قيام ما أسماها «دولة الخلافة».

بالمحور الشمالي لمدينة الرمادي». وتابع الحلوي أن «قواته مستمرة بعملياتها العسكرية، وهناك قصف عنيف لدفعية الجيش وراجعات الصواريخ على أهداف ومواقع لتنظيم الدولة في مناطق البو نوبيا، والجرايشي شمال الرمادي، والتي أوعت بهم خناثر مادية وبشرية فادحة».

أعلن ضابط عراقي، الأنبار، استعادة السيطرة خلال عملية عسكرية واسعة على منطقتين استراتيجيتين غربى الرمادي، كانتا تخضعان لسيطرة مسلحي تنظيم «الدولة» على مدى الأشهر الماضية.

وقال الملازم أول سعود حرب المتحدث باسم فوج طوارئ ناحية البغدادي، ان «القوات الأمنية من الجيش والشرطة والعشار أطلقوا صباح اليوم

■ الأنبار - الأناضول: قال قائد شرطة الأنبار اللواء الركن إسماعيل الحلوي، إن قواته تتقدم بحذر وبيط في عمليات تحرير الرمادي لكثافة العبوات الناسفة، لافتا إلى تفكيك أكثر من 153 عبوة ناسفة بالمحور الشمالي للمدينة.

وأوضح الحلوي، أن «القوات الأمنية، بمساندة الطيران العربي العراقي والتحالف الدولي، وباشتراك مدفعية الجيش وراجعات الصواريخ، تواصل عمليات تقديمها نحو تحرير مدينة الرمادي من تنظيم الدولة».

وأضاف ان «قواته تتقدم بحذر وبيط لكثافة العبوات والأعماق التي زرعتها عناصر تنظيم الدولة، لإعاقة تقدمنا بعمليات تحرير الرمادي»، مؤكدا تفكيك أكثر من 153 عبوة ناسفة خلال الـ 24 ساعة الماضية

نوري المالكي، الانتخابات التركية بأنها يوم أسود لحبي «أهل البيت»، ويأتي بإفراق زمني بسيط عن ذكرى عاشوراء، مضيفاً أن فوز السلطان العثماني هو تذكير بأن مصائب الشيعة مستمرة على مر العصور.

وقال المدون الشيخ «علاء باقر المكنوصي» في ذات الموقع أن «الأخبار الواردة من تركيا حملت إلينا نبأ فوز أحد مضطهدي شيعة أهل البيت، وهو الأمر الذي يستوجب منا التعزية مقدما في هذا المصائب الجلل الذي سيلحق بشيعتنا في السنوات المقبلة».

وفي تعليق على صفحة «جيش العصابب الإلكتروني»، هاجم المدون «خادم العترة»، جميع الأحزاب السياسية والفصائل الشيعية في العراق التي لم تبذل جهدها للتأثير على نتائج الانتخابات التركية من خلال دعم القوى المعارضة لأردوغان، محذرا من فترة عصيبة أخرى تنتظر العراق في ظل وجود السلطان العثماني الأخير.

ورأى «تجمع مؤيدي العامري» وهو

## 72 نائبا عراقيا يهددون بتصدير نפט البصرة بمعزل عن الحكومة

■ بغداد - الأناضول: طالب 72 نائبا عراقيا أمس الاثنين، بمنح الحقوق المالية لحفظة البصرة جنوب العراق الغنية بالنفط، والغاء التمييز بينها وبين إقليم شمال العراق، فيما هدوا بالجوء إلى تصدير النفط بمعزل عن الحكومة الاتحادية ان لم تستجب لتطلعيهم.

وقال خلف عبد الصمد، عضو ائتلاف دولة القانون في بيان «مجمعنا يتوافق 72 نائبا من أجل إعادة حقوق البصرة ورفع مظالمية المحافظة والتمييز بينها وبين مدن شمال العراق».

وأضاف ان «الطلب المنسوب التي يتم الاتفاق عليها».

وأضاف ان «ممثلي التحالف من النواب هم المفطور الشرعيون للتفاوض مع الحكومة من الأخذ بإلختيار دفع مستحقات البصرة التي ترتب بتدئة الحكومة منذ عام 2010 ولحد الآن على ان يوضع جدول زمني لتسديد هذه الديون».

وأشار المسؤول العراقي انه «في حالة عدم الاستجابة لطلبنا سوف يقوم بتصدير النفط محليا وأخذ جميع إيراداته لحين استيفاء كل المبالغ التي بذمة الحكومة».

في ذلك ابدت الأمم المتحدة استعدادها لتقديم الدعم الفني في

نوري المالكي، الانتخابات التركية بأنها يوم أسود لحبي «أهل البيت»، ويأتي بإفراق زمني بسيط عن ذكرى عاشوراء، مضيفاً أن فوز السلطان العثماني هو تذكير بأن مصائب الشيعة مستمرة على مر العصور.

وقال المدون الشيخ «علاء باقر المكنوصي» في ذات الموقع أن «الأخبار الواردة من تركيا حملت إلينا نبأ فوز أحد مضطهدي شيعة أهل البيت، وهو الأمر الذي يستوجب منا التعزية مقدما في هذا المصائب الجلل الذي سيلحق بشيعتنا في السنوات المقبلة».

وفي تعليق على صفحة «جيش العصابب الإلكتروني»، هاجم المدون «خادم العترة»، جميع الأحزاب السياسية والفصائل الشيعية في العراق التي لم تبذل جهدها للتأثير على نتائج الانتخابات التركية من خلال دعم القوى المعارضة لأردوغان، محذرا من فترة عصيبة أخرى تنتظر العراق في ظل وجود السلطان العثماني الأخير.

ورأى «تجمع مؤيدي العامري» وهو

نوري المالكي، الانتخابات التركية بأنها يوم أسود لحبي «أهل البيت»، ويأتي بإفراق زمني بسيط عن ذكرى عاشوراء، مضيفاً أن فوز السلطان العثماني هو تذكير بأن مصائب الشيعة مستمرة على مر العصور.

وقال المدون الشيخ «علاء باقر المكنوصي» في ذات الموقع أن «الأخبار الواردة من تركيا حملت إلينا نبأ فوز أحد مضطهدي شيعة أهل البيت، وهو الأمر الذي يستوجب منا التعزية مقدما في هذا المصائب الجلل الذي سيلحق بشيعتنا في السنوات المقبلة».

وفي تعليق على صفحة «جيش العصابب الإلكتروني»، هاجم المدون «خادم العترة»، جميع الأحزاب السياسية والفصائل الشيعية في العراق التي لم تبذل جهدها للتأثير على نتائج الانتخابات التركية من خلال دعم القوى المعارضة لأردوغان، محذرا من فترة عصيبة أخرى تنتظر العراق في ظل وجود السلطان العثماني الأخير.

ورأى «تجمع مؤيدي العامري» وهو

نوري المالكي، الانتخابات التركية بأنها يوم أسود لحبي «أهل البيت»، ويأتي بإفراق زمني بسيط عن ذكرى عاشوراء، مضيفاً أن فوز السلطان العثماني هو تذكير بأن مصائب الشيعة مستمرة على مر العصور.

وقال المدون الشيخ «علاء باقر المكنوصي» في ذات الموقع أن «الأخبار الواردة من تركيا حملت إلينا نبأ فوز أحد مضطهدي شيعة أهل البيت، وهو الأمر الذي يستوجب منا التعزية مقدما في هذا المصائب الجلل الذي سيلحق بشيعتنا في السنوات المقبلة».

وفي تعليق على صفحة «جيش العصابب الإلكتروني»، هاجم المدون «خادم العترة»، جميع الأحزاب السياسية والفصائل الشيعية في العراق التي لم تبذل جهدها للتأثير على نتائج الانتخابات التركية من خلال دعم القوى المعارضة لأردوغان، محذرا من فترة عصيبة أخرى تنتظر العراق في ظل وجود السلطان العثماني الأخير.

ورأى «تجمع مؤيدي العامري» وهو

نوري المالكي، الانتخابات التركية بأنها يوم أسود لحبي «أهل البيت»، ويأتي بإفراق زمني بسيط عن ذكرى عاشوراء، مضيفاً أن فوز السلطان العثماني هو تذكير بأن مصائب الشيعة مستمرة على مر العصور.

وقال المدون الشيخ «علاء باقر المكنوصي» في ذات الموقع أن «الأخبار الواردة من تركيا حملت إلينا نبأ فوز أحد مضطهدي شيعة أهل البيت، وهو الأمر الذي يستوجب منا التعزية مقدما في هذا المصائب الجلل الذي سيلحق بشيعتنا في السنوات المقبلة».

وفي تعليق على صفحة «جيش العصابب الإلكتروني»، هاجم المدون «خادم العترة»، جميع الأحزاب السياسية والفصائل الشيعية في العراق التي لم تبذل جهدها للتأثير على نتائج الانتخابات التركية من خلال دعم القوى المعارضة لأردوغان، محذرا من فترة عصيبة أخرى تنتظر العراق في ظل وجود السلطان العثماني الأخير.

ورأى «تجمع مؤيدي العامري» وهو

نوري المالكي، الانتخابات التركية بأنها يوم أسود لحبي «أهل البيت»، ويأتي بإفراق زمني بسيط عن ذكرى عاشوراء، مضيفاً أن فوز السلطان العثماني هو تذكير بأن مصائب الشيعة مستمرة على مر العصور.

وقال المدون الشيخ «علاء باقر المكنوصي» في ذات الموقع أن «الأخبار الواردة من تركيا حملت إلينا نبأ فوز أحد مضطهدي شيعة أهل البيت، وهو الأمر الذي يستوجب منا التعزية مقدما في هذا المصائب الجلل الذي سيلحق بشيعتنا في السنوات المقبلة».

وفي تعليق على صفحة «جيش العصابب الإلكتروني»، هاجم المدون «خادم العترة»، جميع الأحزاب السياسية والفصائل الشيعية في العراق التي لم تبذل جهدها للتأثير على نتائج الانتخابات التركية من خلال دعم القوى المعارضة لأردوغان، محذرا من فترة عصيبة أخرى تنتظر العراق في ظل وجود السلطان العثماني الأخير.

ورأى «تجمع مؤيدي العامري» وهو

نوري المالكي، الانتخابات التركية بأنها يوم أسود لحبي «أهل البيت»، ويأتي بإفراق زمني بسيط عن ذكرى عاشوراء، مضيفاً أن فوز السلطان العثماني هو تذكير بأن مصائب الشيعة مستمرة على مر العصور.

وقال المدون الشيخ «علاء باقر المكنوصي» في ذات الموقع أن «الأخبار الواردة من تركيا حملت إلينا نبأ فوز أحد مضطهدي شيعة أهل البيت، وهو الأمر الذي يستوجب منا التعزية مقدما في هذا المصائب الجلل الذي سيلحق بشيعتنا في السنوات المقبلة».

وفي تعليق على صفحة «جيش العصابب الإلكتروني»، هاجم المدون «خادم العترة»، جميع الأحزاب السياسية والفصائل الشيعية في العراق التي لم تبذل جهدها للتأثير على نتائج الانتخابات التركية من خلال دعم القوى المعارضة لأردوغان، محذرا من فترة عصيبة أخرى تنتظر العراق في ظل وجود السلطان العثماني الأخير.

ورأى «تجمع مؤيدي العامري» وهو

## تفسيرات متضاربة بعد تحليل أولي للصدوق الأسود... واتفاق على رفض مزاعم الاسقاط بصاروخ

# مصدر في وزارة الطيران المصرية ينفي لـ «القدس العربي» وجود دليل على انشطار للطائرة في الجو... وموسكو لا تستبعد حدوث تفجير إرهابي



ممثلون عن الشركة الروسية خلال مؤتمر صحفي في موسكو أمس

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من منار عبد الفتاح:

ما زالت التناقضات تسيطر على حادث الطائرة الروسية، بعد أن ترسخت الفجوة بين الموقفين المصري والروسي، وباقيهما محققين روس لنظرائهم المصريين في موقع التحطم، وقارهم توسيع نطاق البحث عن الأدلة إلى محيط يبلغ عشرين كيلو متر مربع، وكذلك استخدام طائرات بدون طيار للوصول إلى مناطق وعرة في الجبال المحيطة بالموقع.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الطيران المصرية لـ «القدس العربي» أن الجانب الروسي يبني موقفه على حدوث «انفجار ما» أدى إلى انشطار الطائرة في الجو، مستندا إلى أن الفجوة الأولية للصدوق الأسود أظهرت عدم صدور أي إشارة لاستغاثة من الطيار أو مساعده، إلا أنه لا يقولون أن ذلك الانفجار نتج بالضرورة عن قنبلة أو عبوة ناسفة، وبالتالي فإن السؤال الوحيد بالنسبة للخبراء الروس هو: ما سبب الانفجار الذي أسقط الطائرة؟ وهل يمكن أن يكون قنبلة أم نتيجة لحدوث حريق وصل إلى مخزن الوقود بسرعة؟

وقد بدا هذا الموقف واضحا في تصريحات رسمية من الكرملين أكدت عدم استبعاد أي احتمال في تفسير سقوط الطائرة، في إشارة واضحة إلى إمكانية تفجير الطائرة بقنبلة لكن ليس بصاروخ من الخارج.

أما الجانب المصري فإنه لا يخلق الباب أمام أي احتمالات باستثناء الهجوم الصاروخي، لكنه يعتبر أنه من المبكر الحديث عن حدوث انفجار أو انشطار في الجو خاصة أنه لم يعثر على أي دليل بخصوص وجود قنبلة، ويعتبر أن استخدام دراسة الصدوقين الأسودين وحدهما يمكن أن يساهم في حل اللغز إلا أن هذا سيطلب عدة أيام أو أسابيع على الأقل. ونشرت وزارة الطوارئ الروسية أن فرق البحث العاملة في مكان سقوط الطائرة الروسية في سيناء عثرت على 12 قذعة كبيرة من حطام الطائرة الروسية المتكوية.

ووصلت فجر أمس الاثنين، طائرة تقل جثامين 144 شخصا من ضحايا الطائرة الروسية التي تحطمت في مصر، إلى سان بطرسبورغ في شمال غرب روسيا، حسب وزارة الحالات الطارئة الروسية. وقال المتحدث باسم الشركة المالكة للطائرة الروسية، خلال مؤتمر صحفي لشركة «كوجاليم أفيا» إن جميع طائراتها ستخضع لفحص وتفتيش في كامل خلال المرحلة المقبلة، «لا يمكن استبعاد أي تفسير بشأن أسباب تحطم الطائرة الروسية في مصر».

وأكد أن نظام الطائرة لم يجر أي اتصال ببرج المراقبة بشأن وجود أعمال فنية، مشيرًا إلى أن اللقطات المأخوذة على المواقع وضخمت مواقع التواصل الاجتماعي بشأن سقوط الطائرة الروسية مزورة.

وتابع: «ليس لدينا أي ضرورة لتغيير جدول الرحلات اليومية، ونحن متأكدون من مهارات سائقي شركاتنا وصحة

طائراتنا، واشتمالها على مقاييس الجودة العالمية، وليست لدينا أي نية لتوقف الشركة عن النشاط، واعتبر أنه لا يوجد أي عطل فني أو خطأ بشري يمكن أن يؤدي إلى انشطار الطائرة.

بينما قال نائب مدير الشركة «اندريه افيريانوف»، خلال المؤتمر الصحفي «من المرجح أن تكون الطائرة قد تعرضت لعطل في الهيكل لم يسمح باستمرار الطيران، حيث فقد الطاقم القدرة على العمل»، لافتا إلى أن هذا يمكن أن يفسر لماذا لم تكن هناك محاولة للاتصال ببرج المراقبة الأرضي.

وأشار أن «هذه الطائرة بالتحديد تعرضت لما يعرف بـ «ضربة للذيل» حيث أنه وخلال رحلتها من بيروت إلى القاهرة عام 2001 ضرب ذيل الطائرة أرض مدرج مطار القاهرة خلال عملية الهبوط الأمر الذي يتطلب إجراء صيانة لها.. واستكمل «قد لا يعني هذا أي شيء ولكن «ضربة الذيل» خلال عمليات الإقلاع والهبوط هي أمر يحدث منه طيارو الـ A321 لأن هذا الطراز أطول من الطرازات السابقة لافتا إلى أنه يوجد نحو 6000 طائرة من هذا الطراز والفرق الوحيد هو أنها تصبح أطول لاستيعاب عدد ركاب أكبر.

وأعتبر كويست أن الطائرة الروسية تحطمت في أكثر لحظات التحليق أمنا حيث مضى على وجود الطائرة في الجو 23 دقيقة، أي بعد تشغيل التحليق الآلي، وستصل الطائرة إلى الارتفاع الأقصى، ويجب أن يكون كل شيء على ما يرام، وأشار إلى أنه ليس هناك أي دليل على إمكانية إسقاط الطائرة.

وكان فيكتور سوروشينكو، رئيس لجنة الطيران الحكومية الروسية، إن انشطار الطائرة حدث في الجو، والشظايا منتشرة على منطقة واسعة»، بحسب ما نقلت عنه وكالة ريا-توفوستي في القاهرة، حيث يشارك في لجنة دولية من الخبراء من روسيا ومصر وفرنسا وإيرلندا للتحقيق في تحطم

الطائرة. ومع إعلان ذلك، أصدر تنظيم (الدولة) شريط فيديو يظهر اللحظات الأخيرة للطائرة قبل تحطمها مما أسفر عن مقتل ركابها.

وقارن الدكتور نادر فرجاني، أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، عبر منشور له على «فيسبوك»، بين اهتمام السلطات في مصر بحادث الطائرة الروسية، وتحرفها في حادث عبارة السوراق، قائلا: «علامة أخرى على احتقار الحكم العسكري لعلامة المصريين».

وأضاف «عندما سقطت أسس طائرة روسية تحمل نحو 200 شخص فوق سيناء، ومن دون شريحة مسؤولية على أي جهة مصرية، قامت رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء، ولم تقعد، لتتولى الإشراف على الحادث، وتابعته وسائل الإعلام لحظة بلحظة، متلففة عبارات الإطراء الشاردة على كفاءة الحكومة

المصرية». وتابع: «عندما غرق أكثر من 300 من المصيرين في عبارة السوراق؛ حيث مسؤولية التصغير الجسيم لأجهزة خطا بشري يمكن أن يؤدي إلى انشطار الطائرة». بينما قال نائب مدير الشركة «اندريه افيريانوف»، خلال المؤتمر الصحفي «من المرجح أن تكون الطائرة قد تعرضت لعطل في الهيكل لم يسمح باستمرار الطيران، حيث فقد الطاقم القدرة على العمل»، لافتا إلى أن هذا يمكن أن يفسر لماذا لم تكن هناك محاولة للاتصال ببرج المراقبة الأرضي.

وأشار أن «هذه الطائرة بالتحديد تعرضت لما يعرف بـ «ضربة للذيل» حيث أنه وخلال رحلتها من بيروت إلى القاهرة عام 2001 ضرب ذيل الطائرة أرض مدرج مطار القاهرة خلال عملية الهبوط الأمر الذي يتطلب إجراء صيانة لها.. واستكمل «قد لا يعني هذا أي شيء ولكن «ضربة الذيل» خلال عمليات الإقلاع والهبوط هي أمر يحدث منه طيارو الـ A321 لأن هذا الطراز أطول من الطرازات السابقة لافتا إلى أنه يوجد نحو 6000 طائرة من هذا الطراز والفرق الوحيد هو أنها تصبح أطول لاستيعاب عدد ركاب أكبر.

وأعتبر كويست أن الطائرة الروسية تحطمت في أكثر لحظات التحليق أمنا حيث مضى على وجود الطائرة في الجو 23 دقيقة، أي بعد تشغيل التحليق الآلي، وستصل الطائرة إلى الارتفاع الأقصى، ويجب أن يكون كل شيء على ما يرام، وأشار إلى أنه ليس هناك أي دليل على إمكانية إسقاط الطائرة.

وكان فيكتور سوروشينكو، رئيس لجنة الطيران الحكومية الروسية، إن انشطار الطائرة حدث في الجو، والشظايا منتشرة على منطقة واسعة»، بحسب ما نقلت عنه وكالة ريا-توفوستي في القاهرة، حيث يشارك في لجنة دولية من الخبراء من روسيا ومصر وفرنسا وإيرلندا للتحقيق في تحطم

الطائرة. ومع إعلان ذلك، أصدر تنظيم (الدولة) شريط فيديو يظهر اللحظات الأخيرة للطائرة قبل تحطمها مما أسفر عن مقتل ركابها.

وقارن الدكتور نادر فرجاني، أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، عبر منشور له على «فيسبوك»، بين اهتمام السلطات في مصر بحادث الطائرة الروسية، وتحرفها في حادث عبارة السوراق، قائلا: «علامة أخرى على احتقار الحكم العسكري لعلامة المصريين».

وأضاف «عندما سقطت أسس طائرة روسية تحمل نحو 200 شخص فوق سيناء، ومن دون شريحة مسؤولية على أي جهة مصرية، قامت رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء، ولم تقعد، لتتولى الإشراف على الحادث، وتابعته وسائل الإعلام لحظة بلحظة، متلففة عبارات الإطراء الشاردة على كفاءة الحكومة

المصرية». وتابع: «عندما غرق أكثر من 300 من المصيرين في عبارة السوراق؛ حيث مسؤولية التصغير الجسيم لأجهزة خطا بشري يمكن أن يؤدي إلى انشطار الطائرة». بينما قال نائب مدير الشركة «اندريه افيريانوف»، خلال المؤتمر الصحفي «من المرجح أن تكون الطائرة قد تعرضت لعطل في الهيكل لم يسمح باستمرار الطيران، حيث فقد الطاقم القدرة على العمل»، لافتا إلى أن هذا يمكن أن يفسر لماذا لم تكن هناك محاولة للاتصال ببرج المراقبة الأرضي.

## وفد ألماني من خبراء «إيرباص» يصل للقاهرة للمشاركة في التحقيقات

القاهرة - د ب أ: وصل إلى القاهرة أمس الاثنين وفد ألماني من خبراء شركة إيرباص العالمية قادما من فرانكفورت للمشاركة في عمليات التحقيق الجارية للتعرف على أسباب سقوط الطائرة الروسية صباح السبت الماضي عقب إقلاعها من شرم الشيخ.

وقالت مصادر مسؤولة في الطيران المدني إن الوفد سينضم لفريق آخر من شركة إيرباص كان قد وصل من فرنسا للمشاركة ضمن فرق التحقيق التي تضم مصر وروسيا وأن مصري الطرف الرئيسي في التحقيقات طبقا لقواعد قوانين الطيران الدولية وذلك لسقوط الطائرة على أرضها.

## هيئة الطيران الإيرلندية أقرت بصلاحية الطائرة الروسية

دبلن - رويترز: قال المتحدث باسم هيئة الطيران الإيرلندية أمس الاثنين إن الطائرة الروسية التي تحطمت في شبه جزيرة سيناء المصرية يوم السبت حصلت على شهادة صلاحية للطيران هذا العام.

وأضاف أن الطائرة من طراز إيرباص ايه 321 التي سقطت يوم السبت قتل كل من كانوا على متنها وعددهم 224 شخصا كانت مسجلة في إيرلندا لصالح شركة وليمينغتون ترانس اس بي سيرفيس المحدودة واستأجرتها شركة الطيران الروسية كوجاليمافيا.

وتابع «أجرت هيئة الطيران الإيرلندية مراجعة سنوية لشهادات الطائرة دعما لعملية تقديم الشهادة السنوية لصلاحية الطيران التي تقوم بها وكانت كل الشهادات مرضية في هذا الوقت» لكنه قال إن الإشراف على تشغيل الطائرة بما في ذلك الفحوص اليومية والشهرية كان مسؤولية روسيا بموجب قواعد المنظمة الدولية للطيران المدني.

## سفير بريطانيا لدى مصر عن زيارة السيسي للندن: مكافحة الإرهاب والتطرف ودعم التنمية أهم الملفات

دورا بارازا في محاربة داعش والفكر المتطرف، على الصعيد الحكومي والشعبي، حيث قام الأزهر الشريف بدور محوري ومهم في مواجهة وتقويض الخطاب السموم لتنظيم داعش عبر سلسلة من الأنشطة والبيانات والتقارير التي قام بها الأزهر لكشف حقيقة أن هذا التنظيم الإرهابي الذي لا علاقة له بالإسلام وتعاليمه السمحة..

وأشار السفير البريطاني لدى مصر إلى الدور السياسي والاستراتيجي الذي تلعبه مصر في المنطقة من أجل دعم الاستقرار في الشرق الأوسط ومواجهة الخطر المتنامي للجماعات الإرهابية والمساعدة في إرساء الحلول السياسية للأزمات المنقطة، مصر بلد حاسم في منطقة حاسمة وتعيش توقيتا حاسما..

المصري، إضافة إلى رغبته في رؤية المزيد من التقدم السياسي الذي يعتبر أساسيا في استقرار مصر على المدى الطويل».

وتابع «سيناقش الجانبان أيضا تعزيز العلاقات التجارية بين بريطانيا ومصر، معتمدين في ذلك على موقع بريطانيا كأكبر مستثمر في مصر حيث بلغ حجم استثمارات الشركات البريطانية في مصر نحو 25 مليار دولار منذ عام 2010، وعلى الصادرات بين البلدين التي قدرت العام الماضي بـ 15 مليار جنيه استرليني».

وقال كاسن إن بريطانيا «ترحب بانتخاب برلمان جديد بخطوة مهمة في استعادة دور المؤسسات الشرعية في مصر».

وأكد أن «مصر كدولة عربية وإسلامية كبيرة تلعب

د ب أ: يستقبل رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في مقر الحكومة البريطانية بعد غد الخميس.

وقال السفير البريطاني لدى مصر، جون كاسن إن ثلاثة ملفات رئيسية تتصدر مباحثات كاميرون والسيسي وهي مكافحة الإرهاب والتطرف في مصر والنقطة، ومساعدة مصر على النجاح كبلد مستقر ومزدهر وديمقراطي، والعلاقات الاقتصادية والتجارية والتعليمية بين البلدين.

وأضاف في تصريحات «هذا الأسبوع ندشن المرحلة الجديدة لشركتنا من أجل الاستقرار والإصلاح. ورئيس الوزراء كاميرون سيخبر عن دعمه للرئيس المصري في الإصلاحات التي يقوم بها من أجل إنعاش الاقتصاد

## مسيرة في الخرطوم ضد العقوبات الأمريكية المفروضة على السودان

### الخرطوم - «القدس العربي»

صعوبة صرفه مهمتها توعية الشعب السوداني بأنار هذه العقوبات على حياته وتهدف إلى مخاطبة الولايات المتحدة والجمععة الدولي، والمنظمات الطوعية العالمية ومؤسسات المجتمع المدني، وكل ذوي الضمائر الحية من العالم للعمل على رفع العقوبات ورفض مبدأ العقاب الجماعي الفجور على شعب السودان، مؤكداً أن المظاهرات سوف تستمر.

وتجدر الإشارة إلى أن أمريكا رفعت الحظر الاقتصادي جزئيا عن السودان في شهر شباط/فبراير الماضي وسمحت باستيراد أجهزة الاتصالات والتقانات المتصلة بها وذلك من أجل تعزيز حرية التعبير ومساعدة السودانيين في ذلك التفاوض فيما بينهم ومع العالم أجمع، بحسب ما ذكره المبعوث الأمريكي للسودان، دونالد بوت قبل زيارته الأخيرة لخرطوم.

وفي شهر ايلول/سبتمبر الماضي قدم برنامج الأغذية العالمي بالسودان دعما بقيمة 86مليون دولار مقدمة من الوكالة الأمريكية للتنمية لتيسير حياة أكثر من اثنتين ونصف مليون شخص في ولايات دارفور وكردفان.

وظلت العلاقات الاقتصادية بين الخرطوم واشنتن تارجح بين المرونة والأزمة، بحسب الأجراء السياسية التي تقتضي استخدام الجزرة حينا والعصا في أحيان كثيرة، ومنذ أن تبنت حكومة الإنقاذ الوطني عند مجيئها عام 1989 خط المواجهة مع الولايات المتحدة الأمريكية، وحملت أدبياتها وعد الأمريكان بالغاء «أمريكا قد دنا عذابها»، اتخذت الحكومة الأمريكية صورا قافلا تجاه السودان وصل قمته في الحظر الاقتصادي الذي بدأ منذ 1997/11/3 بموجب الأمر التنفيذي الرئاسي رقم (13067)، ويجدد الرئيس الأمريكي سنويا قانون العقوبات ضد السودان.

ويقول المطل محمد النابر إنه وبرغم عود الإدارة الأمريكية المتكرر برقع الحظر الاقتصادي عن الخرطوم إلا أنها ظلت تجدد العقوبات سنويا دون مبررات كافية ويشير النابر لبعض الحيوية في هذا الملف من خلال وعود كثيرة ظهر من خلالها تغيير في الطريقة الأمريكية للتعامل مع ملف الاقتصاد السوداني لكنها تظل - في نظره - مجرد وعود، ما لم تحدث اختراقات واضحة.

ويقول أن أمريكا تقدم مساعدات إنسانية وتقرض عقوبات اقتصادية في ذات الوقت ويرجع ذلك لتعقيدات يتسم بها المجتمع الأمريكي في شقيه الرسمي والمدني.

### من صلاح الدين مصطفى:

شهدت العاصمة السودانية الخرطوم أمس مسيرة تنظها مجموعة من منظمات المجتمع المدني تحت عنوان «مواطنون ضد العقوبات»، وتهدف المسيرة لتسليط الضوء على آثار العقوبات الأمريكية المفروضة على السودان من أكثر من 15 عاما.

وأصدر منظمو المسيرة بيانا أوضحوا فيه أن المبادرة تهدف للقيام بمختلف الأنشطة إعلامية وجماعية بما في ذلك التظاهرات والوفقات الاحتجاجية أمام السفارة الأمريكية وكالات الأمم المتحدة والمؤسسات الحكومية ويتطور النشاط وفقا لمتطلبات المرحلة حتى يتم رفع هذه العقوبات إلى بطال النظام الحاكم ولا يسقطه فليس هناك نموذج لنظام حكم أسقطته العقوبات وكذلك الحكم لا يتأثرن لأن بالنتزr اليسير كالتنغ من السفر وتجديد الرصدة وما إلى ذلك من إجراءات مشابهاة، فالذي يدفع الثمن المباهظ لتلك العقوبات والولايات المتحدة تعلم ذلك هو الشعوب في فئاتها الدنيا».

وبحسب البيان، فإن كل القطاعات تأثرت بهذه العقوبات ابتداء من قطاع النقل بكل أنواعه البري والبحري والجوي بدم الزراعة والصناعة وكل قطاع يزيد من معاناة المواطن البسيط ويدفع ثمنه زيادة في الاسعار وشحها في الموارد ونذرة في فرص العمل والوظائف وازدياد العاطلين وارتفاع نسبة الفقر ونتاج ذلك من جوع ومرض وتفكك أسري، إضافة إلى القطاعات الخدمية في التعليم والصحة وإصحاح البيئة وانهايار البيئي التحتية».

وقال منظمو التظاهرة إن الفكرة عبارة عن مبادرة

## «انتم تعذبونني وتنشرون الجهل... وقطاع الإعلام فيه كارثة»

# توبيخ من السيسي لإعلاميين انتقدوه... وقيود جديدة على حرية التعبير؟ خبراء: لماذا لم ينتقد إعلام الجن والتسريبات أو من يهاجمون خصومه؟

### القاهرة - «القدس العربي»:

وجه الرئيس عبدالفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية والقياد الأعلى للقوات المسلحة، خلال الدورة التقيفية للقوات المسلحة، التي أقيمت على مسرح الجلاء أسس الأول، توبيخا غير مسبوق لبعض الإعلاميين المصريين، الذين انتقدوا أداءه في الفترة الماضية.

وكان السيسي انفعل قائلا: «أحد الإعلاميين قال إن السيسي إزاي يقدم مع سمينز وشيايف إسكندرية بتغرق... حاجة صعبة أوي، عيب ميصحش كده.. إيه الشغل ده والأمر ده لا يلقى، اتنوش بتعدوني اتني جيت وقتك هنا، بحسن أن الناس مش عارفة وبتنكلم وتنشر جهل وعمد وعي بين الناس وقطاع الإعلام مفهموش كارثة ولا إيه؟.. المرة الجاية هشتكيتكم للشعب منكم»، كما طالب السيسي الجميع بإبتحاح خلال هذه الفترة، وطالب الإعلاميين ببث روح الأمل للشعب بدلا من بعض وسائل الإعلام، التي يتم بثها الآن في بعض وسائل الإعلام، وقد كان الإعلامي خالد أبو بكر هو القصود من خطاب السيسي، حيث صرح خالد أبو بكر في حلقة سابقة مع عمرو أديب: «طول ما الرئيس يقدم مع رئيس سمينز 14 مر في الشهر يبقى إحنا مش هانينكي كواد، أمرنا فيل وزير الكهرياء».

وقال الدكتور محمود علم الدين، أستاذ الإعلام في جامعة القاهرة، في تصريحات خاصة لـ «القدس العربي»، «لم يهاجم الرئيس عبد الفتاح السيسي الإعلام على الإطلاق، فمن حق رئيس الدولة كموطن أول أو مسؤول أن يعاتب الإعلام، وأن يبدي رايه في أدائه الإعلامي ووسائل الإعلام وهذا لا يعد هجوما ولا مؤشرا لسلطة إجراء تدبير إعلاميين كما يحدد البعض، وراي رئيس الدولة كموطن أن هناك تجاوزات في مجال الإعلام، وقد بدأ بشرحها بشكل شفاف على

### القاهرة - «القدس العربي»:

الشعب خلال لقائه مع الجماهير، كما ذكر السيسي في خطابه أن الإعلام أحيانا يتجاوز في الخطاب، ولا يعطي المعلومات كافية، والإعلام يؤكد على السلبيات، ولابد أن يدرك وضعنا الحالي حتى لا يسوء أكثر، وقال الرئيس في نهاية حديثه، «وإلا هشتكيتكو للشعب»، لذلك هذا لا يعد هجوما ولا حتى توبيخ».

وأكد «أن الرئيس السيسي حاليا مشغول بقضايا هامة للدولة، ويجب على الإعلام تنقيف الشعب وكشف الحقائق وليس مجرد التركز على السلبيات فقط، ولكن لابد أيضا تسليط الضوء على السلبيات والإيجابيات وما تقتضيه ذلك، ولابد أن يكون هناك نوع من الترويض في الخطاب لبعض الموضوعات، كما أوضح أن هذا العتاب يأتي في وقته لأن هناك حالة من الفوضى والإنفلات في ممارسات بعض وسائل الإعلام اليوم، ونحن جميعا نتابعها، وكلام الرئيس في هذا التوقيت يحمل مؤشرات أنه يتابع ما يحدث ولديه أيضا ملاحظات وتحفظات عليه».

وتابع: «إن الانتقاد يعنى تقييما للأداء والسلوك، وما يتحقق من الأهداف المقصودة وما لا يتحقق، ولكن هنا الانتقاد لا يعد صحيحا إذا وجه للسيسي لجرد جلسته مع أحد المستثمرين، فالإعلام هنا لابد أن يفكر بشكل مختلف عن فكرة انتقاد الأشياء الصغيرة».

وأضاف علم الدين: «إن عتاب السيسي لا يعد نوعا من التضييق على حرية الرأي إطلاقا، ولا بداية لحملة ضد الصحفيين نياتيا، ولكن هذا يعد فقط هجوما رقيقا وعتابا ناعما جدا من الرئيس للإعلاميين على بعض السلبيات في الأداء الإعلامي، لأنه في نهاية حديثه قال «هشتكيتكو للشعب»، فهذا يحمل الإعلام المسؤولية أمام الرأي العام، ولابد من فهم هذه الرسالة جيدا، كما أن الرئيس السيسي عفيف اللسان لا يتجاوز في حق أحد».

### القاهرة - «القدس العربي»:

وعلق الكاتب الصحافي صلاح عيسى، الأمين العام للمجلس الأعلى للصحافة قائلا «إن خطاب الرئيس عبد الفتاح السيسي، رسالة عتاب للإعلاميين، نتيجة لأن بعض ما ينشر من الممكن أن يؤثر سلبا على الروح المعنوية للشعب وللشرايين في الحملة ضد الإرهاب».

وأوضح «أن الرئيس حرص على أن يؤدي هذا النوع من الخطابات للإعلاميين من حين لآخر، لافتا إلى أنه إن الأوان لوضع هذه الخطابات محل اعتبارات الإعلاميين، مشيرا إلى أن الفواع العامة لواتيق الشرف الإعلامي موجودة، لكنه لا يوجد أي شكل من أشكال الالتزام بها والمحاسبة، مشددا على أنه لابد أن يكون لكل وسيلة إعلامية مدونة سلوك أخلاقي في ذلك وبينش».

في غضون ذلك، أثار هجوم السيسي على توجه الإعلاميين جدا لن عدد من نشطاء موقعي التواصل الاجتماعي «تويتر» و«فيسبوك»، فدرشن بعض نشطاء موقع «تويتر» هاشتاغا يحمل اسم «حديث الرئيس»، وذلك عقب كلمة الرئيس عبد الفتاح السيسي للشعب المصري خلال خطابه الشهري، فعلق الكاتب الصحافي علاء الأسواني، أن الرئيس عبد الفتاح السيسي يقضض بمجرد أن يقوم الإعلاميون بنقده، ولكنه لا يقضض عند قيام الإعلاميين بتوجيه النقد والاهانة للمعارضين له، لافتا إلى أنه يرى حرية الإعلام تساوي حرية المديح له فقط.

وأضاف في تغريدة له موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «السيسي يقضض عندما يوجد له الإعلام أقل نقد لكنه لا يزيح عندما يحمته هذا الإعلام المعارضين له وخطوبهم، حرية الإعلام عند السيسي تساوي حرية المديح».

وعلق الكاتب الصحافي مصطفى بكرى على هجوم الرئيس عبد الفتاح السيسي للإعلاميين، قائلا: «أناشده الحكومة بإصدار

## السعودية تأمل في إيجاد حل سياسي لإنهاء الأزمة في الجولة المقبلة في فيينا إيران ستسحب من محادثات سوريا إن لم تكن بناءة... و كيري: على روسيا المساعدة في البحث عن حل سياسي



عنصر من الدفاع المدني يعمل على إنقاذ ملطمة من موقع تم قصفتها قوات النظام السوري في شمال حلب

■ عواصم - وكالات: ذكرت وسائل الإعلام الإيرانية الرسمية، أمس الاثنين، أن طهران ستسحب من محادثات السلام بشأن سوريا إذا تبين أنها غير بناءة مشيرة إلى «الدور السلبي» الذي تلعبه السعودية خصمها الرئيسي في المنطقة.

وتلقت قوى اإقليمية وعالمية، بينها إيران والسعودية، في فيينا يوم الجمعة مناقشة حل سياسي للحرب الأهلية في سوريا

وفي مؤتمر صحفي أعقبه في البحرين يوم السبت قال وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، إن أحد العوائق الرئيسية في طريق التوصل إلى اتفاق في المحادثات في فيينا يتعلق بتوقيت رحيل الأسد عن السلطة.

وأشار إلى أن العقبة الثانية تتعلق بتوقيت وسيل انسحاب القوات الأجنبية من سوريا وخصوصا القوات الإيرانية التي قال إن الرياض تعتبرها موقعا لاحتلال.

وقبل الاجتماع قال الجبير إن الرياض تشارك في المحادثات لتختبر نوايا إيران وروسيا، ولترى ما إذا كانت هناك أي إمكانية لتقديم تنازلات من جانبيهما بشأن مصير الأسد.

وأشار عبد اللههان إلى أن الجبير يصر على«أن يقرر الموجودون في الاجتماع مصير الرئيس الشرعي لسوريا... عوضا عن الشعب السوري» نافيا إرسال إيران أي قوات مقاتلة إلى

سوريا، وأضاف: «إنهم مستشارون عسكريون ذهبوا بناء على طلب النظام السوري لحاربة الإرهاب.»

وتابع: «لقدنا إن إيران عززت تواجدها في سوريا في الأسابيع الأخيرة ، ولا دخل للسعودية في كيفية محاربة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للإرهاب.»

من جانبه قال وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، أمس الاثنين إن على روسيا المساعدة في البحث عن حل سياسي لسوريا والاكتفي بدعم الرئيس السوري بشار الأسد.

وقال، في نص مقابلة صدر عن وزارة الخارجية الأمريكية: «الأمير يتوقف فعلا بشكل كبير على الاختيارات التي تقوم بها روسيا سواء بالبحث عن حل سياسي أو الإنكفاء بدعم نظام الأسد، لو أن الأمر يتعلق فقط بالنظام... فهناك مشكلة.»

وأعربت الملكة العربية السعودية عن أملها في توصل المشاركين في مباحثاتهم المقبلة في فيينا إلى إيجاد حل سياسي لإنهاء الأزمة السورية الذي اتفقت عليه 17 دولة .

وأوضح وزير الشؤون الاجتماعية وزير الثقافة والإعلام والنقابة، الدكتور ماجد بن عبد الله القصبي، في بيانه عقب الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء عقدت أمس الاثنين برئاسة الملك سلمان بن عبد العزيز، أن «مجلس الوزراء استعرض مستجدات الأحداث وتطوراتها في المنطقة ونتائج الاجتماعات والمشاورات الدولية بشأنها، مشيراً إلى أن المجلس اطلع على البيان المشترك الصادر في فيينا حول إيجاد حل سياسي لإنهاء الأزمة السورية الذي اتفقت عليه 17 دولة وما تم التوصل إليه من تفاهم مشترك حول عدد من النقاط .»

وأعرب عن الأمل في أن يتوصل المشاركون في مباحثاتهم المقبلة إلى اتفاق في الرؤى وتوحيد للصف والتمسك بما يضمن لسوريا مستقبلا أفضل.

## بوتين استجاب لنداء الأسد بعد خمس ساعات... ومسلمون شيعة يرحبون وسنة يحذرون من تورط موسكو في الشرق الأوسط بعد شهر من العملية العسكرية الروسية في سوريا: النتائج الأولية... المسلمون يعارضونها... والإعلام يؤثر على أمزجة الروس

هذه العملية، ويفسر أحد المسلمين السنة الوضع القائم حول العمليات العسكرية في المنطقة قائلا «إن روسيا بدأت الحرب مترعة الشيعة والطويين ضد المسلمين السنة»، بينما كتب مسلم غاسب، من مدينة أوما الروسية في أحد المواقع الإلكترونية: «يقولون إن الغرب يريد بهذا الطريقة أن يجر موسكو إلى نزاع آخر لا أمل منه، إضافة إلى علائم مواجهة سنية-شيعية كبيرة من أجل أن تتورط روسيا فيها وتضصف.»

وردا على السؤال: «هل تستطيع روسيا أن تخلص الأسد من تنظيم الدولة»، يجيب أحد المدونين الجوهلين قائلا: «أظن أنه لا يوجد مثل هذا الهدف أصلا... ذلك أن ميزانية البلاد لن تتحمل نفقات عملية عسكرية طويلة الأمد، ولكن بالمقابل فإن عمليات قصف الجميع باستثناء الأسد يمكن أن تجلس الجميع إلى طاولة المفاوضات»، أما عائشة، من جمهورية الشيشان، فلتخص الوضع قائلة بمرارة «لا يمكن علاج الحرب بالحرب.»

بينما تقول ريزيدا (47 عاما) من قازان بوقع «روسيا ما وراء العالوين»: «كأن أجزم بأن أعمال روسيا غير مناسبة، يجب أن يكون كل شيء في بيادك، ما لم يرام، إن تحترم مواطنيك وأن تعمل على حل أزمهار البلاد على أن تستمر مع أفكار تبشيرية إلى بيت آخر.»

وفي الوقت نفسه، فإن الروس الشيعة - الذين يشكون، بحسب بعض البيانات، ما لا يزيد عن 5% من عدد المسلمين الروس - يرحبون بمباشرة القوات الروسية في النزاع، ويوصفون العملية الخاصة الإيرانية إلى سوريا، بقصف البعض قائلا: «كان الله في عونكم جميعا أيها الشباب»، وعلميا فإن الاتفاق الرسمي ما بين روسيا وحزب الله، شيء رائع ببساطة، ولا يمكن القول بغير ذلك.»

المتحدة الأمريكية التي ظهر في روسيا في الأونة الأخيرة، ويعتقد فاسيلي كونزينسوف، مدير «مركز البحوث العربية والإسلامية في معهد الاستطلاع لدى أكاديمية العلوم الروسية»، أن «تزيد المجتمع يراي قبل كل شيء من تصور تنظيم «داعش»، بلته نشر على لا يمكن أن تقضي عليه إلا دولة عظمى، بالإضافة إلى تلك التفسير «الخادبة» وفي الفوز على الولايات المتحدة الأمريكية، علما بأن كثيرا من الروس لا يعرفون أين تقع سوريا، ولا يعرفون شيئا على السياسة الشرق أوسطية.»

وفي الوقت نفسه، فإن وسائل الإعلام تؤثر بصورة كبيرة جداً على أمزجة الروس، وتدل على ذلك حقيقة أن نتائج الاستطلاع الذي أجراه مركز «ليفادا-استستر»، في شهر أيلول وسبتمبر أظهرت أن 69% ضد الدعم العسكري المباشر للقيادة السورية، أما في تشرين الأول / أكتوبر فقد انخفض هذا المؤشر إلى 41% . ويرى يفيغني فيفيدكتوف أن «كل روسي عاقل يدرك أن الحرب ضياع، وأن الكصف - كجزء من الحرب - سيء أيضا، وأن سقوط سوريا وسيط أسكان المدنيين هو نتيجة جانبية أكيدة لعمليات الكصف، وفي هذا الوضع، يجب أن ندرك قبل كل شيء أن نتائج التأييد الشعبي الساقط في روسيا لعمليات قصف المتوردين والإيرانيين هي نتيجة العمل النوعي، أو أكاد أقول، المثالي لكافة الدعاية الروسية.»

المسلمون الروس... يعارضون

في الوقت الذي تؤيد الإدارة الدينية، ممثلة في رئيس الإدارة الدينية لسمو روسيا، في الاتحادية راي عن الدين، العمليات الروسية في سوريا، فإن المسلمين العاديين ينظرون بحذر إلى

لسوريا حقها من الإنصاف، فقد أنهت ولابد حلم الجماعات الإرهابية بالإجهاز على الجيش العربي السوري الجريح، وهذا إنجاز بحد ذاته، ولكن حتى انتهاء العملية سير كثير من الوقت، ومن البكر أن نجمل اليوم نتائج هذه العملية.»

موقف المجتمع الروسي

أجرى «مركز دراسة الرأي العام في روسيا» (فتسسيوم) استطلاعا حول موقف المجتمع روسي من مشاركة القوات الجوية الروسية في النزاع السوري، وتبين أن غالبية الذين استطلع رأيهم (66%) يؤيدون بشكل عام قرار الرئيس روسي إرسال الطيران الحربي إلى هناك، ولكن 41% أجابوا بأنهم لا يعرفون أي موقف تتخذه روسيا من هذا النزاع، أما الاستطلاع الذي أجراه مركز اجتماعي آخر وهو مركز «ليفادا-ستستر» فقد أظهر أن 72% من الأشخاص الذين استطلعت أراؤهم يرون في «تنظيم الدولة» خطرا يبرر قيام روسيا بتوجه ضربات عسكرية جوية إلى سوريا.

ويقول فاسديم (32 عاما) من موسكو إنه «لو أن روسيا لم تتدخل، لكانت الأعمال الإرهابية قد ازادت في سوريا، أما الآن فقد أخافت روسيا إرهابيي «تنظيم داعش»، وتكتفد من ردهم، بينما لم يتمكن الأمريكيون من القيام بذلك، إن روسيا تستطيع في الوقت الراهن على منطقة الشرق الوسط، وإذا لم تقم بذلك فسوف يخطئون، أشعر بالفخر تجاه المساعدة العسكرية التي تقدمها بلدنا التي تنفذ بنجاح مهمة مكافحة الإرهاب.»

ويذكر كثير من الخبراء في الرأي على أن مثل هذا التأييد في المجتمع الروسي يمثل استمرارا للاتجاه المناهض للولايات

أخذت وزارة الدفاع الروسية تصدر تقارير و بيانات يومية عن طلعات الطيران الحربي الروسي، وبعد مرور شهر عقدت هيئة الأركان العامة مؤتمرا صحافيا أعلنت فيه النتائج الأولى للعمليات العسكرية في سوريا.

فقد أعلن الجنرال أندريه كارتابولوف، قائد إدارة العمليات في هيئة الأركان الروسية، أنه «مر شهر على بدء عمليات تشكيلة الطيران الروسية في الجمهورية العربية السورية، وقد حان الوقت للحديث عن بعض النتائج، خلال هذا الشهر قامت الطائرات الروسية بـ 1391 طلعة جوية، دمرت خلالها 1623 هدفا للإرهابيين.»

وبحسب الجنرال كارتابولوف، فإن هذا العدد يشمل 249 مركز إدارة ونقطة اتصال مختلفة، و51 معسكرا لتدريب الإرهابيين، و35 معملا وورشة كان الإرهابيون يُصنعون فيها متفجرات بدوية الصنع، و131 مستوعبا للذخائر والوقود، بالإضافة إلى 371 نقطة ارتكاز ومخمة، و786 معسكرا ميدانيا وقاعدة مختلفة.

ويشير يفيغني فيفيدكتوف، المحلل السياسي ومدير مركز بحوث شرعية الاحتجاج السياسي، إلى أن النتائج الأولى للعملية العسكرية في سوريا مذهلة، ولكن من البكر الحديث عن كل سريع للنزاع. ويقول فيفيدكتوف أن «الطيارين الروس يقومون بنحو 30-40 طلعة جوية يوميا، ويهجون خلالها ضربات إلى أكثر من 50 هدفا من البنية التحتية للجماعات الإرهابية، وبالفعال فإن هذه العملية العسكرية تعطي نتائجها، فليس من المستحيل الوصول إلى نتيجة مبكرة، إلى إيجاب الولايات المتحدة على التخلي عن محاولة إطاحة الأسد عسكريا، وبالاعتماد على ذلك، فإنه يجب إعطاء المساعدة العسكرية الروسية التي قدمت

### غازي عنتاب-«القدس العربي»

السجن. وأعيد يوم الجمعة جثة هامة إلى المركز الطبي الذي سلمه لثوبيه، بينما بقي مصير أصدقائه مجهولا حتى اللحظة ويعتقد أنهم في سجن التوبة.

ويقول عطاء الله سلام أن أبو علاء هو الضحية الثانية من جيش الإسلام، إن سلمت جثة الشاب أبو علاء أسماي جحا في سجون «جيش الإسلام» أيضا، حسب تعبيره، وقد تم إخبار المكتب الطبي بأن أبو علاء اعترف بأنه مباح للتنظيم الدولة ووجهت إليه تهم الشذوذ وسرقة ذخيرة، وبعد أن تم التحقيق معه أصيب بجملطة قلبية أدت إلى وفاته، وهو الأمر الذي أنكره أقارب وأصدقاء أبو علاء، وتعجب هؤلاء من موقف الهيئة الشرعية مما حدث التي لم تصدر أي بيان متهمين إياها بالتبعية الكاملة لجيش الإسلام.

أما «جيش الإسلام» نفسه فحتى الآن لم ينشر أي بيان رسمي بشأن الحادثة، إنما اقتصر الحديث عنها على عناصر تابعة للجيش، بأن أبو علاء كان من مناصر «جيش الإسلام» وترك اللواء ليا براءة ذمة وشكك مع أصدقائه عصابة تسرق وتهب ليعلن لاحقا ببعته لتنظيم الدولة ويتورط معهم إضافة إلى تورطه بعمليات اغتيالات وسرقة. وبعد تأكد «جيش الإسلام» من هذه المعلومات أرسل قوة عسكرية لاعتقاله مع جموعته لكنهم قاوموا بالذخيرة الحية التي معهم، وحاولوا الاعتداء على عناصر «جيش الإسلام» بالضرب ومحاوله الهروب لكن العناصر تمكنوا منهم، واقتيدوا جميعا إلى التحقيق وبعد ساعات توفي أبو علاء، ملعنين أن قتلهم كان بالخطأ.

واستنكر أقارب الضحية ما تم الحديث عنه من رواية «جيش الإسلام» مؤكدين أن علامات التعذيب على الجثة كانت واضحة وخاصة آثار الصعق بالتيار الكهربائي.

موسكو - خاص - «القدس العربي»

من فيكتوريا سيميو شينا:

شهر مضى على بدء العملية العسكرية الروسية في سوريا، ويمكن القول إن هذه العملية قسمت السياسة الخارجية الروسية إلى «ما قبل» و«مساء بعد»، و أثارت جدلا واسععا في الأوساط السياسية والشعبية في روسيا، ما بين مؤيد ومعارض، فلمرة الأولى منذ أكثر من ربع قرن تغذ روسيا رسميا عملية عسكرية واسعة النطاق خارج حدودها، ولكن الملاحظ أنه، وعلى خلفية نجاحات حققها طلعاع الطيران الحربي الروسي في سوريا، فإن تغيرا في المزاج الشعبي الروسي قد حدث، وفراوح هذا التغيير يسلطن مختلفا بين الشعور بالامبالاة المطلقة إلى التأييد الواسع أو الموقف.

النتائج الأولية

بدأت عملية القوات الجوية الروسية في سوريا في الثلاثين من أيلول / سبتمبر يطلب من الرئيس السوري بشار الأسد، وما بين إصدار الرئيس الروسي قرار استخدام القوات العسكرية خارج روسيا وأول طلعة للطائرات الحربية الروسية لم تمر أكثر من خمس ساعات، ولم يتوقف أحد أن تبدأ هذه العملية بعش هذه السرعة، ذلك أن قيام روسيا بعمليات عسكرية، أو شن حرب في الشرق الأوسط كانت تبدو ظاهرة غير ممكنة منذ حرب الاتحاد السوفيتي في أفغانستان.

ومنذ اليوم الأول للعملية العسكرية الروسية في سوريا

### ضحية جديدة في سجون «جيش الإسلام» والقتل بحسب الانتماء في الغوطة الشرقية

غازي عنتاب-«القدس العربي»

من يمني الدمشقي:

بينما تغص الغوطة الشرقية بضحايا قصف قوات النظام السوري وتسجل في يومين ما يزيد عن مئة شهيد، يستقبل الأهالي ضحايا آخرين، لكن وفاتهم لم تكن على يد قوات النظام، بل تحت التعذيب في سجون «جيش الإسلام»، إن سلمت جثة الشاب أبو علاء أسماي (35 سنة) من أهالي حي جوبر، إلى المكتب الطبي في الحى وعليها أثار تعذيب وصعق بالكهرباء وكدمات واضحة على جسده مع تعرضه للضرب على رأسه بأدوات حادة وعلامات شحج على يديه، وثقوب في أكرامه مع رضوض الرضاه في كامل جسده، بعدما تم اعتقاله يوم الأحد الماضي مع أربعة من رفاقه بشكل تعسفي في الحى من قبل عناصر من «جيش الإسلام» بدون أي تهمة توجه إليه.

وتحدث عطاء الله سلام، وهو ناشط في حي جوبر وأحد أصدقاء أبو علاء، عن أنه شخص مدني لم يتم إلى أي فضيل عسكري، لكنه في الأونة الأخيرة تطوع بقصد أن يأخذ أجور رباطه على الحواجز ويؤمن قوت لرباطه مع حواجز «فيلق الرحمن» في الغوطة الشرقية ليعتقله يوم الأحد ويقتل ويضعف الجسم والبنات القريبة من يومه، إضافة إلى عمله بجمع الخشب والبلاستيك من الأراضي وبيعوه. وفي اليوم الذي اعتقل فيه أبو علاء كان يجمع البلاستيك والخشب من إحدى النقاط القريبة له جيش الإسلام، وشوهد هناك من قبل عناصر الجيش وهم يملطخون البلاستيك وحصلت مسادة كلامية بين الطرفين اقتيد على إثرها الشاب أبو علاء ورفاقه إلى

### تسوية لدفع رواتب العسكريين بعد تأخر... والسير بخطة النفايات معلق على موافقة أرسلان

## لبنان: مقتل أهم المطلوبين في ملف المخدرات مهدي زعيتر في اشتباك مع الجيش في ملهى ليلي

وقام مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، القاضي صقر بعباعة المكان الأوتستراد بسبب الإجراء التامية.
مفرق الجيش إلى تحويل السير على الطريق البحرية في جونية، مفرق فريق باتجاه الاعتراف بالحقوق الشروعة للشعب الفلسطيني المقدسة ورفض الاعتراف بالحقوق الشروعة للشعب الفلسطيني كحل من طابع، فكل التجارب أثبتت أن إيهام العرب الدروز بأن لهم مكانة أو حظوة خاصة تدل ثل أبيب لم يكن سوى بعض الخطوات المصطنعة التي هدفت إلى سلخهم عن محيطهم العربي والقمي الطبيعي مع إخوانهم من الشعب الفلسطيني المناضل والصادم، وأضاف جنيتلاط: «لقد سعى المناضل سعيد نفاع مع عدد من الهيئات الأهلية والمحلية بشكل حيث لتعميع حالة الوعي إزاء هذه السياسات الإسرائيلية العمروعة الأهداف والرامي، وتجنحا

فإسرائيل لا تهتم إلا بمصالحها ولا تتووع عن استخدام هذا

المسألة على مسؤوليته وطلب من وزير المال التصرف، واستدعى هذا الأخير في وواتب العسكريين لا يجوز قائد الجيش، العماد جان قوججي، على رئيس مجلس النواب، نبيه بري، ورئيس الحكومة، نمام سلام، طالبا منها اتخاذ إجراءات طارئة لصرف هذه الرواتب، كون العسكريين منوطلة بهم مهمة حفظ الأمن والاستقرار ومحاربة الإرهاب.

## جنبلاط متضامنا مع سعيد نفاع: إيهام الدروز بأن لهم حظوة خاصة عند تل أبيب لم يكن سوى بعض الخطوات المصطنعة أسخهم عن محيطهم العربي

الطرف أو ذاك، وهذه الطائفة أو تلك، لخدمة مشروعهما القائم على الأحادية والتوسع الإستيطاني وانتهاك وتدنيس المواقع المقدسة ورفض الاعتراف بالحقوق الشروعة للشعب الفلسطيني كحل من طابع، فكل التجارب أثبتت أن إيهام العرب الدروز بأن لهم مكانة أو حظوة خاصة تدل ثل أبيب لم يكن سوى بعض الخطوات المصطنعة التي هدفت إلى سلخهم عن محيطهم العربي والقمي الطبيعي مع إخوانهم من الشعب الفلسطيني المناضل والصادم، وأضاف جنيتلاط: «لقد سعى المناضل سعيد نفاع مع عدد من الهيئات الأهلية والمحلية بشكل حيث لتعميع حالة الوعي إزاء هذه السياسات الإسرائيلية العمروعة الأهداف والرامي، وتجنحا

وقال بري امام زوارده: «يجب إيجاد حل فوري لهذه المسألة لأنه لا يجوز أن يبقى العسكريون بلا رواتب». وأضاف: «لسو اضطرنا إلى الاستدانة لدفع هذه الرواتب سنفضل ذلك»، مشيرا إلى أنه «إذا لم نتجح الجهود المبذولة حيالها فسنأخذ لدى حاكم مصرف لبنان لكي يتولى تسديد الرواتب، على أن تعيد الدولة الأموال المستدانة إلى المصرف لاحقا.» واستقر بري أن يبلجا البعض إلى تحريض الجيش على التحرك العسكري، واعتبر أن ذلك ينطوي على مخاطر تهدد ما تبقى من الدولة ومؤسساتها.

وانتقد موقف «الذين يرفضون البحث في مسألة الرواتب في الحكومة»، قائلا «بيدو أن هناك من يدفع إلى الانتحار البيطء عبر غرس سكين شيئا فشيئا في جسم الدولة».

أما في مستجدات ملف أزمة النفايات، فإن هذا الامر سيترك على طاولة الحوار الوطني الذي يفتتح من قبل رئيس «الحزب الديمقراطي اللبناني»، النائب طلال أرسلان، بعدما تفاعلت مسألة استعاضة «حزب الله» وحركة أمل» عن موقع المتكور في الجنوب لطمر النفايات بموقع السكوستا برفاء، في خلدة الذي يقع في النطاق العقاري للنشويات ونفوذ الأمير أرسلان الذي شكك بالدولة، مشيرا إلى أن «لا يتنظر أحد مني أن أبيض وجه هذه الدولة التي أسسود عند المواطن، فلقد عجزت عن تبويض صورة الدولة عند الناس».

وبشد على «أنني لم أستعجل أن اتخذ قرارا بشأن المطور، بل لفتا إلى أن الناس تأت ماذا حصل ببطور الناعمة وكيف تعاملت الدولة معه فإذا لم تتمكن الدولة أن تضع سيطرتها على شركة خاصة اسمها سوكلين، كيف يتمكن المواطن أن يصدفها.»

## مستجدات الترسيم الملكي بلقاء مع أهالي معان؛ الرعاية لـ 144 دونما في الحرم المقدسي الشريف «باقية وتتمدد»

# مسألة تجاهل وثيقة عباس وموقف نتنياهو غير مؤثر

# والقانون الدولي يضمن للمملكة المرجعية و«الفخ» أردني وليس إسرائيلياً

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يفاجئ العاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني، جميع الأطراف، بما فيها الإسرائيلية، بعبارةته المناكفة التي يجدها فيها التزام بلاده بمعطيات الوصاية والرعاية الأردنية للأوقاف في مدينة القدس كاشفا بعض الأوراق التي لم تتحدث عنها سابقا المؤسسات الرسمية الأردنية. من حيث الشكل يقرر عاهل الأردن، وبعد فترة صبر طويلة نسبيا على التشكيك بدور بلاده ومن عدة جهات، التحادث عن ملف القدس والمسجد الأقصى وهو يستضيف وجهاء مدينة معان تحديدا في رسالة من الشكل لا يمكن اسقاطها من حسابات بناء الصورة السياسية.

ومن حيث الشكل ايضا يتحدث الملك بالموضوع وليس الحكومة او وزارة الاوقاف او وزارة الخارجية وخلال استضافة قادة مدينة معان وعشائرها في مضارب

الهامشيين.

في هذا السياق يمكن تدوين عدة ملاحظات مهمة أبرزها ان العاهل الأردني لا يعترف ولا يشترى رواية الحكومة الاسرائيلية بخصوص المساحة الجغرافية للحرم في مدينة القدس. فحكومة نتنياهو تتحدث عن 25 دونما من الارض. اما الملك عبد الله الثاني فرد بالإشارة الى مساحة جغرافية اوسع بكثير قال إنها تخضع للرعاية والوصاية الأردنية بقدر 144 دونما من الأرض.

اسرائيل – في ما يتعلق بالأرض – تتحدث عن المسجد الأقصى نفسه وفيه الصخرة والساحة الفاصلة بينهما بينما شروطات اللجنة الملكية الأردنية المعنية ترصد او تبين انها ترصد كل ممر وجحر وزاوية ورفاق له علاقة بأوقاف القدس.

على هذا الأساس علم الأردنيين لأول مرة على المستوى الشعبي بأن وصاية بلادهم تشمل 144 دونما من الأرض في عمق القدس القديمة بموجب التعريف القانوني الأردني للحرم المقدسي.

واضح تماما ان عاهل الأردن أخرج هذه الورقة في

وفي السياق طالب عدد من النشطاء السوريين الحكومة التركية الجديدة بفتح المعابر بين سوريا وتركيا لتأمين سهولة العبور ومنع استغلال السوريين من قبل الماسرة والمهربين. ويقول المدرس أسامة عبد الرزاق، من مدينة ادلب، لـ «القدس العربي» ان على الحكومة التركية القادمة «تسهيل عبور المواطن السوري الى تركيا وفق ضوابط لتجنب أخطاء 2013».

وتعنى عبد الرزاق ان يقوم الأتراك بمساعدة الإدارة المدنية في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية، عن طريق استشاريين في الإدارة، لاستنساخ ترميم ما تبقى من مؤسسات، بالإضافة لتسهيل وتأمين الدعم اللوجيستي الخليجي بدون مراجعة الولايات المتحدة، فضلا عن الثبات على تنحي بشار الأسد في أي تسوية سياسية قادمة.

ورأى المدرس أسامة عبد الرزاق، الذي يدرس مادة الرياضيات في ادلب المدينة والذي هو على احتكاك يومي بفصائل المعارضة السورية في المدينة، أن الانتخابات التركية الأخيرة أثبتت أن نجاح التنمية والعدالة اليوم هو نجاح لفترة الإدارة الحكيمه التي تجبر الشعب على الاتفاق حول واداءها، لافتا إلى أن الواقع في المشرق من الصعب أن يتغير، «فنحن إما اسلام معتدل، أو خضوع كامل للغرب، ما ينتج ردة فعل اسلام متشدد متعدد الدرجات»، على حد وصفه.

ولفت عضو المجلس المحلي في بلدة أطمه الحدودية بريف ادلب، عبد الوهاب عبد الوهاب، إلى أن نتائج الانتخابات التركية ستجلب المزيد من الدعم للشعب السوري، ما سيقوي عضد الثورة في الداخل بوجود

تعريف المساحة الجغرافية بعدما تمكن الشهر الماضي وخلال اجتماعات الجمعية العامة في نيويورك من توثيق مصطلح الحرم الشريف في القدس بمواثيق الامم المتحدة، وهي إشارة ظهرت آنذاك على انها دبلوماسية ودعائية فقط. لكن الجانب الأردني يعول عليها في تحصيل موقف موجب للقانون الدولي والامم المتحدة للجغرافيا التي تحكمها او ستحكمها لاحقا الرعاية الأردنية على اساس انها، ومهما، حصل باقية وتتمدد.

يوضح أيضا تجنب ملك الأردن التحادث عن وثيقة الوصاية التي قدمها الرئيس محمود عباس له بما يوحي بأن الموقف الفلسطيني المكتوب لن يكون اساسيا في المعركة التي سيديرها الأردن لاحقا تحت عنوان ترسيم كل تفاصيل إدارة الحرم الشريف في القدس.

يعكس ذلك بالنتيجة ردا أردنيا متأخرا قليلا وغير مباشر على وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، الذي تحدث عن تمكن حكومة نتنياهو من نصب فخ للأردن بالتفاعمات التي اعلنتها وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، بروفة نظيره الأردني ناصر جودة مؤخرا.

## سوريون يبدون إرتياحهم لفوز «حزب العدالة والتنمية» في الانتخابات البرلمانية التركية

حكومة تركية تدعم تطעותها في الحرية والكرامة. وعبر الأكاديمي السوري، أحمد شيخ حسين من مدينة كيليس التركية، لـ «القدس العربي» عن فرحته بفوز حزب العدالة والتنمية في الانتخابات البرلمانية بالقول: «والله فرحت كأنه بشار خسر هالانتخابات»، لافتا إلى أن «المهم في الوقت الحالي هو الاستقرار التركي، ومن بعده تاتي المطالب والانجازات».

ولم تقتصر مظاهر الارتياح ما أفرزته الانتخابات البرلمانية التركية على المواطنين السوريين، بل تعدتها لتعكس الالتماس على عدد من فصائل المعارضة السورية المسلحة، التي ابرقت هيئة الرئيس التركي، ورئيس الوزراء أحمد داوود أوغلو، وكان من أبرز الفصائل المهتمة فصيلا «أحرار الشام»، وجيش الإسلام، فضلا عما يزيد عن 16 فصيلا آخر من الشمال والجنوب السوري.

وتحدث القيادي في «حركة أحرار الشام»، أبو النور الشامي، لـ «القدس العربي» عن سروره بنتائج الانتخابات التركية، مشيرا إلى تلك النتائج سيكون لها انعكاسات ايجابية على الثورة السورية، «لكن مستوى تلك الانعكاسات، سيكون من المبحر الحديث عنه».

وفي السياق ذاته: عبر عضو المكتب السياسي في حركة نور الدين الزنكي ياسر الوصف، عن سعادته بفوز حزب العدالة والتنمية في الانتخابات التركية، مشيرا إلى أن انتصار الحزب في الانتخابات التركية، يعني انتصارا للثورة السورية، منوها إلى أن الفصائل العسكرية المعارضة تنتظر من الحكومة المقبلة حزمة من القرارات المؤجلة المتعلقة

## نجاح لاستراتيجيته وخطابه القومي وتعبير عن حنين الشارع للإستقرار

# الإنترخابات التركية: انقلاب سياسي خيب آمال المعلقين الغربيين وكذب تنبؤات الاستطلاعات... أردوغان أفضل سياسي في تركيا اليوم

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

جاء فوز حزب العدالة والتنمية التركي «الدهش» ليؤكد الخط الديمقراطي المحافظ الذي اختطه الرئيس التركي ليأده منذ وصوله للسلطة قبل 13 عاما.

وجاء بعد فشل الحزب في تحقيق الغالبية الساحقة في البرلمان تؤله للإنفراد بالسلطة بعد انتكاسة انتخابات حزيران / يونيو هذا العام إذ تركت تحت رحمة الأحزاب القومية والحزب الكردي الصاعد «حزب الشعوب الكردية»، وهو ما أدخل البلاد في مرحلة من الفوضى السياسية عندما رفضت القوى السياسية تشكيل حكومة وحدة وطنية مع حزب العدالة والتنمية وانهار فيها اتفاق وقف إطلاق النار مع حزب العمال الكردستاني (بي كا كا) وشهدت البلاد حالة من التهورات التي حمل «تنظيم الدولة»، مسؤوليتها وكان آخرها الهجوم على محتجين في أنقرة أدى لقتل 102 شخص يعتبر الأسوأ منذ سنوات طويلة.

ورغم عدم حصول الحزب على الغالبية العظمى التي تؤهله للدوة لاستفتاء عام لتعديل الدستور يعطي الرئيس صلاحيات تشبه صلاحيات الرئيس الفرنسي إلا أن انتصار حزب العدالة والتنمية الأخير يؤكد رؤية الرئيس التركي رجب طيب أردوغان التي ترضى أن تركيا تظل في وضع أحسن عندما يحكمها حزب لوحده بدلا من إلتئاف حكومي.

وخيبنت الحصيلة الأخيرة توقعات الاستطلاعات التي قالت إن الحزب سيحصل على نسبة 30 – 33% من أصوات الناخبين وسارع الكثير من المعلقين في الغرب لكتابة أردوغان ونهاية حقبة السياسية وهو ما لم يحدث.

بل وتسمح الانتخابات لأردوغان بالبقاء على رأس السلطة بل الحرك الفعلي للقرار في السنوات المقبلة ويوسع من دوره الرئاسي ذي الطبيعة اإسيمة.

وزادت حصيلة الحزب بـ 8% من الأصوات عن تلك التي حققها في بداية الصيف الماضي إذ حصل على 49.3%؛ أخذ معظمها من الحركة القومية التي تعتبر اكبر الخاسرين، بالإضافة إلى حزب الشعوب الكردي والذي ان تجاوزت نسبة 10% التي تؤهله لدخول البرلمان إلا أنه فقد أكثر من مليون صوت و40 مقعدا.

كذب التكهّنات

وتعلق صحيفة «نيويورك تايمز» بالقول إن النتائج تعبر فضلا نزعيا للاستطلاعات الوطنية التي توقعته نتائج على غرار النتائج التي نظمت في حزيران / يونيو وحرمت حزب العدالة والتنمية من الغالبية منذ أكثر من عقد.

وإلى صحيفة «النتائج تثبت صحة إستراتيجية أردوغان الذي تبني خطابا قويا واتخذ موقفا متشددا من الثوريين الأكراد في جنوب –شرق تركيا مضيפה أن النصر تحقق على حساب الحزب القومي المتشدد حزب الحركة القومية إذ تحول الناخبون عنه وذهبوا للحزب الوطني والتنمية.

ونقلت عن سوات كينكل أوغلو، المدير التنفيذي لركز الاتصالات الإستراتيجية، قوله إن «مقامرة يبدو أنها نجحت»، وقال كينكل أو غلو وهو نائب سابق عن الحزب إذ أصبح من أشد ناقدى أردوغان: «هذا نجاح كبير لحزب العدالة والتنمية»، ونقلت عن الحملة البارزة في مجموعة الأزمات الدولية نيجار غوسكل قولها إن نتائج الانتخابات تعكس «حنينا للاستقرار ونهاية للمصير الجهول، الذي كانت تعيشه تركيا. وبرز هذا في خطاب رئيس الوزراء أحمد داوود أو غلو الذي دعا للعمل «من أجل إنهاء النزاع والتفويت والاستقطاب وبناء تركيا بحبي الجميع فيها بعضهم البعض بسلام». وكان رد أوغلو على النصر بتفريده على التويتر: «الحمد لله».

وتعلق الصحيفة أيضا بأن البلاد تعود لحزب الحكم الواحد بشكل يتحقق من خلاله الاستقرار وتجنبت إمكانية ظهور تحالف هش، مضيفة أن الحكومة التي سيشكلها حزب العدالة والتنمية لن تكون قادرة على توحيد البلد الذي يعيش حالة استقطاب ويعارض تصيف سكانه أردوغان وحزبه. ورغم تأكيد الصحيفة على صعود الديمقراطية في تركيا إلا أن شعبييتها تراجعحت، فحزب الشعوب الديمقراطي تراجع من نسبة 13% في انتخابات حزيران / يونيو إلى 10% في انتخابات يوم الأحد إذ تحول عدد من الأكراد الثنتين إلى حزب العدالة والتنمية، وتشير إلى أن احتفالات الأكراد هذه المرة جاءت هادئة بسبب خسارة الأصوات والحرب المستمرة في الجنوب بين الجيش والتمرديين الأكراد.

وتؤكد الانتخابات في النهاية مخاوف الأتراك من الفوضى التي تعاني منها البلاد إذ صارت تشبه أي بلد في الشرق الأوسط يعاني

من الحرب والفوضى وتراجعت حظوظها الاقتصادية بدلا من أن تكون نموذجا للديمقراطية الإسلامية. ولهذا السبب استردت الثقة التركية عافيتها واستعادت قيمتها بنسبة 3.1% من زاد في الة الاستثماريين.

رسالة الحزب

ومن هنا جاءت رسالة الحزب الانتخابية واضحة أن البلاد في طريقها للعودة من جديد لسنوات التسعينيات من القرن الماضي وهو عقد اتسم بسلسلة من التحالفات الضعيفة والعنف. وكان أردوغان الذي صوت في حي إسكندر بالجزة الآسيوي من اسطنبول قد قال: «لمل أن تختار الأمة الإستقرار وعلينا جميعا أن نحترم إرادة الشعب».

ونقلت الصحيفة عن بيرتان أيدن، وهو سائق تاكسي، قوله: «سأصوت لحزب العدالة والتنمية لأننا بحاجة في هذا الوضع من الفوضى للحكومة قوية».

وتشير «نيويورك تايمز» إلى أن الأتراك تبعدوا من الانتخابات. فقد صوتوا العام الماضي لاختيار الرئيس وفي الانتخابات الحالية وصوتوا للبرلمان مرتين.

فشل المعارضة

وتعلق أيضا قائلة إن الانتخابات عززت من فرص حكم حزب العدالة والتنمية لسنوات قادمة، ففي حزيران / يونيو صوت قطاع من داعمي الحزب لأحزاب أخرى على أمل المشاركة في السلطة ولكن التجربة فشلت وعاد هؤلاء من جديد وصوتوا للحزب العدالة. ويرى كينكل أوغلو أن النتائج صامدة للكثير من الناس «ونحاول استيعاب النتائج الآن». ولم تنجح المعارضة في إنهاء أردوغان إذ حاولت استغلال الأصوات الليبرالية وتظاهرات الشوارع في عام 2013 وسلسلة من الفصائح التي اتهم فيها بعض المسؤولين في حكومة حزب العدالة والتي اتهمت جماعة فتح الله غولن بترتيبه.

ومن هنا ترى الصحيفة أن تراجع سيطرة الحزب على السلطة التي عولت عليها المعارضة أوقفها الانتخابات الأحد.

وترى «واشنطن بوست» أن الفوف يعتبر «انقلابا سياسيا» للرئيس أردوغان الذي يقود بلاده منذ 13 عاما وهو ما يقوي حكمه



مظاهرات يضرمون النار خلال اشتباكات بين شرطة مكافحة الشغب التركية ومظاهرين أكراد، في جنوب شرق مدينة ديار بكر أمس، كرد فعل على نتائج الانتخابات

وتشير الصحيفة لجاذبية أردوغان بين الأتراك: «أنا أحب أردوغان»، تقول نيرفي يلماز، وتضيف الطالبة من اسطنبول أنها «لو شاهدته فسأستهن بالكا».

وتنقلت عن بولنت علي رضا، الباحث في المركز الدولي للدراسات، قوله: «كانت الانتخابات استثناء على أردوغان».

وتقول إن مقامرة أردوغان بدأت بعد انتخابات الصيف حيث فشل أوغلو بتشكيل حكومة ائتلاف وطني وهو ما أثر على اقتصاد البلاد وزاد من مخاطر الفوضى بسبب الحزب مع الأكراد وعمليات تنظيم الدولة الإسلامية.

وفي الوقت الذي نسب فيه نقاد أردوغان الفوضى إلى الطريقة الديمقراطية التي يحكم بها البلاد، فإن الرئيس اعتبر ان السبب هو غياب الحزب الحاكم الواحد الذي يعتبر ضمانا لأمن واستقرار البلاد.

وهو شعار آمن به على ما يبدو الناخبون الأتراك الذين مهمهم استقرار البلاد والاقتصاد أكثر من الحقوق وحرية التعبير وغيرها من الأمور حسب كينكل أوغلو. وتعلق الصحيفة بأن أردوغان بدأ قبل أيام من الانتخابات كرئيس فقد التفت لحنه ولكنه كان أنكى من خصومه.

لم يمت الرئيس

وتنقل «واشنطن بوست» عن تشيرين كيناز، وهو صحافي تلفزيوني تركي قوله: «لا أتذكر كم هي عدد المقالات التي قرأتها وتحدثت عن نهاية أردوغان».

وأشار كيناز للصفحة الولية، المتشككة في قدرة الرئيس التركي على البقاء، مضيفا: «ومع ذلك فقد أثبت أردوغان أنه لاعب مهم في السياسة التركية».

وتشير الصحيفة إلى أن موهبة أردوغان في مجال الحسابات الاستراتيجية راقتها شخصية جذابة.

وفي هذا السياق يقول على رضا: «يعتبر أردوغان بدون أدنى شك أحسن سياسي تركي. فهو يمشيه كليلتون في فرقه للملكية والنواصع مع الناخبين. ولم يكن ظل أردوغان غائبا عن رسالة أحمد داوود أوغلو الذي مخاطبا الجماهير من شرفة مقر حزب العدالة والتنمية قائلا إن «تركيا الحديثة ستبني تحت قيادة الرئيس أردوغان».

والتنمية سيساعده على لعب دور أقل انقسامًا». وقال إن «الزعة السلطوية التي شاهدها جاءت في جزء منها لأن حزب العدالة والتنمية وتحديدا أردوغان كانا في وضع خطير، وسيعليهما هذا النصر الجال لتبني سياسات أكثر اعتدالا».

وأشارت المجلة لظهور الأكراد ققوة جديدة في السياسة التركية وبالتحديد حزب الشعوب الكردية بزعامة صلاح الدين دمراطش إذ انضم للبرلمان بعد تجاوزه نسبة 10% من الأصوات الضرورية. والحزب هو تحالف يضم عددا من القوى الكردية والأقليات الأخرى وينظر لدخولها البرلمان كعلامة على تحول في السياسة التركية وربما نهاية لحقبة أردوغان.

وانتهت هذه الأملام عندما فشلت الأحزاب التركية الأربعة بالتوصل لصيغة مشتركة للحكم، وزاد من صعوبة التعاون الانفجارات التي شهدتها البلاد، وضرب واحد منها مجموعة يسارية كانت في طريقها للقتال في سوريا والآخر ضرب تجمعها في العاصمة أنقرة وأدى لقتل 102 شخص. واعتبر هذا التغيير الأثر بشاعة في تاريخ تركيا الحديث.

وأدت التفجيرات لنشر اللقق حول الأمن والإستقرار في البلاد. وترى المجلة أن الغارات ضد حزب العمال الكردستاني أسهمت في زيادة الوضع الجيوسياسي المخف تعقيدا، لكنها أسهمت بطريقة أخرى لنشر اللقق بين الأتراك حول ثمن الإستقرار.

وترى «فوسكيل» أن أحد الأسباب للتغير في مزاج الرأي العام «هو النزاع مع بي كا كا.. سياسة اليد الحديدية مع بي كا كا ونزع الشرعية عن حزب الشعوب الديمقراطي» الذي ربط بي جي كي أحمل الحزب مسؤولية العنف الذي دار في البلاد.

قرار صحيح

وبنفس السياق تقول صحيفة «فايننشال تايمز» إن «النتائج تحدث كل الاستطلاعات التي توقعته برلمان معلقا وأثبتت صحة قرار أردوغان بالذهاب إلى صناديق الإقتراع باكرا بعد منافسة حزيران / يونيو شوشت على حكم الحزب الواحد الذي يقوده الحزب المنحجر إسلاميا منذ 13 عاما».

ونقلت الصحيفة عن سسلان أوغئين، الزميل الأسترل لوقفية كارنجيبي –أوروبا قوله إن «مراهنة أردوغان على إعادة الانتخابات أعطته نتائج مفردة.. وهو انتصار لأردوغان أولا ومن ثم لحزب العدالة والتنمية، ويرى التماس أن أردوغان في مفعد القيادة».

وتعلق الصحيفة بالقول إن لحفءاء تركيا الأجانب، وإن عبروا عن قلقهم من طريقة الحكم ووزعة أردوغان السلطوية، إلا أنهم يعبرون عن أملمهم من يعدل الفوف على تعزيز استقرار قوة سياسية واقتصادية رئيسية في المنطق.

ويتطلع كل من الاتحاد الأوروبي والناثو إلى تركيا للتعامل معها لمواجهة الحرب في سوريا ووقف عشرات الألوف من المهاجرين السوريين الذين لا يزالون يحاولون الوصول إلى أوروبا.

ثمن

وفي النهاية لم يستمع الشعب التركي لصانئ المعلقين الخارجيين، فقبل يوم من الانتخابات دعت مجلة «يوكو نويسيت» البريطانية الناخب التركي ليعد انتخاب أردوغان أو حزبه. ونفس الأمر ظهر طوال التخصير للانتخابات البرلمانية في الصحافة الغربية.. ولهذا لم يجد سايمون تيسدال، العلق في صحيفة «الغارديان» أي شيء يفسر به فوز حزب العدالة إلا بالقول إن «سياسة الخوف والتي هي أهم أسبابها».

نجحت.

أما الصحيفة نفسها فقد قالت في افتتاحيتها: «حصل أردوغان انتصار ولكن بسلامه تضربت». ورأت ان فشل التركي الذي يقول إن الصراع المطلوب عادة ما يحن لجولة ثانية يصلح على حزب العدالة والتنمية.

وتعترف الصحيفة بدعاء ونكاه أردوغان الذي قدم برنامجا يجذب التقليديين والحداثيين في بلاده ويبيي طموحات الغالبية والأقلية.. وترى أن سياسات أردوغان –الذي تقول إنه لا يجب الأمر ظهر طوال التخصير للانتخابات البرلمانية في الصحافة الغربية.. ولهذا لم يجد سايمون تيسدال، العلق في صحيفة «الغارديان» أي شيء يفسر به فوز حزب العدالة إلا بالقول إن «سياسة الخوف والتي هي أهم أسبابها».

استفاد الحزب مع حزب العمال الكردستاني حسب الصحيفة. وتقول إن أردوغان حصل على الغالبية لكن على حساب بلاده فقد ضررت مؤسساتها وديستورها والعلاقة مع الأقليات خاصة الأكراد.. وتعقد أن الانتخابات لنن تؤدي إلى عودة المياه إلى مجاريها في تركيا.

1200 يهودي اقتحموا الأقصى خلال أكتوبر

## شهيد في جنين وسرقة أموال في نابلس وعمليات طعن شمال وجنوب تل أبيب أصيب خلالهما 4 إسرائيليين 3 منهم بجروح خطيرة



فلسطينيون يشيعون جثمان الشهيد عمر الفقيه ومحمد شماسنة في الضفة الغربية أمس (أ ب)

الأمالي بأنها ستجري تدريبات عسكرية في ذات المنطقة يوم الخميس المقبل وفي التاسع والثاني عشر من تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي، يذكر

الساعة السادسة والنصف صباحا وتستمر حتى الساعة الثانية عشرة ليلا. وبحسب دراغمة فإن قوات الاحتلال أبلغت

رئيس مجلس وادي المالح عارف دراغمة إن قوات الاحتلال طردت العائلات من مساكنها بذريعة التدريبات العسكرية التي بدأتها

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

استشهد صبي فلسطيني وأصيب آخر بجراح برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي على حاجز الجلمة العسكري شمال شرق مدينة جنين شمال الضفة الغربية بنفس حجة الطعن، كما روجت وسائل الإعلام العبرية، وبحسب الارتباط العسكري الفلسطيني فإن جنود الاحتلال المتوركين على برج المراقبة العسكري على حاجز الجلمة أطلقوا النار على الشابين ما أدى إلى استشهادهما وأصابة الآخر بجراح.

واختطفت قوات الاحتلال جثمان الشهيد كاعتاد، كما اعتقلت الشاب الجريح وأغلقت الحاجز العسكري أمام حركة السيارات في الاتجاهين. وكان الجنود ناهتموا بقتلوا الصبي محمود نزال 17 عاما من بلدة قباطية القريبة من جنين يوم السبت الماضي.

في غضون ذلك أعلنت الشرطة الإسرائيلية أن فلسطينيا أقدم أس على طعن ثلاثة إسرائيليين، إصابة أحدهم خطيرة، في يمشون لتسيون جنوب تل أبيب قبل اعتقاله، وقالت الشرطة في بيان أن شابا فلسطينيا يبلغ 19 عاما من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، طعن إسرائيليا في الشارع وتابع طريقه حيث هاجم آخر ثم دخل متجرا وطعن شخصا ثالثا قبل أن يطلق عليه بالحب.

واصيب إسرائيلي آخر بجروح خطيرة في عملية طعن في منتجع نتانيا شمال تل أبيب، وأصيب المنفذ بجروح خطيرة جراء إطلاق النار عليه.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان وصل إلى «القدس العربي»، باستشهاد الشاب الفلسطيني على حاجز الجلمة ارتفع عدد الشهداء منذ بداية تشرين الأول الماضي إلى 74 شهيدا منهم 15 طفلا.

وفي جنوب الضفة الغربية اعتقلت قوات الاحتلال الفصاة تريتيل التكروري قرب الحرم الإبراهيمي الشريف وسط مدينة الخليل في جنوب الضفة بعد أن اعتدت عليها بالضرب.

وفي مدينة نابلس شمال الضفة اعتقلت قوات الاحتلال خمسة من مدينة نابلس وسرقت أموالا خلال مدهمتها لعدد من المنازل، وقال مصدر أمني

رام الله - «القدس العربي»:

أدان المركز الفلسطيني للتعمية والحرية الإعلامية «مدى» العنف المتواصل ضد الصحفيين الفلسطينيين من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، وقال إن ما شهده الشهر الماضي من اعتداءات على الصحفيين خاصة يوم الجمعة الفائت يشير إلى أن عدم محاسبة الاحتلال على اعتداءاته وجرائمه ضد الصحفيين يشجع على ارتكاب المزيد منها.

وأكد المركز أنه وفي اليوم العالمي لإنهاء الإفلات من العقاب الذي صادف أمس الاثنين على أنه أن الأوان لوقف الجرائم والعنف الذي يمارس ضد الصحفيين الفلسطينيين.

وشهد العالم الضحايا الانتهاكات الأكثر دموية ضد الصحفيين بمقتل 17 صحافيا وعاملا في الإعلام خلال العدوان على قطاع غزة، وبلغ إجمالي عدد الجرائم والانتهاكات التي سجلت خلال العام الماضي 465 منها 351 جريمة واعتداء ارتكبتها الاحتلال و114 انتهاكا ارتكبتها جهات فلسطينية.

من جهة أخرى فإن الانتهاكات الفلسطينية التي شهدت تصاعدا هذا العام توجع وضع حد لها ومحاسبة المسؤولين عنها ووقف الرقابة على الإنترنت ووقف

### في اليوم العالمي لإنهاء الإفلات من العقاب

## «مدى»: أكثر من 450 انتهاكا للحرية الإعلامية في فلسطين منذ بداية العام والحواجز والمكعبات الاسمنتية تعطل عمل «الهلال الأحمر» في القدس المحتلة

وفي سياق الإفلات من العقاب كشفت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني أن المكعبات الإسمنتية والحواجز العسكرية التي أقامها الاحتلال الإسرائيلي في القدس المحتلة وتعطلت العديد من خدمات جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني الإنسانية بما فيها خدمات مركز الإسعاف والطوارئ ومستشفى الولادة الموجودين في حي الصوانة، وتسببت هذه الإجراءات الاحتلالية في عرقلة

ملاحقة الصحفيين والنشطاء بسبب كتاباتهم أو تعليقاتهم على وسائل التواصل الاجتماعي حيث إن القانون الفلسطيني الأساس والمواثيق الدولية التي وقعت عليها دولة فلسطين تكفل حرية التعبير، وحيثما مركز «مدى» في اليوم العالمي لإنهاء الإفلات من العقاب الصحفيين الفلسطينيين والأجانب العاملين في فلسطين على التزامهم وتفانيهم في القيام بواجب المهني رغم الصعوبات والمخاطر التي يتعرضون لها، لكنه جدد

التأكيد على ضرورة محاسبة كافة المعتدين على الحريات الإعلامية والصحفيين خاصة الذي ارتكبوا جرائم قتل طالت العديد منهم سواء خلال العام الماضي أو في

الأيام التي سبقت، كما دعا المجتمع الدولي إلى إجبار حكومة الاحتلال على الالتزام بالقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة والمواثيق الدولية التي تضمن حرية التعبير وحماية الصحفيين. وفي سياق الإفلات من العقاب كشفت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني أن المكعبات الإسمنتية والحواجز العسكرية التي أقامها الاحتلال الإسرائيلي في القدس المحتلة وتعطلت العديد من خدمات جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني الإنسانية بما فيها خدمات مركز الإسعاف والطوارئ ومستشفى الولادة الموجودين في حي الصوانة، وتسببت هذه الإجراءات الاحتلالية في عرقلة

الإسعاف، تراجع توافد المرضى والمراجعين إلى المستشفى بنحو ثلث المراجعين، بسبب الحواجز الموجودة في محيط المستشفى. وأضاف العسك الاحتلالي دفع المواطنين إلى تفضيل التوجه إلى المستشفيات الإسرائيلية رغم المخاطر الأمنية المترتبة على ذلك بدل التوجه إلى المستشفيات العربية بما فيها مستشفى الهلال الأحمر جراء ما يتعرضون له من تفتيش يصل في أغلب الأحيان إلى حد خلع ملابسهم».

ولفت عليان إلى تعرض موظفي ومتطوعي الجمعية إلى التفتيش بشكل يومي على الحواجز المؤدية إلى مقرها في حي الصوانة، ما أدى إلى تأخير الموظفين في الوصول إلى عملهم مقدار نصف ساعة إلى ساعة بسبب الأزمات المختلفة التي تسببها هذه الحواجز».

يذكر أن سلطات الاحتلال نصبت نحو أربعين حاجزا مختلفا في مناطق متفرقة من القدس المحتلة تراوحت بين إغلاق كامل بالمكعبات الإسمنتية أو إغلاق جزئي بتواجد عسكري، أو عبر إقامة حواجز شريطية دائمة، وأكدت الجمعية أن هذه الحواجز والإجراءات تشكل انتهاكا للحقوق الأساسية للمواطنين التي من ضمنها الحق في تلقي وصول المواطنين إلى الخدمات الطبية العادية والعلاجية، وهو ما تؤكد قواعد القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان.

## شهادة إسرائيلية: هكذا تغير حكومة نتنياهو الوضع الراهن في الأقصى

إسرائيل بانتهاك «الوضع الراهن» بالعب بالنار وتاجيح الكراهية بدوافع أيديولوجية متطرفة علاوة على الرغبة ببقاء الإسرائيليين قطيعا خائفا.

وفي بيانها أمس أشادت «كتلة السلام» بعريضة الحاخامات الذين حظروا دخول اليهود للحرم القدسي الشريف بقوى تحرم ممارسة «الحق» بزيارة المكان تقاديا لسفك الدماء.

ويؤكد الحاخامات اليهودي كوفمان بصوت واضح أن السلطات الإسرائيلية تعمل على خلق «واقع جديد» في الحرم القدسي بشكل منهجي بعيدا فرض الحقائق على الأرض، ولفت إلى دراسة منظمة «عبر عميم» الإسرائيلية التي كشفت في دراسة شاملة في العام المنصرم أن هناك 27 جماعة يهودية تعمل على بناء الهيكل الثالث بدعم مالي ومعنوي من ست وزارات، لكن كوفمان لا يتهم الصهيونية التي يعادها بتزوير اليهودية وزرع بذور الكراهية والحرب الدينية وبشبهها باللعب بالنار.

ويعتبر عضو الكنيست عن القائمة العربية المشتركة أحمد الطيبي هذه الشهادات مهمة في فضح الحقائق التي يحاول الاحتلال طمسها من خلال اتهام الفلسطينيين بالافتراء والتحريض، ويقول الطيبي لـ «القدس العربي» إن عملية تغيير الوضع الراهن في الحرم القدسي تتجلى بوضوح بإغلاق أمام المسلمين بتقييد أعمار الوافدين بشكل غير مسبق، ويتابع «قبل عامين بادرت وزيرة الثقافة الحالية ميري ريغف لعقد 15 جلسة للجنة الداخلية التي ترأسها وقتها للدول في موضوع «جبل الهيكل» واليوم تحلن نائبية وزير الخارجية بتسبب حوطة يولي برغف الراية الإسرائيلية في الحرم. وأضاف «فلتحلم كما تريد لكن العلل لن يرفع بالحرم ولن يسمح الفلسطينيين بتقاسم شير من الأقصى».

الناصر - «القدس العربي»:

بخلاف المزايم الرسمية في إسرائيل تقول جهات إسرائيلية مختصة إن الاحتلال يعمل على تغيير الأوضاع الراهنة في الحرم القدسي الشريف، ويهدد السباق حذرت أمس كتلة السلام الإسرائيلية من استمرار الزيارات الاستغرافية للحرم واعتبرتها عبثا ببرميل بارود، ويقول الخبير في تاريخ وأثار القدس الدكتور يوتان مزراحي إن مخاوف الفلسطينيين من تقاسم الأقصى لها ما يبررها بسبب إجراءات الاحتلال وجمعيات المستوطنين.

ويوضح مزراحي في دراسته أن حكومة نتانيا هو منذ 2009 تدفع باتجاه تغيير الوضع الراهن بواسطة «الخطوة خطوة»، وأحراج الحرم الإبراهيمي في الخليل، داعيا للنظر لما فعلته إنيادي الحكومة لا الإضعاف للسلطانة، ويشير إلى أن جهات إسرائيلية رسمية أو استيطانية مدعومة منها صدعت في السنوات الأخيرة من حفر الأنفاق أسفل الحرم القدسي وسط عمليات توظيف التقنيات الأثرية لتزوير هوية الموقع الإسلامي، وبدل على نوايا حكومة إسرائيل بالإشارة أيضا لمشروع بناء «الحدائق التوراتية»، حول الحرم وبناء سباج حول مقبرة باب الرحمة المجاورة للأقصى في محاولات مستمرة منذ عقد لمنع المسلمين من دفن موتاهم، ويضيف «يندرج ذلك بمساعي الاحتلال لإبعاد المسلمين عن الحرم القدسي وعزله عن محيطه الإسلامي وهذا عبث ببرميل بارود».

حرمات المسلمين

لكن الدليل الأهم برأيه يكمن بتقييد دخول المسلمين للحرم بالسنوات الأخيرة ويكشف أن شرطة الاحتلال قيدت عمر المسلم المسموح بدخولهم الأقصى في 2014 وحده 41 مرة ويعتبر ذلك جزءا من تغيير الوضع الراهن في الحرم بالتعاون مع مساعي مرمومة تبذلها جماعات استيطانية رغم بعض فتاوى حاخامات يحظر ذلك، ويتابع «هذا ناهيك عن محاولات السيطرة على الطرق المؤدية من البلدة القديمة للحرم وبناء مراكز يهودية في محيط الحرم منها مركز «أفيدسون»، الذي تديره جمعية «العاد» وبدعم رسمي مما يزيد من غضب المسلمين وترفع منسوب التوتر، ويؤكد أن سلطة الآثار ماضية في حفر الأنفاق من أجل استكمال بناء مرفق تاريخية - سياحية كبيرة جدا أسفل البلدة القديمة كاستمرار لأعمال حفر النفق الأول عام 1996 بزم حكومة بنيامين نتانيا هو الأولى، لافتا إلى عدم الكشف عن أهداف ومخططات الحفريات، وتتفق «كتلة السلام» مع مزراحي وتتهم في بيانها حكومة

## وزير إسرائيلي سابق: أكبر حماقة للصهيونية ارتكبت في القدس



فلسطينية تجلس في العراء بعد اقتحام قوات الاحتلال على هدم منزلها في القدس (الاناضول)

الناصر - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

دعا حاخام رامون وزير إسرائيلي سابق (حزب العمل) لإنقاذ القدس من التقسيم الفعلي إلى أرض.

في مقال نشرته صحيفة «يديوت أحرונوت»، أمس قال حاخام رامون إن غالبية الأحزاب الصهيونية تؤكد يوميا أن «القدس الموحدة لن يتم تقسيمها أبدا»، ولكن هؤلاء بحماقتهم وبجهلهم وخوفهم السياسي يتجاهلون عن سبق الإصرار، أو لعدم المعرفة الحقيقية المعروفة: غالبية ما يسمي اليوم «أحباء القدس الشريف» لم تكن في أي فترة من الفترات جزء من المدينة، ولذلك لا يوجد هنا أي مجر لان تكون جزءا من عاصمة إسرائيل اليوم.

وقال إنه تم ضم 28 قرية فلسطينية إلى القدس في خطوة مستهجنة بعد حرب الأيام الستة، وأنه بخضم نشوة الأحاسيس تحول الفلسطينيون إلى ربع سكان القدس «الكاملة»، وتابع وكانت تلك الخطوة، بدون أدنى شك، إحدى أكبر الحماقات في تاريخ الصهيونية، ونحن ندفع ضئلا دمويا بالظن لها. في عاصمة إسرائيل يوجد اليوم فلسطينيون أكثر من اليهود الصهاينة. أولئك الذين يقصدون الوضع الحالي يدعون غالبا هذا «الكاملة» ظاهرا، التي تضم جبل المكبر ومخيم شغفقت للاجئين، وقلنديا وصور باهر والولجة وما

بينها»، وأشار إلى إقامة 300 ألف فلسطيني في هذه البلدات يشكون نسبة 37.5% من سكان المدينة المحتلة، والأمر الأكثر خطورة برأيه هو أنه في جبل الجهاز التعليمي، في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوية في العاصمة تمل نسبة العرب إلى 57%. وتابع هذه نسبة ضخمة، مفرقة، لكن هذا هو الوضع، وإذا لم يكن ذلك كافيا، فإن

الغالبية العظمى من الشبان الفلسطينيين تعلمون حسب المنهج التعليمي الفلسطيني الذي يشمل، كما هو معروف، في أفضل الحالات، مضامين معادية للصهيونية بشكل واضح، وفي أسوأ الحالات أكاذيب وتحريض، وفي أحيان كثيرة يتم ذلك على حساب دافع الضرائب الإسرائيلي.

وقال رامون إن المناطق الفاصلة بين القرى الفلسطينية والقدس تحولت إلى مناطق مستباحة من الناحيتين الأمنية والجناحية، ومؤخرا فقط كشف عن رقم مدهش: بين 2006 و2014، تم تسجيل 1800 اعتداء جنسي على شابات يهوديات، غالبيتها من قبل فلسطينيين، وهذا جزء فقط من التعابير العنيفة والمعدية، واعتبر أن حكومة بنيامين نتانيا هو تواصل تخليد وترسيخ الوضع الحالي وتدفع مخصصات وبيئات اجتماعية قيمتها مليارا شيكل سنويا، ولكنها تهمل الأحياء الفلسطينية في كل مجالات الحياة الأخرى، ولفت إلى عدم انشغالها على ما يحدث في الجهاز التعليمي وتمتع البلدية والشرطة وحتى حرس الحدود وبقية الأذرع الأمنية من دخول هذه البلدات، ويقول من يتسلل إلى هذا الفراغ



رياض المالكي

الجنائية الدولية تكون قد أتمت عشرة أشهر على استلام البلاغ الفلسطيني ولم تقم خلالها سوى «بفحص أولي» رغم طلب الفلسطينيين بعد هذه المذكرات بالبدء بتحقيق جنائي فوري كي تتطرق محاكمة مجرمي الحرب من الإسرائيليين. ويدرك الشارع صعوبة مثل هذه الملفات لكنه يعتقد أن حدوث تقدم فيها أمر شبه مستحيل، فيما يعتقد جزء آخر أن السلطة الفلسطينية من زالت تلتك في دفع هذا الملف وغيره أملاً في المفاضة عليه سواء لإطلاق مفاوضات جديدة بشرطها أو لإطلاق المزيد من المعتقلين الفلسطينيين أو غيرها من الملفات المعقدة.

## قبل 98 عاما أعطى من لا يملك لمن لا يستحق وعد بلفور باطل وعلى بريطانيا الاعتراف للشعب الفلسطيني

### مذكرة تكميلية للجناية الدولية ومطالبة برفع الظلم التاريخي

ان التصرف تصرفا مصرياً في إقليم فلسطين الذي كان يتبع للولاية العثمانية في ذلك الوقت دون أن ترجع لأهل وسكان هذا الإقليم وبالتالي هو وعد باطل وليس له صفة الإلزام. كما رأى الأيوبي انعدام الأهلية القانونية للتعاقد الدولي في هذا الوعد حيث أن أطراف المعاهدات الدولية يجب أن يكونوا دولاً ذات سيادة حتى يعقد بتعاقدهما، وقال «بالرجوع إلى وعد بلفور لا نجد أن هذا الشرط متوفر في الواقع لأن اللورد روتشيلد الذي وجهه الوعد له آنذاك لم يكن يمثل دولة وعليه فإن هذا الوعد فاقده أهلية أطرافه القانونية وهو غير ملزم حتى لأطرافه..»

وطالب الأيوبي بريطانيا بتقديم اعتراف رسمي عن فلسطين، وهو ما يعني أنه طراً تغيير إيجابي على السياسة الخارجية البريطانية وهذا يجب أن يمهّد لاعتذار رسمي للشعب الفلسطيني عن هذا الوعد وأثاره الكارثية الكبرى التي لحقت بالشعب الفلسطيني منذ صدوره، الذي كان السبب لصراع تاريخي مع اليهود لا تزال جذوته تشتعل حتى الآن. ولأن هناك سابقة مهمة أعتذر فيها رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون عن الجازر التي ارتكبتها القوات البريطانية بحق اليهود إبان الاحتلال البريطاني للهند،

وهو العدوان الهادف إلى تكريس الاحتلال والاستيطان والحيولة دون قيام دولة ذات سيادة للشعب الفلسطيني وعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من حزيران/يونيو عام 1967. وقالت إن التصعيد الإسرائيلي الراهن يعبر عن إنكار الحكومة الإسرائيلية للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

وطالبت الوزارة للجمعية الدولية بضرورة وضع حد لمعاناة شعبنا ورفع الظلم التاريخي الذي وقع عليه من خلال الإسراع في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، والقانون الدولي الذي يجرم الاحتلال. وتوافقت تصريحات الخارجية الفلسطينية مع تصريحات لزيد الأيوبي المحامي والمستشار المقدسي الذي اعتبر أن وعد بلفور باطل ولا قيمة قانونية له ولا يرتب أي آثار قانونية، كونه صدر من لا يملك لمن لا يستحق.

عن وزير خارجية بريطانيا آنذاك آرثر جيمس بلفور وموضوعه إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين يتعارض مع مبادئ القانون والعرف الدولي، في الوقت الذي ليس لبريطانيا أي صلة قانونية بأرض فلسطين، وهو مجرد وعد لا يرقى لمستوى معاهدة، فبريطانيا أعطت لنفسها الحق في

### رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

لا يمكن للفلسطينيين أن ينسوا تاريخاً كالأثني من تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام، فهو ذكرى مشروومة بالنسبة لهم وفيها «عطي من لا يملك لمن لا يستحق». فقد وهب وزير الخارجية البريطانية آرثر بلفور، وطناً لا يملكه لليهود في فلسطين، وبعد ثمانية وتسعين عاماً لا تزال فلسطين تحت الاحتلال، فيما يطالب الفلسطينيون برفع الظلم التاريخي عنهم ويطالبون بريطانيا بالاعتذار.

واعتبرت الخارجية أن الشعب الفلسطيني لا يزال يدفع ثمن وعد بلفور غالياً من أرضه ودماء أبنائه ومعاناته اليومية في ظلم تاريخي قل نظيره، «أدى إلى اقتلاع أبنائه شعبنا من أرض وطنهم وتجزيره بالقوة نحو الجيوب في المنافي والخيام، وأوقع في صفوفه عديد الجازر والجرائم التي ارتكبتها العصابات الصهيونية الإرهابية».

وتأتي هذه الذكرى مع استمرار العدوان الإسرائيلي الشاسع على الشعب الفلسطيني وأرضه وممتلكاته وقداسته المسيحية والإسلامية بما فيها المسجد الأقصى.

## الفصائل جددت الدعوات للتمسك بخيار المقاومة وحذرت من وعد جديد لإيقاف الانتفاضة

### محاكمة بريطانيا وإسرائيل في ذكرى وعد بلفور وشبان غزة يفلقون مقرات الأمم المتحدة

كاملاً دون التقريب بشير واحد من تراه، مهما كلف ذلك من تضحيات». وحذرت من كل التحركات التي قالت إن هدفها هو «كبح انتفاضة القدس»، ورأت فيها «حلقة في مسلسل طويل من التآمر على شعبنا وقضيته»، كانت بدايته وعد بلفور. وأكدت على أن إقدام وبسالة شباب الانتفاضة المباركة «فضح المنظومة الأمنية والعسكرية للاحتلال، وكشف للعالم جليا من جهته أكد جميل مزهر عضو المكتب السياسي للجهبة الشعبية على ضرورة استعادة الوحدة الوطنية في هذه الذكرى الأليمة، وشدد على ضرورة أن تكفر بريطانيا عن خطيتها الكبرى من خلال الانحياز للشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال.

وأثنت على الجماهير الفلسطينية المنتفضة في الضفة الغربية وقطاع غزة والمواطنين في القدس والأقصى والأسرى الأبطال في سجون الاحتلال، وفي السياق أذنت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين التي أصدرت بياناً بهذه الذكرى من «إنتاج وعد جديد على غرار بلفور»، هدفه وقف ليهيب الانتفاضة القدس التي دخلت شهرها الثاني دفاعاً عن المقدسات الإسلامية.

وقالت الحركة في بيان لها «تمر اليوم ذكرى وعد بلفور المشؤوم، الذي منح غطاءً دولياً للجرائم العصابات الصهيونية ضد أرض وشعب فلسطين، فكان سبباً في طرده وتشريد من وطنه، وتعرضه لسلسلة طويلة من المعاناة والآلام»، وأكدت حركة الجهاد عهدها على الضي في «خيار الجهاد والمقاومة وصولاً لتحرير وطننا

ورفضه التفریط والمساومة عليها مهما كلف الثمن، وطالبت بتعزيز الانتفاضة من خلال «صف وطني موحد في وجه الهجمة الصهيونية على المسجد الأقصى».

ودعت حماس قادة الدول العربية والإسلامية وكل الأحرار في العالم إلى «تحمل مسؤولياتهم التاريخية لمساعدة شعبنا للتحرك من الاحتلال بتوفير الدعم للشعبنا المنتفض والضغط على الاحتلال لإجباره لوقف عدوانه على شعبنا والرجوع عن أرضنا ومقدساتنا»، كما دعت المجتمع الدولي خاصة المنظمات الدولية إلى التحرك من أجل حماية اللاجئين الفلسطينيين في أماكن وجودهم كافة، وتأمين الحياة الكريمة لهم في سورية ولبنان والعراق وتجنبيهم وميلات الحروب الداخلية.

العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، من جهتها أكدت حركة حماس في بيان لها بهذه الذكرى على تمسكها بـ«نهج المقاومة بأشكالها كافة، وعلى رأسها المقاومة المسلحة كخيار استراتيجي لردع الاحتلال واسترداد الحقوق المسلوقة وتحرير الأرض والأقصى والمقدسات والأسرى»، ووصفت وعد بلفور وعد بانه جائر وباطل ومرفوض، وأنه «وعد من لا يملك لمن لا يستحق»، وحملت الحركة بريطانيا وكل من ساندوا مسؤولية ما نتج عنه من معاناة الفلسطينيين حتى الآن، وقالت أيضاً «إن فرض هذا الكيان كآمر واقع بالقوة عبر طرد شعبنا من أرضه لا يمكن أن يغير حقائق التاريخ والجغرافيا»، مشددة على تمسك الشعب الفلسطيني بحقوقه الثابتة والمقدسة

### غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أحيا الفلسطينيون يوم أمس الذكرى الأليمة الـ 98 «وعد بلفور»، التي منحت خلاله بريطانيا بدون وجه حق يهود العالم وعداً بإقامة وطن في أرض فلسطين. وفي مشهد غاضب على المجتمع الدولي ما ألت إليه الأوضاع، أغلق شبان من قطاع غزة مقر الأمم المتحدة، في الوقت الذي شددت فيه الفصائل على ضرورة استمرار الانتفاضة، ودعت إلى التمسك بخيار المقاومة المسلحة، لاجر الاحتلال.

وفي مدينة غزة تظاهر «ائتلاف شباب الانتفاضة» أمام مقر الأمم المتحدة، الذي يضم عدة مؤسسات تعمل ضمن المنظمة الدولية، وأغلقوا المقر، ومنعوا خروج أو دخول أي من الموظفين والعاملين في المبنى، تنديدا بعدم حماية المجتمع الدولي والأمم المتحدة للسكان الفلسطينيين الذين شردوا من أراضيهم، وحمل الشبان الغاضبون لافتات كتب عليها «وعد بلفور المشؤوم... من لا يملك أعطى لمن لا يستحق»، و«لن نهبان.. لن نغفر.. لن نسامو»، كما حملوا أعلاما فلسطينية.

ووضع الشبان أمام مقر الأمم المتحدة توابيت ألصقت عليها صور لشهداء المواجهات التي اندلعت منذ مطلع الشهر الماضي، ووضع عدد منهم تلامسا بالكوفاة الفلسطينية على وجهه، وحملوا حجارة بأيديهم، في مشهد تعبيرى عن دعم الانتفاضة. وقال الشباب طارق حمدي إنهم خرجوا في هذه الغالية التي ينظمها «ائتلاف شباب الانتفاضة» لإبصار رسالة لبريطانيا، تدعوها إلى تصحيح الخطأ، الذي منحت بموجبه دون حق وطنيا في فلسطين لليهود، ودعا بريطانيا والأمم المتحدة لتصحيح الخطأ، بالوقوف بجانب الشعب الفلسطيني، ووقف سياسة التمييز.

وأمام اللجنة الدولية للصليب الأحمر، كانت هناك فعالية أخرى، ممثلة بـ «محاكمة شعب» وضعت في قفص اتهامها كل أعلام بريطانيا وإسرائيل، وطالب المدعي من هيئة المحكمة أن يتم إيقاع أقصى العقوبة على المتهمين، حيث صنف المتهم الأول بـ «المجرم بريطانيا»، والثاني بـ «المجرم إسرائيل»، الذي لا يزال يرتكب الجازر ضد الشعب الفلسطيني.

وفي ختام المحاكمة أعلن القاضي أن «محاكمة الشعب» سستبقى في حالة انعقاد دائم حتى تنتهي الجريمة، وتقام دولة فلسطين وعاصمتها القدس، وأعلن أن الجميع سيغادر المحكمة دون رفع الجلسة، ونصبت منصة كبيرة أمام مقر الصليب الأحمر لهيئة المحكمة، مثلت المدعي وهيئة القضاة، ووضع مكان للمتهمين.

وأحرق شبان غاضبون هناك أعلام إسرائيل وبريطانيا وأمريكا، وعبروا عن غضبهم من سياسة هذه الدول المنتهجة ضد الفلسطينيين. وتوافق هذه الذكرى الأليمة لـ «وعد بلفور»، مع حالة الغضب الجماهيري الكبيرة التي تشهدها الأراضي الفلسطينية، والتي يعمل الكثير



فلسطينيون يفلقون برنامج الأمم المتحدة للتنمية في غزة أمس (أ ف ب)

## الحركة تنظر إلى قادة تركيا كأبرز مسانديها في ظل الهجمة العالمية

### حماس تتأثر «إيجابا» بفوز «العدالة والتنمية» وتبرق فرحا عديد التهاني لأردوغان وأوغلو

وبسبب العلاقة التي تجمع الطرفين، فقد دفعت تركيا بالبعدى من المؤسسات الخيرية لإقامة فروع ناشطة لها في قطاع غزة لتقديم العديد من الخدمات للسكان، وهو ما أثار حفيظة إسرائيل التي احتجت على إحدى هذه المؤسسات، وعملت على حظر نشاطاتها في مناطق الضفة الغربية، بعد أن اتهمتها بتخنيتم رحلات دعم بحرية لغزة.

وبسبب العلاقة الكبيرة بين حماس و«حزب العدالة والتنمية»، استقبلت تركيا العديد من قادة الحركة على أراضيها، وقدمت لعدد من مشعل وأردوغان، بحثت دعم القضية الفلسطينية. ووافقت تركيا على إقامة عدد من قادة الحركة على أراضيها، أبرزهم صلاح العاروري عضو المكتب السياسي، رغم اعتراضات إسرائيل لتهامه بتدبير هجمات ضدها من هناك.

وتدرب لانشطاء حماس في وقت سابق بإقامة معسكرات تدريب لانشطاء حماس في أراضيها، التي قالت إنه يخطط منها هجمات ضدها، ودب خلاف قوي بين تركيا وإسرائيل، بعد العدوان الإسرائيلي على «استطول الحرية» قبل وصوله لغزة، في أيار/مايو 2010، وأدى مقتل تسعة متضامنين أترك، ومن ذلك اليوم ربط أردوغان انتهاء الأمد مع إسرائيل والمصالحة بإنهاء حصار غزة. وكان أردوغان قد صعد خلال فترة توليه رئاسة الوزراء، الخلاف مع إسرائيل بعد الحادثة، وبسحب السفير التركي، وقلص المستوى الدبلوماسي إلى حد كبير، وألقى العديد من الاتفاقيات المشتركة، بينها اتفاقيات أمنية وعسكرية. ورغم محاولات الإدارة الأمريكية إلا أن عملية المصالحة بين تركيا وإسرائيل لم تتم حتى اللحظة.

ويعتبر أردوغان من أكثر رؤساء العالم والدول الإسلامية دعما لتنظيم الإخوان المسلمين، كما حماس، ووجه الكثير من الانتقادات للنظام المصري بعد عزل الرئيس السابق محمد مرسي، وهو ما فتح باب خلاف بينه وبين النظام المصري الحالي.

القضية الفلسطينية خلال قمة العشرين منتصف الشهر الجاري، واحتلت أخبار تهنئة حماس وقادتها بفوز حزب الحرية والعدالة التركي، مساحة الأخبار الكاملة على صفحة الحركة الرئيسية على الإنترنت، حيث لم تقتصر تهاني الحركة على هاديين الاضحيان، فأصدرت بيانا رسميا أيضا قدمت فيه التهنية للرئيس التركي رجب طيب أردوغان والشعب التركي الشقيق، والأحزاب المشاركة في الانتخابات، وقالت إن نتائج الانتخابات هذه «عكس حالة الاستقرار والحضارة في الشقيقة تركيا المزدهرة، عاصمة الخلافة الإسلامية، ورائدة الدفاع عن القيم الأخلاقية والسياسية».

وهنأت حماس حزب «العدالة والتنمية» ورئيسه أوغلو بمناسبة هذا «الفوز العظيم والتقدم الذي أحدثه الحزب بقيادته على هاديين مؤيديه»، وقالت إن الفوز ما كان ليتم «لا بفضل الله أولاً، ثم بالالتحام بالشعب التركي وقضاياه، وكذلك الإخلاص للشعب الأخرى وتقديم يد العون لهم، ولا سيما الشعب الفلسطيني، صاحب القضية الأكثر عدالة في العالم».

وتتمت أن تظل قضية القدس قضية زعماة تركيا الأولى، وأن «يعملوا كعادتهم على نصر الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية حتى الحرية والتحرير للأرض والمقدسات في فلسطين».

وتريد حماس دوما أن يبقى حزب «العدالة والتنمية» متصدرا للمشهد السياسي التركي، خاصة في ظل العلاقة الكبيرة التي تربط الطرفين منذ عدة سنوات، وترى أن صعود الأحزاب الإسلامية في العالم، يقوى من موقعها، خاصة وأنها كانت من بدايات الأحزاب التي وصلت لسدة الحكم في المنطقة، بفوزها في الانتخابات البرلمانية الفلسطينية مطلع عام 2006، حيث مكنتها الفوز من تشكيل حكومة بغيرها، ومن ثم شكلت حكومة وحدة، قبل أن يقع الانقسام الفلسطيني منتصف عام 2007.

### غزة - «القدس العربي»:

تنتشر حركة حماس إيجابا، بفوز «حزب العدالة والتنمية» التركي بالانتخابات البرلمانية الأخيرة، التي وضعت الحزب في مقدمة المتنافسين، بفوز ساحق يمكنه من تشكيل حكومة بفرده، على عكس المرة السابقة قبل أشهر، حين أخفق بالوصول إلى النتيجة الحالية. وظهرت سعادة حماس بفوز الحزب التركي بجمم التهاني التي قدمها قادة الحركة فور صدور النتائج الأولية.

فقد اتصل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، بالديمقراطي الكبير في تركيا، كما اتصل برئيس الوزراء حزب «العدالة والتنمية»، أحمد داود أوغلو وهذا وقيادة حزبه بهذا الفوز الكبير للحزب.

وتنسى مشعل خلال اتصاليه الهاتفيين لتركيا تحت قيادة الرئيس أردوغان وحزب العدالة والتنمية «المزيد من الأمن والاستقرار والنهوض ورسوخ تجربتها الديمقراطية»، بما يحقق الخير للشعب التركي وقضايا الأمة الإسلامية وفي مقدمتها قضية فلسطين والقدس والأقصى.

ومن غزة أيضا هاتف إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي الرئيس التركي، مقدما له التهاني بالفوز في الانتخابات البرلمانية التركية، وقال هنية لأردوغان إن «صدى هذا الفوز يتردد في فلسطين والقدس وغزة، التي وقف معها الرئيس أردوغان وتركيا الشقيقة»، واعتبر فوز «العدالة والتنمية» بأنه يمثل «انتصاراً للديمقراطية والوحدة والاستقرار والأمن في تركيا».

ونقل بيان عن حماس أن الرئيس التركي عبر عن شكره لهذا الاتصال، مؤكدا التزامه وتبنيه لقضية القدس، حيث وعد ببحث

## الشباب: لا أدلة على تورط الحركة الإسلامية في «الإرهاب»

### الناصرة - «القدس العربي»:

أكد رئيس المخابرات العامة الإسرائيلية (الشاباك) يورام كوهين، تحفظه خلال جلسة المجلس الوزاري الصغير أمام أخرج الشق الشمالي للحركة الإسلامية بقيادة الشيخ رائد صلاح عن القانون، وقال إن «الإسلام لا يملك معلومات أو أدلة تربط الحركة مباشرة بالنشاط الإرهابي».

وعلمت «هآرتس» بهذا الموقف من وزيرين شاركوا في النقاشات التي أجراها المجلس الوزاري في الأسابيع الأخيرة حول نشاطات الحركة الإسلامية على خلفية ضلوع رجالها بالتحريض على إسرائيل في مسألة الحرم القدسي.

يشير إلى أن حكومة إسرائيل هدت منذ بدء انتفاضة السكان بحظر الحركة الإسلامية في الداخل بلادعوى أنها امتداد لحركة حماس بالتحريض على العنف دفاعا عن القدس والأقصى، ودعا بعض الوزراء في الشهر الماضي لحظر الحركة الإسلامية اقتداء بحظر رئيس مصر السيسي لـ «الإخوان المسلمين»، وعلّم أن المجلس الوزاري عقد، الأحد الماضي، جلسة أخرى مناقشة هذا الموضوع، انتهت مجددا من دون صدور أي قرار، وحسب أحد الوزراء فقد قال كوهين إن الجناح الشمالي للحركة الإسلامية يضم أكثر من عشرة آلاف عضو ولا يكون من العلي أو الحكمة اعتبارهم جميعا مجرمين بين يلية وضحاها، لأن خطة كهده مستعززة قوة الحركة وسستبب ضررا بيقوق الفاتنة.

وإدعى وزير آخر أن كوهين قال إنه يجب تركيز الضغط على قادة الحركة الذين لا توجد أدلة ضدهم تؤكد تورطهم المباشر في الإرهاب، لكنه توجد أدلة تؤكد تورطهم في

### الناصرة - «القدس العربي»:

التحريض على العنف، وأوصى كوهين، من جملة أمور أخرى، بالعمل لوقف مصادر تمويل الجناح الشمالي، خاصة من قبل تنظيم الإخوان المسلمين وأذنيه المختلفة في العالم العربي وأوروبا وتركيا.

وقال الوزير إن كوهين وجد نفسه في أكثر من مرة يدخل في نقاشات مع وزراء عارضوا رأيه، ولكنه لم يخوف من عرض مواقف مختلفة عن مواقف الوزراء في مسائل أخرى، منها مثلا معارضته لوقف وزير الأمن بشأن إعادة جثث الاستشهاديين، وقال أيضا إن كوهين عرض موقفا متشددا في مسألة هدم بيوت المخربين، معتبرا أنها الخطوة الرئيسية الرادعة لـ «المخربين».

وكانت أواسط أمنية قد أوصت بتجفيف منابع الحركة الإسلامية بدلا من حظرها خوفا من تحولها للعمل السري الأكثر خطورة، من جانبه أكد رئيس الحركة الإسلامية الجناح الشمالي الشيخ رائد صلاح لـ «القدس العربي» أنه ورفاقه في الحركة ماضون في الدفاع عن الأقصى بكل الظروف، وشدد على أن حركة مستمرة في الدفاع عن الأقصى حتى لو تم حظرها من قبل السلطات الإسرائيلية.

وتابع «لا تخيفنا السجون فالأقصى خط أحمر ومن أجله نحن مستعدون لكل شيء»، وكثف الشيخ صلاح إن جهات فلسطينية وعربية حاولت الضغط عليه وعلى القيادات الوطنية والإسلامية في الداخل بغية إطفاء جمرة الانتفاضة الحالية، وأضاف «عرضت على جهة عربية إبقاء مدارع مصاطب العلم في الأقصى تحت إدارة حركتنا مقابل الهدوء وفض النظر عن اقتحامات السوططين للحرم الأقصى».

## بعد نزول الآلاف إلى شوارع مدينة طنجة وإطفاء الأنوار في مدن تطوان والمضيق وفنيدق العاهل المغربي يتدخل لوقف احتجاج السكان ضد غلاء فواتير الماء والكهرباء

الرباط - «القدس العربي»:



مسيرات احتجاجية في طنجة المغربية على خلفية غلاء فواتير الماء والكهرباء (الاناضول)

أسفر لقاء رئيس الحكومة المغربية، عبد الاله بن كيران، عقده مساء الأحد، مع المسؤولين المحليين والمنتخبين بمدينة طنجة عن هدنة بين المواطنين المغاربة وشركة «امانديس» الفرنسية المسؤولة عن تدبير الماء والكهرباء بشمال المغرب. وقالت مصادر رسمية إن لجانا أحدثت في كل مقاطعة (حي) تستقبل شكايات المواطنين الذين يعتقدون أنهم متضررون بخصوص فواتير الماء والكهرباء.

وقال بيان لوزارة الداخلية المغربية، أرسل لـ«القدس العربي»، أن الاجتماع عقد باوامر من الملك محمد السادس، وأسفر عن خلق خلية خاصة لمراقبة تنزيل التدابير التي أوصت بها اللجنة المعنية من طرف الوزارة في بحر الأسبوع المنتهى بنجاعة وفعالية، مع رفع تقارير أسبوعية إلى المصالح المركزية لوزارة محمد حصاد.

وشهدت مدن طنجة ومضيق وفنيدق وحتاجات على ارتفاع فواتير الكهرباء والماء وإطفاء المواطنين الأنوار في منازلهم والشوارع واكتفوا بالشموع وخرج عشرات الآلاف بمدينة طنجة للاحتجاج. وأضافت وزارة الداخلية أنه تقرر تنبيه لشركة «امانديس» للعمل بجدية على اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتنزيل التدابير المتخذة بالفاعلية اللازمة وخلال الهدنة الزمنية المحددة بهدف تجنب الوقوع في أخطاء مماثلة وتحسين خدماتها المقدمة للمواطنين.

وأكد عبد الاله بن كيران، رئيس الحكومة المغربية، أنه يضمن تنفيذ الإجراءات التي تعهدت بها اللجنة المختصة المكلفة من قبل وزارة الداخلية، إذ خلصت إلى الإفراج عن حزمة من الإجراءات من بينها مراجعة جميع فواتير الاستهلاك المنزلي، وتفعيل عملية منح العادات الفردية الإضافية، كاشفا عن معالجة ما يزيد عن 8000 فاتورة استهلاك طالها زيادة غير مبررة.

وأكد، في كلمة بداية اللقاء، أن هذه الإجراءات تستهدف بالأساس مطالب ساكنة مدينة طنجة ومدن أخرى من شمال المغرب للقيام بمراجعة خاصة لفواتير شهر الصيف الماضي والتي دفعت المعنيين إلى تليغ اعتراضهم واحتجاجهم خلال الأيام الأخيرة، كما تجاوب مع رغبات المعنيين لمعالجة الاختلالات التي تسبب في غلاء الفواتير.

وأضاف أن الملك محمد السادس أعطى تعليماته للحكومة للبحث عن الحلول اللازمة والعملية والدائمة، وفقا لمعايير ميدانية ودراسة متأنية لوضع القائم من أجل التجاوب مع مطالب ساكنة المنطقة، خاصة منها الفئات الاجتماعية من ذوي الدخل المحدود، ووضع حد للاختلالات التي تسبب في غلاء فواتير الماء والكهرباء والتي ترتبط أساسا بالعنصر البشري ومعوقات تقنية

لشركة المفوض لها تدبير قطاع الماء والكهرباء والتطهير السائل.

وقال رئيس الحكومة المغربية أن الغاربية انهاء يعرفون مصلحتهم ولن يعرضوا السياحة والاستثمارات لأي عراقيل في جهة يخصها جلالة الملك بعناية خاصة وتقدم بحظي تابعة بشكل يجعل الاحتجاجات بلا منق و بوسلة وأضاف ان القضية بسيطة وكل الجهات

التزويد بالماء والكهرباء خلال فترة بث اللجنة. وقال رئيس الحكومة المغربية أن الغاربية انهاء يعرفون مصلحتهم ولن يعرضوا السياحة والاستثمارات لأي عراقيل في جهة يخصها جلالة الملك بعناية خاصة وتقدم بحظي تابعة بشكل يجعل الاحتجاجات بلا منق و بوسلة وأضاف ان القضية بسيطة وكل الجهات

متكبة لإيجاد أفضل الحلول لها، وإن التعليمات الملكية جاءت في الوقت المناسب لإيقاف نزيف احتجاجات انتقلت من مدينة طنجة إلى مدن أخرى.

وقال محمد حصاد، وزير الداخلية، إن اللجان المختصة التي أوكلت إليها مهام تدارس الشكايات المتعلقة بغلاء فواتير الماء والكهرباء خلصت

باضطرار من سنة لأخرى. ودعا إلى معالجة كل الإشكالات القائمة بخصوص فواتير الماء والكهرباء، التي دفعت بعض المواطنين إلى الاحتجاج، بالشعور والصور اللازم واستشراف المستقبل خدمة لصالح المدينة ومصالح المجتمع والسعي الحثيث لتحقيق التنمية المستدامة في كل أبعاده.

### ضمن استراتيجية «تعزيز الحقوق والحريات»

## وزارة العدل المغربية تقترح إجراءات لمنع وقوع حالات تعذيب في مراكز الاعتقال

الرباط - «القدس العربي»:

كشف، امس الاثنين، تقرير قدمته وزارة العدل والحريات المغربية إلى البرلمان حول إجراءات تهدف إلى منع وقوع حالات التعذيب في الحراسة النظرية، ومراقبة أماكن الاعتقال، وذلك ضمن استراتيجية «تعزيز الحقوق والحريات في المغرب».

وكشف التقرير - الذي يحمل عنوان «نجاعة الأداء» ويقدمه وزير العدل والحريات، مصطفى الرميد، أمام البرلمان - أن الهدف هو تعزيز آليات الإشراف على مراقبة أماكن الاعتقال، والحيولة دون انتهاك حقوق المعتقلين، واحترام ضامين القوانين الدولية والوطنية، مشددا على ضرورة ترشيده نسبة الاعتقال الاحتياطي، من خلال تدعيم آليات العدالة الجنائية التصالحية وتفعيل بدائل الاعتقال.

وفي مجال المراقبة القضائية لأماكن الاعتقال، نص التقرير، الذي نشر موقع «هيسروس»، ملخصا على ضرورة تعزيز مراقبة النيابة العامة لدى تمتع المشتبه فيهم بحقوقهم، ولإسما المساعدة القانونية والقضائية خلال مرحلة البحث التمهيدي، وتقوية مراقبتها لدى احترام كرامة وإنسانية الأشخاص المستجوبين أثناء فترة الوضع تحت الحراسة النظرية.

ويقول التقرير أنه تو خلال سنة 2014 القيام بحوالي 3497 زيارة لأماكن الاعتقال، مقابل 1654 خلال السنة الحالية إلى حدود نهاية شهر آب / أغسطس، موضعا أنه يرتقب أن تتم زيارة 3500 مركزا خلال سنة 2016.

وتقرر وزارة العدل والحريات المغربية بصعوبة



الوزير مصطفى الرميد

الموصول على إحصائيات مضبوطة في مجال الزيارات بدون استكمال مشروع مركزة الإحصائيات. وأكدت «أن هذا المؤشر يمكن من قياس مدى احترام الحقوق والحريات المتفولة قانونا للأشخاص المعتقلين، كما يمكن من تتبع مدى استفادة مختلف المناطق من الزيارات القضائية».

وتسرى الوزارة للوقوف في وجه حالات التعذيب، التي تشهدها بعض مخافر الشرطة، ضرورة حرص النيابة العامة على اتخاذ مجموعة من التدابير الرامية إلى الحماية من التعذيب، مشددة على إلزام الضابطة القضائية بإخضاع الأشخاص الموضوعين تحت الحراسة النظرية لفحص طبي، إذا لوظ عليهم

مرض أو علامات أو آثار تستدعي ذلك. وكشف التقرير أن نسبة استجابة السلطات القضائية لطلبات الخبرة الطبية بلغت خلال سنة 2014 حوالي 70 ٪، مقابل 80 ٪ إلى حدود نهاية آب / أغسطس من السنة الحالية، متوقعا أن تصل هذه النسبة 100 ٪ خلال سنة 2016.

واعتبرت الوزارة أن هذا المؤشر يمكن من قياس مدى التزام السلطات القضائية بحماية الأشخاص المعتقلين من التعذيب، وقالت إنها «ستعمل على تفعيل المنشور والنوريات الموجهة للنيابات العامة، وتطبيق مقتضيات القانونية المرتبطة بالجمال بكل صرامة وفعالية، بالإضافة إلى ترتيب الجزاء القانوني في حالة الإخلال بهذه مقتضيات».

وتقترح الوزارة ترشيده الاعتقال الاحتياطي من خلال إخضاعه لضوابط واضحة ومحددة، داعية إلى عدم اللجوء إليه إلا في حالة الضرورة، وتقليص مدته وتعليق القرارات المتعلقة به، مع العمل على جعل هذه القرارات قابلة للطعن أمام جهة قضائية.

وتشير المعطيات التي كشفت عنها الوزارة إلى أن نسبة الاعتقال الاحتياطي بلغت 43 ٪ سنة 2014، وحوالي 41 ٪ إلى حدود نهاية آب / أغسطس من السنة الجارية، ويرتقب أن تصل 35 ٪ خلال سنة 2016.

وترى الوزارة، لخفض نسبة المعتقلين احتياطيا، ضرورة تفعيل النيابة العامة وقضاة التحقيق لبدائل الاعتقال الاحتياطي، مطالبة بالاعتماد على آليات جديدة تسمح باعتماد هذه البدائل خلال جميع مراحل السطرة القضائية.

## السواحل المغربية تخضع لمراقبة دقيقة لمنع تدفق المهاجرين نحو الضفة الأخرى للمتوسط

الرباط - «القدس العربي»:

فتت السلطات المغربية أن يكون القارب الذي تعرض يوم الخميس الماضي للغرق بالسواحل الإسبانية، وكان يقل مهاجرين غير شرعيين من أفريقيا جنوب الصحراء، قد انطلق من شاطئ مدينة الحسيمة، وأوضح السلطات المحلية بالديانة أن ساحل الإقليم، وعلى غرار السواحل المغربية، يخضع لتدابير أمنية ومراقبة دقيقة وساهرة لمنع أي محاولة للعبور غير الشرعي نحو الضفة الأخرى للبحر الأبيض المتوسط.

وتمكنقت قوات خفر السواحل الإسبانية، التي كانت مرفقة بزوارق الإنقاذ، من انتشال 15 مهاجرا سريا بينهم نساء بعرض البحر الأبيض المتوسط، على إثر غرق زورق مطاطي كان قد انطلق خلال الأسبوع الماضي من سواحل الحسيمة، وعلى متنه 54 مهاجرا سريا كانوا ينوون العبور للسواحل الجنوبية الإسبانية.

واكتت السلطات الإسبانية أن البحث لا يزال جاريا عن 39 مهاجرا سريا غرقوا في عرض البحر، بعد إصابته زورقهم المطاطي بعبط، إذ غمرته المياه، كانوا قد انطلقوا في رحلتهم من أحد السواحل القريبة من مدينة الحسيمة حسب ما قالته قوات خفر السواحل الإسبانية.

وحسب بلاغ للسلطات الإسبانية فإن القارب، المحمل بالمهاجرين السريين، غرق على بعد 39 ميلا شمال غرب الحسيمة، وكان قد اختفى مهاجرة بعد رصد عبر طائرة استطلاع. وقال المهاجرون الذين تم إنقاذهم إن الزورق المطاطي كان على متنه ما مجموعه 54 مرشحا للهجرة السرية، ما يفيد وجود 39 مهاجرا في عداد الخائفين.

## أكاديميون مغاربة : نتيجة الانتخابات ستعيد توازن القوى وترتيب الأوراق إقليميا جماعة «العدل والإحسان» المغربية ترحب بفوز «العدالة والتنمية» التركي

الأمم في مصر وسوريا واليمن». واعتبر أن «رسالة حزب العدالة والتنمية التركي من خلال فوزه بالانتخابات هي أن بإمكان الشعوب الإسلامية والعربية النهوض واستعادة المبادرة رغم محاولات إغلاق قوس الربيع العربي».

وأشار الخبير المغربي إلى أن «تجربة تركيا ساهمت في عودة الروح للعديد من الشعوب العربية والإسلامية، التي تسعى لمنح أصواتها للأحزاب ذات المصادقية، التي تساهم في التنمية الاقتصادية والديمقراطية». وأكدت التجربة التركية، بحسب بوانو، أن «الشعوب بإمكانها إعادة ترتيب أوراقها، واستعادة حضورها على المستوى الداخلي والخارجي، وصناعة الحضارة والدفع بالدول الإسلامية والعربية إلى الديمقراطية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، لافتا النظر إلى أن نتائج الانتخابات في تركيا كانت غير متوقعة، وفاجأت العديد من الأطراف».

وقال بوانو أن العديد من الدول والجهات «كانت تريد إطاحة تركيا، وكانت تسعى قبل الانتخابات من أجل ألا يكون لتركيا أي دور إقليمي، وأن تبقى رقما عاديا بالمنطقة. إلا أن النتائج المبهرة ساعدت ترتيب العديد من الأوراق بالمنطقة، وعلى رأسها الورقة السورية إن كانت بعض الدول تراهن على إبعاد تركيا وإدخال روسيا».

الرباط - من خالد مجدوب: رحبت جماعة العدل والإحسان (أكبر جماعة إسلامية بالمغرب)، بفوز حزب العدالة والتنمية التركي بالانتخابات البرلمانية التي جرت الأحد بتركيا.

وقال بيان للجماعة، امس الإثنين، «يسعدنا في جماعة العدل والإحسان، أن نتقدم إليكم بتهانينا الحارة على هذا الفوز الذي منحكم إياه الشعب التركي الشقيق، والذي من خلاله عبر لكم عن رضاه من أجل الاستمرار في التجربة الرائدة التي أدرتم بها شؤون بلدكم في السنين الأخيرة». وأضاف البيان «استطعتم أن تحققوا بها فقرة نوعية في شتى المجالات وأطيتم نموذجا في الانفتاح، والعصرية، والديمقراطية، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والثقافية».

وأعربت الجماعة عن أملها، في استمرار نجاح تجربة قيادة العدالة والتنمية لتركيا، وفي تعزيز تماسك الشعب التركي، استثمار كل طاقاته لرقية ورفاهيته، وخدمة مصالح الأمة العليا ونصرة للمستضعفين. بدوره قال إدريس بوانو الخبير المغربي في العلاقات المغربية التركية إن «الشعوب الإسلامية والعربية سستنفس الصعداء بعد فوز حزب العدالة والتنمية بالانتخابات البرلمانية التركية، خصوصا بعد خيبات

## الأطراف الليبية تقر توسيع المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق

طرابلس - من أسامة علي: قالت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، إن جميع الأطراف السياسية في ليبيا توافقت حول شرعية توسيع تشكيل مجلس الرئاسة من ستة إلى تسعة، بحيث يضم رئيس مجلس الوزراء وخمسة نواب لرئيس مجلس الوزراء وثلاثة وزراء رئيسيين. وأشارت البعثة في بيان لها امس الاثنين، نشر على موقعها الرسمي، إلى أنه «عقب توقيع الاتفاق السياسي الليبي الأخير على الأطراف السياسية الرئيسية لاعتماده، أجرت البعثة مشاورات مكثفة مع مختلف فئات الطيف السياسي الليبي حول سبل معالجة بعض الشواغل المتعلقة بتشكيل مجلس الرئاسة، خصوصا تلك المتعلقة بتمثيل عادل ومناسب للطرفين، وتحديد مدينة بنغازي».

وأكدت أن هذه المطالب «ركزت بشكل رئيسي على الحاجة إلى صيغة تكفل وتضمن التقاليد التاريخية الليبية القائمة منذ وقت طويل والمتعلقة بالتوازن وتمثيل على الصعيدين الجغرافي والإقليمي». وبيّنت أن الأطراف أكدوا أن «التنفيذ الناجح لهذا التشكيل سيتطلب مستوى أكبر من التعاون والشراكة بين أعضاء مجلس الرئاسة، وبشكل أساسي بين رئيس الوزراء ونوابه، وهذا يشمل أيضا المجموعة الأوسع التي تشكل مجلس الرئاسة».

وأشار البيان إلى أن الأطراف أكدوا أنه «لا بد لهذا أن ينعكس في الأحكام التي تنظم عملية صنع القرار في مجلس الرئاسة».

وتناشدت بعثة الأمم المتحدة الأطراف السياسية الرئيسية في ليبيا مضاعفة جهودها لإنجاح عملية الحوار السياسي الليبي للتوصل إلى اتفاق لتشكيل حكومة الوفاق الوطني.

«الاناضول»

## محللون: البلاد تعيش صراعا على السلطة بين السبسي ومرزوق «حرب شوارع» بين أمين عام «نداء تونس» ونائب رئيسه

تونس - «القدس العربي»  
من حسن سلمان:

دخل الصراع داخل الحزب الحاكم في تونس مرحلة جديدة بدأت بتبادل العنف بين أنصار نائب رئيس الحزب حافظ قائد السبسي (نجل الرئيس التونسي) ومؤيدي الأمين العام محسن مرزوق، وهو ما دفع المراقبين إلى الحديث عن احتمال إجراء انتخابات برلمانية مبكرة في البلاد في ظل طويح 30 نائبا بالاستقالة من كتلة النداء، فيما ذهب آخرون للتأكيد بأن الصراع الحقيقي حاليا هو بين الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي ومحسن مرزوق، في وقت دعت فيه رئاسة الجمهورية إلى عدم زج اسم الرئيس في الصراعات الحزبية باعتبار الضامن الوحيد للدستور ووحدة البلاد.



الباجي قائد السبسي



محسن مرزوق

غير أن ثلاثين نائبا رفضوا دعوة قائد السبسي، معتبرين أنها «لا جدوى منها»، فيما نوهت النائبة في الحزب بشرى بلحاج حميدة إلى

النواب الراضين قد يلجؤون لاحقا للاستقالة من كتلة «نداء تونس»، ويرى المحلل السياسي والدبلوماسي السابق توفيق ونّاس أن الصراع الحالي

يتجاوز نداء تونس ليتحول إلى «معركة رئاسية» بين الباجي قائد السبسي ومحسن مرزوق، مشيرة إلى أنها معركة «بين طرف مستعجل لدخول قصر

والخارجية، حيث كان يفترض تحسين هيئة الدولة والاقتصاد والعلاقات الخارجية، إلا أن هيئة الدولة منتهكة أكثر من قبل والاقتصاد زاد تدهورا ودخلنا لأول مرة في تاريخ تونس بانكماش اقتصادي، كما أننا خسرننا أصدقاء وحلفاء منتظرين، وبهذه المعركة بين مرزوق وقائد السبسي الذي يفترض أنه الضامن للبلاد، تواصل الدولة، أصبح تواصل الدولة في خطر، ويرى ونّاس أن الصراع بين الطرفين زاد حدة بعد زيارة مرزوق الأخيرة للولايات المتحدة، مشيرا إلى أن واشنطن ودول الخليج «باتوا الآن يراهنون أكثر على محسن مرزوق، والمشكلة الآن هي من سيقود البلاد، لأن استمرار الصدام بينهما يفتح الأفاق لأمر أخرى قد تكون انتخابات مبكرة أو إعادة تركيبة الأغلبية في مجلس نواب الشعب وبالتالي تصبح

النهضة الحزب الأعلى». ويضيف «قبل الانتخابات كانت تونس محكومة بطريقة رديئة، لكنها الآن غير محكومة، أي أننا نعيش حاليا مرحلة فراغ أو انتفاء السلطة، فالسلطة التنفيذية والتشريعية في حالة موت سريري، ولن تنفيذها المشاكل الأساسية لم يتم الصم بها (هيئة الدولة، الاقتصاد، والعلاقات الخارجية)، وهذا الوضع يسمح بحل البرلمان وإعادة الانتخابات وفق الدستور. ويشير، في السياق، إلى أن حركة النهضة ما زالت «في موقف المتفرج الصامت وقد تحاول الاستفادة من هذا الوضع أو ربما لا ترغب بذلك حاليا، وربما هي تنتظر انكشاف أوراق اللعبة لاتخاذ موقف، فاللعبة (السياسية) ما زالت متواصلة، وحسب نهايتها سيتخذ الأطراف مواقفهم».

## أمين عام حركة النهضة الإسلامية في تونس يستبعد طرح قانون التوبة للعائدين من سوريا

تونس - د ب أ: استبعد الأمين العام لحركة النهضة الإسلامية، ورئيس الحكومة التونسية السابق، علي العريض، طرح قانون التوبة للعائدين من جهات القتال في سوريا. وقال لصحيفة «الشراع المغربي»، الصادرة أمس الاثنين، إن قانون التوبة «لم يطرح داخل حركة النهضة ولا مجال طرحه، ولكن تظل

عودة التونسيين من بؤر التوتر حرق يكفله الدستور ولكن بشروط تضعها المؤسسات الأمنية والقضائية دون سواهما». وأضاف العريض: «لا يمكن أن يتحول (القانون) إلى موضوع سياسي، وكل ما يتعلق بالأمن القومي وتهديداته فوق أي توظيف سياسي». وكان وزير الخارجية التونسي، الطيب الكوش، ألح في آب

أغسطس الماضي في تصريحات له عن إمكانية استعادة مساجين تونسيين في سوريا، وأوضح أن عددا من سافروا للقتال في سوريا عبروا عن ندمهم ويريدون العودة إلى الوطن، وأثار التصريح جدلا في تونس بين مؤيدي ومناوئين لاستقبال المقاتلين التائبين. وحث زعيم حركة النهضة، راشد الغنوشي،

على الاستئناس بالتجربة الجزائرية التي تبنت ميثاق السلم والمصالحة الوطنية لإنهاء حقبة العشرية السوداء في عقد التسعينات والتي راح ضحيتها نحو 200 ألف شخص. وقال العريض: «حديث راشد الغنوشي عن الاستئناس بالتجربة الجزائرية فهم خطأ لأن المسألة، وفق تقدير زعيم الحركة، بيد الحكومة

وزارتها الداخلية والعدل بعد استكمال كل الشروط القانونية». وتقدر تقارير دولية عدد التونسيين الذين يقاوتون في بؤر التوتر بأكثر من 5500 مقاتل أغلبهم في سوريا والعراق وعدد أقل في ليبيا وينتسب معظمهم لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

## عدد من اتجهوا منهم إلى أوروبا في الشهر الماضي يعادل تقريبا إجمالي 2014 كله

## إنقاذ أكثر من 1400 مهاجر في بحر إيجة وآلاف يتدفقون على الحدود بين سلوفينيا والنمسا

عواصم - وكالات: أعلن خفر السواحل اليوناني أمس الاثنين أنه تم إنقاذ أكثر من 1400 مهاجر ولاجئ على مدار الثلاثة أيام الماضية في بحر إيجة فيما تدفق آلاف اللاجئين على الحدود بين سلوفينيا والنمسا بينما عادل إجمالي عدد المهاجرين الذين وصلوا إلى أوروبا الشهر الماضي إجمالي عام 2014.

وقد لقي 19 شخصا، بينهم عدة أطفال، حتفهم في المياه ما بين اليونان وتركيا. وذكرت تقارير إعلامية أن قارب صيد على متنه 200 شخص، جنح عند جزيرة روديس اليونانية في وقت مبكر من أمس، وقد تشكل السكان سلسلة بشرية وهرعوا للبحر للمساعدة في إنقاذ من كانوا على متن القارب.

ويذكر أن 5000 شخص وصلوا للسبب الماضي إلى جزيرة ليسبوس اليونانية، التي تعد البوابة الرئيسية لأوروبا بالنسبة للذين يقومون بهذه الرحلة البحرية الخطيرة، عقب فرارهم من الصراعات في الشرق الأوسط وأفريقيا. ووصول آلاف المهاجرين إلى الحدود بين سلوفينيا والنمسا.

وبحسب ظهر أمس وصل قطار يحمل نحو 1200 مهاجر إلى محطة قطار مؤقتة تقع عبر الطريق من مخيم لاجئين في بلدة سنستيل بسلو فينيا قادما من الحدود مع كرواتيا. ورافقت قوات من الشرطة والجيش المهاجرين بعد ذلك إلى المخيم حيث قدم لهم طعام وماء.

ومن هناك فإن المسافة قصيرة تقطع سيرا على الأقدام حيث تبلغ مئات من الأمتار إلى الحدود النمساوية فيما اصطف عدة آلاف في طابور للسماح لهم بالعبور، ويسمح الجيش النمساوي الذي يسيطر على المنطقة لخمسين شخصا بالعبور كل عشر دقائق.

وفي بعض الأوقات يضطرون إلى المطالبة بالحدود بعدم التدافع والالتزام بالهدوء لكن بصفة عامة فإن المزاج جيد بين الوافدين الجدد. وقال رجل يدعى أمين من سوريا «سعيد.. سعيد.. سعيد للغاية وأنا أتأنيب سعيد للغاية. ربما بعد الخيم أذهب إلى السويد وألتانيا ثم إلى السويد»، وقال نور الله البالغ من العمر 15 عاما



مهاجرون غير شرعيين في المتوسط

السورية عام 2011، قد سجل في أيلول / سبتمبر الماضي، إذ كان العدد وقتها 172 ألفا و800 شخص قاموا برحلات بحرية من شمال أفريقيا وتركيا إلى جنوب أوروبا.

بدوره قال وليام سيندلر، المتحدث باسم المفوضية: «حقيقة أن ألمانيا لديها سياسة لجوء سخية جدا كانت جزءا من العوامل».

وأخبر اللاجئون موظفي المفوضية أنهم كانوا خائفين من احتمال أن تصبح سياسات ألمانيا أكثر تقييدا قريبا، لذا فهم ينتقلون بسرعة إلى أوروبا. وأضاف أن الكثيرين يقومون الآن أيضا برحلات بحرية خطيرة، لأنهم يخشون من تدهور الطقس أثناء أشهر الشتاء.

كما أن الشعور المتزايد باليأس بين اللاجئين السوريين الذين يعيشون في دول الشرق الأوسط - مثل لبنان والأردن حيث يواجه اللاجئون تكاليف معيشية مرتفعة وانعدام للأمن الغذائي وبطالة وبيروقراطية ونقصا في فرص التعليم - يعد سببا كبيرا آخر.

في سياق متصل أعرب نائب رئيس المفوضية الأوروبية فالديس دومبروفسكي عن أمه في الاستفادة من تحقيق جدج لاجئين في أوروبا لصالح الاقتصاد الأوروبي.

وقال أمس الاثنين في تصريحات لإذاعة لاتفيا: «من الممكن أن يسفر ذلك لنجاح دمج اللاجئين عن تأثير إيجابي، لأن الكثير من الدول الأوروبية مثل لاتفيا تواجه نقصا في القوى العاملة».

وفي الوقت ذاته حذر دومبروفسكي الذي كان يتولى منصب رئيس وزراء لاتفيا سابقا من مواجهة صعوبات أخرى، إذ لم يتم النجاح في تحقيق دمج اللاجئين. وأشار نائب رئيس المفوضية الأوروبية إلى أن الدمج يعد عملية تستمر لأعوام.

وتابع أن استقبال اللاجئين سوف يسفر عن أعباء إضافية لميزانيات الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي على المدى القصير، وأشار إلى أن هذه الأعباء تحدث بصفة خاصة للدول الأكثر تضارا من أزمة اللجوء مثل دول جنوب شرق أوروبا وكذلك ألمانيا.

المسار الأفريقي المفضل فيما مضى عبر ليبيا إلى إيطاليا.

وكان السوريون يؤلفون أكبر حصة من المهاجرين بنصيب 53 في المئة وذلك نتيجة للحرب الأهلية التي تسببت في هروب مئات الآلاف من ديارهم، وحل الأفغان في المركز الثاني بنسبة 18 في المئة.

وارتفع عدد المهاجرين الذين عبروا البحر المتوسط ليسجل رقما قياسيا في تشرين أول / أكتوبر الماضي، أيضا بسبب سياسة الترحيب باللاجئين التي تتبعها ألمانيا، والتي تعد أحد أسباب الزيادة.

وكان الرقم القياسي السابق منذ بدء الأزمة

البحر في تشرين الأول / أكتوبر ارتفاعا عن 172843 مهاجرا في أيلول / سبتمبر.

وأضاف أديان إدواردز «يمثل هذا أعلى إجمالي لأي شهر حتى الآن وقراءة إجمالي لنفسه عام 2014 بأكمله»، وكانت المفوضية قالت إن نحو 219 ألفا وصلوا إلى أوروبا بحرا عام 2014.

وقال «إنه يظهر أيضا العدد الهائل من الوافدين في بضعة أيام خلال الشهر، وبلغ التدفق خلال الشهر ذروته عند 10006 (في اليونان وحدها) في يوم واحد هو 20 من أكتوبر»، وسافر أغلبية المهاجرين واللاجئين إلى أوروبا عبر تركيا واليونان وهو تحول عن

ما يعني أنه يجب على المرء أن يتأكد من أنه سيجري نقلهم بسرعة ثم يترك المهاجرون أن الانشياء تضيء ويلزمون الهدوء، ومن التحديات الرئيسية التي تواجه السلطات في سياتيفيلد نقل المهاجرين داخليا.

وقالوا إن لديهم 150 حافلة جاهزة لنقل الناس لكن في بعض الأوقات لا يصبح بقدورهم نقل أي شخص لأن ملاجئ الطوارئ في أنحاء البلاد كاملة العدد.

في سياق متصل قال المتحدث باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أمس الاثنين إن عدد سوريا قياسيا بلغ 218394 مهاجرا ولاجئا وصلوا إلى أوروبا عن طريق

إنه قام بالرحلة الخطيرة عبر سبع دول من بلده أفغانستان مع صديقه الصغير فقط، وهو يأمل في أن يتمكن من الذهاب إلى أوروبا للدراسة وفي نهاية الأمر تتمكن عائلته من الانضمام إليه هناك، وأضاف «أذا منحوني الجنسية فإن هذا سيكون أمرا جيدا جدا وسوف أتقى ... ستكون هذه فرصة جيدة لنا إن منحونا الجنسية».

وقال فولفجانج براوننسا المتحدث باسم ولاية ستيريا في جنوب النمسا «في الوقت الراهن المهاجرون في حالة مزاجية جيدة، كل شيء يحدث بطريقة منظمة لكن بالطبع تعتبر النسبة دائما تحديا عندما لا يمكن نقل الناس. وعندئذ يصبح المهاجرون غير مستقرين وهو

## الهاربون من ويلات الحرب يواجهون اعتداءات الحريق العمد في السويد

يؤدي وصول طالبي اللجوء إلى ارتفاع معدلات الجريمة وزيادة الأعباء على المدارس والخدمات الصحية وازدحام الحزب الديمقراطي السويدي منشورات تتضمن مواقع مراكز اللجوء المقرر إقامتها وكثير منها في الريف حيث التأييد لليمين المتطرف على أشده.

وفي بلدة لوند - حيث تم إشعال النار هذا الأسبوع في بيت من المقرر أن يقم فيه عدد من الصغار الذين وصلوا دون مرافقين - نشر الحزب حرائق للمراكز على صفحته على فيس بوك.

وقال كنت إيكوتون النائب الديمقراطي السويدي في لقاء جماهيري في جنوب السويد «يها الحاضرون هنا اليوم بانفسكم لأنكم رأس الحرية التي نحتاج إليها لاسترداد بلدنا».

وفي الشهر الماضي حذر زيبد رعد الحسين مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من أن الساسة في أوروبا الذي يستخدون خطاب الازدراء للمهاجرين ربما يتحملون المسؤولية النهائية عن العنف.

ومن الذين جاؤوا للسويد هذا العام من أيرتريا إيهاب ناصر وهو أحد من يقضون الليل في مونتكدال يحرقون في الغابات.

وقال ناصر «نحن مرعوبون، نتبادل النوم ودائما ما يوجد من يقوم بدور الحراسة».

السويد التي تعرفها وليست السويد التي أفر بها، ولوفن هو أحدث زعيم في سلسلة من الزعماء وحبوا على مر السنين باللاجئين من حرب فيتنام في الستينات إلى حرب الخليج في التسعينات.

وتعتقد منى ساليح التي تتولى في الحكومة منصب منسقة التعامل مع الإرهاب الغنيفة أن جماعات يمينية متطرفة وراء الحرائق المتعمدة، غير أن سياسة توزيع طالبي اللجوء في مختلف أنحاء البلاد لحسن النظر في حالاتهم ربما تثير رد فعل بين السويديين الذين لا يحبون أعدادا كبيرة من المهاجرين في أحيائهم.

في شمال السويد علقت على باب فندق تحول إلى مركز يقيم فيه 250 من طالبي اللجوء لافتة بالعربية يسدونها كتبت من خلال الاستعانة بموقع من موقع الترجمة الآلية على الإنترنت.

وتقول اللافتة التي نشرت في وسائل الإعلام المحلية «هذه رسالة للناس الذين يعيشون في الفندق، التحذير الأخير، ترك (تركوا) بلدنا... إذا كنت لا تترك هذا المكان ستوت. لن تكون هناك رحمة والابتعاد عن محلاتنا... أنت غير مرحب به هناك، تذكر أنه لا يوجد الشرطة هنا، يمكن أن نفلع ما نريد معك، وقد طبعت اللافتة بحروف متفرقة من اليسار إلى اليمين.

ولأن بعض السويديين يخشون أن

بالأسلحة تحت الحمراء ليلا لتوجيه دوريات الشرطة لأي مشبهين.

ورغم أن الحرائق المتعمدة على مراكز اللاجئين ليست نادرة في دول أوروبية أخرى مثل ألمانيا فقد أشارت نوعا من محاسبة النفس في السويد ذلك البلد الذي يجب أن يرى نفسه منارة للتسامح في أوروبا.

وقال ستيفان لوفن رئيس الوزراء المنتفي لتيار يسار الوسط «هذه ليست طائرات هليكوبتر مزودة بكاميرات تعمل

ومع ذلك فقد اتهمت وزيرة الخارجية مارجوت فالستروم الحزب بالمساهمة في خلق جو من العنف بما يبرده من حديث عن أخطار الهجرة وقراره نشر عناوين مراكز اللجوء المزمع إقامتها.

والآن تعمل وكالة الهجرة السويدية على عدم إقضاء مواقع المراكز الجديدة التي يقم بها المهاجرون لحسن البت في طلبات اللجوء وذلك خشية وقوع هجمات جديدة.

لم يكن حريق مونتكدال سوى واحد من أكثر من عشرة حرائق في مراكز مختلف أنحاء السويد خلال الشهر الماضي بعضها تؤكد أنه اعتداء بإشعال النار وبعضها تحول شبهات حوله أنه حريق متعمد تحاول الشرطة فك طلاسه في الوقت الذي تتوقع فيه البلاد أن يصل عدد طالبي اللجوء الوافدين هذا العام إلى 190 ألفا وهو مستوى قياسي.

ورغم أنه لم يسقط قتلى في الحرائق فقد قتل رجل ملثم بلوح بسيف شخصين وأصاب شخصين آخرين في الشهر الماضي في اعتداء عنصري على مدرسة يقيم بها مهاجرون في ترولهنتان التي لا تبعد كثيرا عن مونتكدال.

وأن عدد سكان السويد أقل من عشرة ملايين نسمة فقد استقبلت من طالبي اللجوء عدد اكبر ممن أي دولة أوروبية أخرى مقارنة بعدد السكان.

وتوضح استطلاعات الرأي أن أغلب السويديين يؤيدون المهاجرين كما يرحب متطوعون باللاجئين في عيادات متنقلة عندما يصلون بالطائرات في نهاية رحلاتهم الطويلة.

ومع ذلك فإن سياسة الباب المفتوح تتعرض لضغوط بما يفيد الحزب الديمقراطي السويدي المناهض للهجرة ثالث أكبر الأحزاب في البلاد والذي يمس بميزان القوى في البرلمان.

وما من أدلة تربط الحزب بالاعتداءات التي أداها زعيم الحزب جيمي أكيونس، بينهم المؤقت.

## حملة للبحث عن مهاجرين ظهروا في صورة حازت على جائزة

روما - د ب أ: يسعى مصور إيطالي لمعرفة ما حدث لنحو 500 مهاجر ظهروا في صورة التقطها خلال عملية إنقاذ في البحر المتوسط العام الماضي، حسبما قالت وكالة امس الاثنين.

التقط المصور ماسيمو سيسيتيني من مروحية الصورة التي أظهرت الأشخاص مكدسين في زورق وينظرون إلى الأعلى ويبتسمون قبل أن تنطلق البحرية الإيطالية. وحازت الصورة على الجائزة الثانية في فئة الأخبار العامة في المسابقة العالمية لأفضل الصور الصحفية لهذا العام.

وقالت ليفيا كوربو مديرة وكالة سيسيتيني «إننا بدأنا المشروع في تشرين أول / أكتوبر بعدما أرسل لنا بعض الأشخاص من سويسرا رسالة إلكترونية يقولون فيها إنهم تعرفوا على قريب لهم في هذه الصورة».



# مذيعون يعتقدون أنهم فوق المحاسبة وفوق الدولة وفوق القانون... وتنظيف الإعلام من الدخلاء أمر ملج معرفة انتخابية أفرزت النائب المخبر والشتام و«حرامي أراضي الدولة»... ومصر لن تعيش بالعودة للصوت الواحد

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

ثلاثة موضوعات سيطرت على معظم صفحات الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 2 نوفمبر/ تشرين الثاني. الأول عن التحقيقات الأولية لسقوط الطائرة الروسية وسط سيناء، واستمرار وصول السائحين الروس إلى الغردقة وشرم الشيخ. والثاني الكلمة التي ألقاها الرئيس السيسي أمام الندوة التقييمية التي أقامتها القوات المسلحة في مناسبة ذكرى انتصارها في حرب أكتوبر/ تشرين الأول، حيث تعمد الرد على كل ما يقوله الناس حول الأوضاع الداخلية في الفترة الأخيرة. أما الموضوع الثالث فهو إعلان اللجنة العليا للانتخابات بدء الدعاية الانتخابية، اليوم الثلاثاء، للمرحلة الثانية والأخيرة للانتخابات لمجلس النواب، التي ستجري يومي 22 - 23 من الشهر الجاري في الداخل في ثلاث عشرة محافظة.

وأثناء الانتخابات السابقة حدثت معجزة من الرئيس الأسبق حسني مبارك، شاهدها وأخبرنا بها أمس في «المصري اليوم» زميلنا وصديقنا الرسام الموهوب عمرو سليم، وأنا صدقه، إذ بعد نجاح أعضاء الحزب الوطني المنحل في انتخابات المرحلة الأولى ذهب ناخب مسكين ليدي بصوته ويلقي ورقته في الصندوق خرج منه مبارك وقال له «بخ».

ومن الأخبار الأخرى التي وردت في الصحف المصرية يوم أمس، تقديم وزير الإسكان في عهد مبارك محمد إبراهيم سليمان طلبا للتصالح في قضية أراضي الحزام الأخضر. كما قدم الحامي سمير صبري، الذي يتولى قضية فتاة المول سمية عيد، ببلاغ للنيابة بإلقاء القبض على ريهام سعيد، مقدمة برنامج «صبايا» على «قناة النهار»، وفريق الإعداد، وكذلك تتواصل جهود الحكومة للانتهاه من تحديد السلع التي ستتم زيادة الجمارك عليها، للحد من استيرادها، كما أصل منتجو المسلسلات للعمل لإتمام المسلسلات التي سيقدمونها في شهر رمضان المقبل. وإلى شيء من أشياء كثيرة لدينا..

## الاعتداء على حرية المواطن الشخصية

وندا بقضية ريهام وسمية التي خلفت الاهتمام بعيدا عن الانتخابات، وقال عنها زميلنا وصديقنا الكاتب الساخر عاصم حنفي في مجلة «روز اليوسف» في عددها الصادر يوم السبت: «البنيت الصغيرة ذهبت للبرنامج التلفزيوني تحكى عن تعرضها للتحرش والاعتداء، وهناك طلبت وضع تلفونها المحمول على الشاحن، ففتفت ذهن أسرة البرنامج عن نسخ الملف الشخصي المجني عليها، ومن ضمن ذلك مجموعة كبيرة عن صورها الشخصية، صور شخصية تحتفظ بها ولا يهجم أبدا إن كانت ترتدي المايوه أو الحجاب، لا يهجم إن كانت صورها بصحبة أقرب أو زملاء أو أصدقاء، كلها صور شخصية محفوظة في تلفون شخصي، استباحتها مجموعة من العاملين في البرنامج نسخوا منها ما يشاؤون، ثم راحوا يبتزونها بها البنيت الضحية، والسبت المذمعة تهددها بعيني عينك مسخ عايزة أفصحك وعندي صور لك سوف تجعلك تدمسين إلى الأبد، تاتك القضية الأصلية وجريرة التحرش والاعتداء صارت مسالة جانبية والتركيز الأهم كان على الصور الشخصية للضحية، ولو أن ما حدث، حدث في دولة من دول العالم المحترمة لكانت المذمعة وفريق برنامجها يقضون أياها عصبية في السجون لانعتابهم على الحرية الشخصية لمواطن وفق بهم وعظامهم التليفون من أجل شحنة بالطاقة.

في بلاد الخواجات الابتزاز جريمة كبرى يعاقب مرتكبوها بالسجن المشدد، وفي بلاد الخواجات حرية الإعلام مكفولة بشرط ألا تعتدي على حرية غيرك، وهناك لا توجد أي خطوط حمراء ما عدا خطأ واحدا واضحا محمدا الحرية الشخصية للأخر..

## لدينا في فضائنا العشرات من أمثال ريهام

ثم انطلقت موجة أخرى من الهجوم في اليوم التالي الأحد بدأها في «المصري اليوم» الخبير الإعلامي ياسر عبد العزيز بقوله: «أولاً ما تفعله الإعلامية ريهام سعيد ليس له علاقة بالإعلام إلا من زاوية واحدة، إذ يمكن تدريبه في المعاهد والأكاديميات باعتبارها مجسلا ما لا يجب أن يفعله إعلامي».

ثانياً: موضوع «فتاة المول» ليس أتبشع أخطاء ريهام؛ فالأسوأ منه موضوع «الشعب السوري»، كما أن موضوعات الدجل والشعوذة والإلحاد لا تقل عنه سوءاً.

ثالثاً: ريهام ليست المسؤولة الوحيدة عن جرائمها المادية وأخطائها الأخلاقية ومخالفاتها المهنية؛ إذ ينحل المعتون وكالات الإعلان جانباً من المسؤولية، كما تتحمل القناة التي تفصح لها للجانب جانباً آخر، أما الجمهور الذي يشاهدها ويتحدث عن حلقاتها و«بشرها»، فهو شريك في كل ذلك الجرائم والأخطاء والمخالفات، شريك متضامن، أو متواطئ. رابعاً: مصر تعمل بل نظام إعلامي، المشكلة ليست غياب ميثاق الشرف، ولكن المشكلة أنه لا توجد أركان نظام إعلامي متكامل يمكن من خلاله ضمان حرية المواطن حتى حد أدنى من «سلامة» الاتعاات الإعلامية التي يستهلكها.

خامساً: المسؤولية عن عدم وجود نظام إعلامي يضمن خضوع المنتجات الإعلامية للتقييم والمحاسبة، تقع أولاً وأخيراً على الدولة وبشكل خاص السلطة التنفيذية التي تمتلك أيضاً سلطة التشريع على مدى أكثر من عامين.

سادساً: لدينا أكثر من 20 ريهام، في أكثر من عشر قنوات فضائية، وبعض هؤلاء ارتكب أخطاء وجرام تبشع من تلك التي ارتكبها ريهام سابقاً: عدد كبير من مقدمي برامجهم في مصر أصبح يتعامل مع الجمهور على أنه «قائد ملهم» أو «قوة» أو «فيلسوف» أو «بيلوان» ويعصم به قياداً فرق بين فن «التمثيل» (أي التخصيص) ووظيفة المذيع. ثامناً: بسبب «غزور القوة» الذي أصاب هؤلاء المذيعين يتواطأ يعتقدون أنهم «فوق المحاسبة»، و«فوق الدولة»، و«فوق القانون»، و«فوق الناس».

## ضعف حكومي في مواجهة الإعلام

وفي «جمهورية» يوم الأحد نفسه قال زميلنا السيد اليابلي: «دعوة التطهير مطلوبة وتنظيف الإعلام من الدخلاء أصبح أمراً ملجاً، ولكن السؤال الأهم هو: من سيقوم بعملية التطهير ومن سينظف الإعلام؟ إن الحكومات التي تولت المسؤولية التنفيذية في الإعلام منذ ثورة يناير/ كانون الثاني إلى الآن انتهدت تماماً عن مهمة تنظيم الإعلام وتركت الساحة خالية للأوصياء الجدد من الفضائيات، يتولون مهمة تنظيم الحكومة وقيادتها أيضاً وانصاعت للأوامرهم وتوجيهاتهم ورغباتهم، حتى خلقت مراكز قوى إعلامية جديدة، هي من تدبر وتنظم وتزيح أي مسؤول عن موقعه، وأمام الضعف الحكومي في مواجهة الإعلام وإيتار السلامة بعيدا عن اقتحام عتاش الدبابير، فإن النشل الإعلامية في التي تولت ملف الإعلام وفرضت جوها وقيادات أضرت كثيراً بمصداقية العمل الإلامى واحترامه وقيته، وأضاعت أيضاً رسالة الإعلام في أن يكون ضمير الأمة الحي النابض بالصدق والموضوعية».

## الشعب لن يسكت عن أي مهزلة فضائية

كما نشرت «أهرام» الأحد تحقيقاً أعد زميلنا موسى حسين، قال فيه زميلنا وصديقنا وعميد كلية الإعلام الأسبق في جامعة القاهرة الدكتور فاروق أبو زينة: «إن وضع الإعلام بعد 25 يناير/كانون الثاني، وتحديد الإعلام الخاص، أصبح في مآزق سيئ بسبب سقوف الحريات التي انتهجها، وتحولت إلى قوضي في ما بعد وبلا قانون يحكمها. في ظل غياب القانون تحرك الشعب بالملايين وهو ما يحدث في أوروبا وأمريكا تحرك ضد البرنامج الذي ارتكب الخطأ الكبير ومارس الضغوط على الرعاة وعلى المذمعة وعلى إدارة القناة، ما أصاب الملاك بالذعر حتى تمت الاستجابة لطلبهم بوقف المذمعة والبرنامج، وهو نجاح كبير للشعب أحييه عليه. إن واقعة برنامج ريهام سعيد نموذج سيئ والواقعة نفسها جريمة لا تغفر، ولابد من تحويلها للنيابة فوراً فهذا حق المجتمع وحق للمثاق ورع لأي غلط في الخطى المستقبل، وأطالب بتحويل جميع فريق البرنامج ومسؤوليها إلى القضاء، وأدعو الفتاة لعدم التصالح وما حدث إجرام وليس إعلاماً واعتقد أن الشعب لن يسكت مرة أخرى عن أي مهزلة فضائية».

## شكراً للملايين المصريين

### الذين اتحدوا وانفخوا على تطهير الشاشة

أما الهجوم الأعمق ضد ريهام فكان في «الأخبار» حيث قال عنها زميلنا عبد القادر محمد علي في بروازه «صباح الفتح»: «أسوأ ما يمكن أن يصيبك هو أن تظل عليك من شاشة التلفزيون شخصية لزجة وكريهة



إعلان النتائج، وبعضهم حذر منه بعد ظهور النتائج، والملاحظ أن الفرحة الطاغية بانتصار «حزب العدالة والتنمية»، ونجاح أكثر من رموزها كانت أشبه بانفجار عواطف مكتوبة في العواصم العربية، وكذلك كانت حالة الحزن لدى العرب المخاصين لربيع الديمقراطية أشبه بعامت حقيقي وإحباط بلا حدود.

انتصار حزب «العدالة والتنمية»، كارتة بالنسبة لنظام بشار الأسد، لأنه أكبر أعدائه، وأكبر داعمي ثورة الشعب السوري ضده، كما إن إيران أيضاً من أبرز الخاسرين بنتائج تلك الانتخابات، وكان كثير من رموزها يمتون أنفسهم بهزيمة ساحقة لآردوغان تكسر شوكرته وتشل يده عن دعم الثوار في سوريا، وتضعف تحالفه مع السعودية العدو الأكبر لإيران حالياً، أيضاً مثل فوز حزب «آردوغان» ضربة مؤلة لحزب الله اللبناني المتحالف مع نظام بشار الأسد ضد ثورة الشعب السوري، للأسباب السالفة نفسها، لأن «حزب الله» يعتبر ذراعاً طائفية لإيران في منطقة الشام ويدر سياسيا وأمنيا وعسكريا من طهران، أيضاً تعتبر حكومة الرئيس عبد الفتاح السيسي من أبرز من خسروا بفوز حزب آردوغان، نظرا للخصومة السياسية المريرة بين الطرفين، ولأن تركيا تعتبر من أبرز المتعاطفين مع خصوم السيسي من الإخوان وانتصار مرسي، كما أن

انتصار «آردوغان» سيسيفع موقف مصر في سوريا وبغيتها في بقاء بشار أو مؤسسته العسكرية والأمنية، أيضاً مثل انتصار حزب «آردوغان» ضربة مؤلة للغاية للإمارات، بالنظر إلى أنها رأس الحربة في كل الثورات المضادة في المنطقة العربية ضد الربيع العربي، وخاضت معركة كسر عظم اقتصادية في تركيا تسببت في خسارة الاقتصاد التركي مئة مليار دولار في شهر واحد، ما عرض آردوغان وحزبه لخرج بالغ، لكنه نجح في تجاوز، ود الإلام الإماراتي بعلق لأن على فوز آردوغان كما لو كان كارتة على العالم العربي كله، ويبقى الفائز الأكبر من تلك الانتخابات هو الشعب التركي نفسه، الذي سيجني ثمار هذه النتائج استقرارا سياسيا يتيح له استكمال نهضته الاقتصادية، وكان لا ملاحظ أن الليرة التركية ارتفعت بنسب كبيرة أمام الدولار عقب إعلان النتائج مباشرة في مؤشر واضح على إردا السوق -الذي لا يجامل- بأن نجاح «العدالة والتنمية» هو ضمانة لاستقرار والأمان للمستثمرين في السنوات المقبلة، وتبقى أيضاً حقيقة أن رجب طيب آردوغان خرج من تلك المعركة هو وحزبه أقوى مما كان، وفرض نفسه لسنوات طويلة مقبلة كأقوى زعيم سياسي مدني يقود دولة ديمقراطية حديثة في المنطقة. .

## طارق البشري حرم من تولي رئاسة مجلس الدولة

أما زميلنا الكاتب فهمي هودي فخصص مقاله اليومي في «الشرق» يوم الأحد لجدلنا عن المستشار طارق البشري، بمناسبة بلوغه سن الواحد والثمانين، فذكرنا بأن جده هو شيخ الأزهر الفقيه سليم البشري، وأورد بعض مواقفه، وأن والده كان القاضي عبد الفتاح البشري، ثم قال عن طارق وبعض مواقفه: «حين ألقى الرئيس حسني مبارك إحدى القضايا إلى القضاء العسكري الذي أصدر حكمه بالإعدام، فإنه أصدر حكما بإلغاء قرار رئيس الجمهورية حين عرض الأمر على محكمة القضاء الإداري، التي كان يرأسها، وكانت حجته في ذلك، أن القانون أجاز حالة نوع معين من القضايا إلى القضاء العسكري في حالة الطوارئ، ولكن قرار رئيس الجمهورية إحال قضية بذاتها إلى قاض ومحكمة بذاتها، وهو ما يخل بالعدالة وبعد مخالفة تبصر القرار منشوبا بالبطالن، صدم القرار الكهنة الذين لم يتوقعوا أن يصدر قاض حكما ببطلان قرار أصدره فرعون، ففرض للهجوم من بعض الكتاب، وأوعز الكهنة إلى وزير العدل آنذاك أن يعالج الأمر من خلال صنف آخر من القضاء أعزهم وارتفعت أسهمهم، في ما بعد حققوا لهم ما أرادوا عليه الحكم وتنفيذ الإعدام، استجابة لتوجيهات العليا، وحين أحل عليه الدور في رئاسة مجلس الدولة، جاءت لتعليق تصفية الحساب معه كان ذلك في عام 1992 حين خلوا للنص، وطبقا للأعراف المتبعة فقد استحق أن يتسلحه أقم النواب، الأول لرئيس المجلس وكان الأقدم -المستشار الخادم- الذي كان معاراً لذلك إلى سلطنة عمان، وكان التالي له مباشرة طارق البشري -بفارق أشهر قليلة في الأقدمية، ولكن من أخطر ما فعله طارق رابعياً في الاستمرار في مسقط، وعازف عن جعل المنصب قابلق طرق بذلك وأرسل ثلاثة خطابات أعلن فيها قراره وجهاً آنذاك إلى رئاسة الجمهورية ووزير العدل ورئيس مجلس الدولة المنتهية ولايته، إلا أن الإصرار على استبعاد البشري جعل الرئيس مبارك يبعث برسالة إلى المستشار قابوس حملها إليه وزير الأوقاف في ذلك الحين يطلب فيها إنهاء خدمة المستشار الخادم، إذا لم يوافق على العودة إلى مصر وتولي المنصب، وتحسب الضغط عاد الرجل أو أعيد وحرم طارق البشري من تولي رئاسة مجلس الدولة».

## الغيطاني رحل في أوج عطائه

وكل ما ذكره فهمي صحيح ومعروف علنا في حينه هذا عن صديقنا طارق البشري، اطال الله في عمره، وفي «أهرام» الأحد أيضاً خصص زميلنا وصديقنا فقيص الصحافيين الأسبق مكرم محمد أحمد عموده اليومي، «نقطة نور»، لزميل وصديق العمر الأديب الراحل جمال الغيطاني بقوله عنه: «رحل جمال الغيطاني مبكرا وهو في أوج عطائه، ولو أن ملاك الموت أمهل بعض الأضلاع لآضاف إلى حياتنا الأدبية والثقافية ورائع جديدة زادت من شراء ونشوع كتاباته، وربما أثلته للحصول على جائزة نوبل بعد استأذنه محفوظ، لأن الغيطاني مؤهل بالفعل للحصول على الجائزة، ومع ذلك ترك الغيطاني ما يكفي لتخليده روائيا مصريا كبيرا، شُبه في حرات حي الجمالية وبروبه ليصل إلى أفق العالمية من خلال مجموعاته القصصية والروائية التي تغوص في عالم متنوع شديد الخصوبة حافل بالتجليات والإشراقات والمناقضات الصعبة، يحاول فيها الإنسان جهده لإفلات من وطأة سلطة خائفة يمتد ظلها الثقيل عن أزمته متعاقبة لا تريد أن تعطيهِ فرصة أن ينتفض بنفسه بعض حقه في الحرية وما يميز الغيطاني فوق قدراته الأدبية براعته الصحافية التي مكنته من أن يصدر أول وصحافة أدبية في العالم العربي تتبع أعداءه على الأرصعة في صورة «جورنال» وتحقق هذا النجاح الباهر وتتيح لجميع الناس والجماهير تذوق الآداب والفنون.

إلني لأرشي جمال الغيطاني روائيا فذا وكاتباً صحافيا مجيدا، لأن جمال الغيطاني سوف يعيش أبدا بأعماله وكتبه التي سوف تحدد، ولكتني استثمر هذه المناسبة لأطلب من المجلس الأعلى للثقافة ووزير الثقافة الأستاذ حلمي المنثم الإسراع بإنشاء مكتبة في الجمالية تحمل اسم جمال الغيطاني، يكون مقرها قصر الأمير طاز، تختص بتاريخ القاهرة القديمة فناً وابداعاً وتاريخاً وتصويراً، تضم مرسماً للناشئين، لأن الغيطاني عمل أول ما عمل رساماً.. ورحم الله الغيطاني قال لي أكثر من مرة إنني أعمل لأسابق الموت، وأنجز ما أريد لكن الموت كان أسرع منه واختطفه قبل أن يحقق ما أراد».

تحت مياه المطر، ومن غياب الناخبين عن مراكز الاقتراع إلى أود التجربة الحزبية، التي بزغت بعد ثورة 25 يناير/كانون الثاني، يتحدث الكثيرون عن فشل محافظ البنك المركزي السابق في حماية الجنيه، وعن فشل محافظ الإسكندرية المستقيل في حماية المحافظة، وعن فشل الأحزاب والسياسيين، لكن لا يتحدث أحد عن مسؤولية القيادة السياسية التي اختارت محافظ الإسكندرية وأبقت عليه، رغم كل ما أشاره من جدل. محاولات إعلامي السلطان الترويج لفترة صحيفة تقول إن الرئيس وحده هو الذي يعمل ويجتهد وأن الوزراء والمسؤولين الآخرين لا يعملون بالكفاءة نفسه، وسرعة وفؤة الرئيس هو نوع من العيب، لأن تقييم أداء الرئيس أي رئيس مرتبط أساسا بكفاءته في تشغيل وإدارة مرؤوسيه، وبالتالي فلا يمكن القبول بحكاية أن أزمة مصر تكمن في وجود رئيس قدراته على الإنجاز والعمل غير محدودة، في حين أن وزراءه وكبار مسؤوليه ليسوا على المستوى المطلوب..

## السيسي أقضى شركاء 30 يونيو

وفي «الشرق» أيضاً قام زميلنا محمد سعد عبد الحفيظ يوم الأحد بعمل مقارنات بين السيسي وعدد من الرؤساء وقال: «ما هو باق هو صورة عبد الناصر وما أصبحت ترمز ليه من الإحساس بالكرامة وروح التحديث والشعور بالأهمية الدولية، إن دخل عبد الناصر التاريخ بإنجازاته وإنجازاته ومعاركه منتصرا كان أو مهزوما، فحُقر اسمه على العديد من ميادين وشوارع عواصم العالم، فتح التاريخ بابيه لوزير الدفاع الفريق عبد الفتاح السيسي عندما انحاز لرغبة الشعب في إسقاط حكمه جماعة الإخوان في 30 تمسك2013، وفتح له بابا آخر ليؤسس دولة ديمية بعد أن تم انتخابه رئيسا للجمهورية. السيسي بحث عن ابواب أخرى لدخول التاريخ، عكف حوكيما بتفكير عدد من المشاريع الكبرى، شسك خبراء في جودها الاقتصادية، أنجز منها مشروع «آردواج قناة السويس»، وفي الطريق مششروعا العاصمة الإدارية الجديدة والبلون ونصف المليون فدان، التاريخ سيذكر أياضاً أن السيسي رفض كل الدعوات لتعديل قوانين انتخاب مجلس النواب، وترك الأجهزة تهدس معرفة انتخابية أفرزت النائب المخبر والشتام وحرامي أراضي الدولة وعطار المنشطات الجنسية، وأقصى شركاء 30 يونيو/حزيران، فآدار الشعب ظهره لتلك المهلة. لو كان السيسي عمل منذ بداية حكمه على وضع قواعد دولة ديمقراطية وفتح الباب أمام وجود حياة اقتصادية سليمة قائمة على التعددية وتداول السلطة، وعمل على إنقاذ الدستور والاحتكام إلى دولة القانون لحفظ لنفسه بابا في التاريخ ذكره في «إن جنرالا من الجيش لبى نداء شيعي وخلع جماعة فاشدية وأقام دولة حديثة سلمها لأجيال دعت ثمن حريتها من دمايتها ثم غادر منصبه».

## الشروعات المتناهية الصغر

### عصب اقتصاد أي أمة تريد النهوض

ولو تحولنا إلى «أخبار» الأحد سنجد زميلنا علاء عبد الهادي يعترض على مشروع العاصمة الإدارية الجديدة بقوله عنها: «بعد من الخبراء المصريين الشرفاء الذين لا يمكن أن تشكك في صدق ووطنيتهم، أو صدق اختيارهم لخيارات الشعب المصري بعدد 30 يونيو/حزيران، هؤلاء الخبراء يتحدثون عن طروحات وأولويات قد تختلف عن طروحات وأولويات الرئيس، ولأننا مازلنا حتى تاريخه من دون برلمان، فما المانع أن نستسمح لهذه الأصوات ونناقشها في ما ذهبت إليه، وستكون أسام نتيجة من اثنتين: إما أن يفتح طرف الأخر ما انتهى إليه، وإما لا ونؤسس لعصر جديد تعلق فيه الشفافية وتسود فيه قيم قبول الرأي والراي الآخر.. أتحدث تحديدا عن العاصمة الإدارية الجديدة كاولوية آتية ومدى النتائج الإيجابية التي يمكن أن تنتعكس على تحسين حياة المصريين الصعبة، أتحدث أيضا عن الآراء الأخرى في ما يتعلق بمشروع استصاح 15 مليون فدان وإمكانية توجيه نصف المليارات التي ستضخ لتطوير منظومة الري في الدلتا والوادي والوصول على نتائج أفضل ينشدها الرئيس في مشروعه النيلين، أتحدث أيضا عن اولوية الاندفاع في تنفيذ مشروعات قومية كبرى مهمة، وعدم إعطاء الاهتمام لنفسه للمشروعات الصغيرة متناهية الصغر، التي تمثل العصب لاقتصاد أي أمة تريد النهوض. سيدي الرئيس: استمع لهؤلاء وأخرج علينا وعليهم وقل لنا ولهم إن مصر لن تعيش بالعودة للصوت الواحد.

## ثغرات وسواتر تمنعنا من العبور بسلاسة إلى المستقبل

وأمس الاثنين علق زميلنا وصديقنا ورئيس مجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم ورئيس تحرير «الأخبار» وأقرب الصحافيين إلى السيسي ياسر رزق على كلمة الرئيس التي ألقاها في الندوة التقييمية العشرين التي أقامتها القوات المسلحة بمناسبة ذكرى انتصار حرب أكتوبر/تشرين الأول بقوله: «لا تحب يا سيادة الرئيس.. أفتح مجال الحوار من جديد مع قوى المجتمع وشبابه، وادع معاوناك إلى الاقتداء بك والاستماع إلى كل صاحب رأي أو فكرة، بلاأس سمعت وكنا معك اللواء باقي زكي صاحب فكرة مدافع المياه لثبق الثغرات في البسة فكرته، ولو لم يجد لو لم يجد المقدم باقي حينئذ.. ولا يسعه فكرته، ولو لم يجد المقدم سألته إلى أعلى مستويات القيادة ما تم الأخذ بفكرته العقبرية التي جعلت العبور مستطاعا والنصر ممكنا. في بلدنا شباب ورجال لديهم أفكار خلاقة لثبق ثغرات في سواتر تمنعنا من العبور بسلاسة إلى المستقبل».

## العرب الفائزون والعرب الخاسرون في انتخابات تركيا

والسى الانتخابات التركية وفوز حزب العدالة والتنمية ومقال جمال سلطان في «المصريون»: «سهر ملايين العرب من المحيط إلى الخليج أمس على مشاشات التلفزيون ومواقع الصحف وكالات الأنباء التركية ينسختها العربية، لتابعة نتائج الانتخابات البرلمانية التركية لحظة بلحظة، كتنت تستشعر أن هذه الانتخابات تجري في القاهرة أو الرياض أو تونس أو الرباط أو الكويت أو أبو ظبي أو بغداد بنفسه الذي تجريه في أفقره واسطنبول وبقية مدن تركيا، وهذا ما يشهد عن أن الانتخابات التركية والموقف منها في امتداد للفرز الذي أحدثه ربيع الديمقراطية في العالم العربي، فالغالبية العظمى من أبناء الربيع الديمقراطي العربي كانوا مؤيدي لحزب العدالة والتنمية التركي، الذي انحاز إلى الربيع العربي في مختلف بلدانه، بينما كان خصوم الربيع العربي بالإجماع ضد حزب «آردوغان» ويمنون فشله وسقوطه في الانتخابات، باعتباره كسرا نهائيا لإمكانية تجد روح الربيع العربي، وبعضهم بشر بذلك قبل

## شهد عصره بروز السياب ونازك الملائكة والبياتي والجواهري

# كيف قتل نوري باشا السعيد؟



زيد خلدون جميل\*

خانوا العراق مرة أخرى، وقبيل الفجر آتت امرأة من العائلة لتبلغه بأن منزل آل البصام الجاور منزل الباشا تمت مداومته، ولذلك فمن الأفضل نقل الباشا إلى مكان آمن آخر فقد تتعرض كل منازل العائلة للمداهمة، فغادر الباشا مع امرأتين إلى منزل محمود الأسترابادي وهناك كان الباشا يتسائل «أين وصفي» أي وصفي طاهر (رئيس حمايته) وكانه أن يتوقف اتصالاً منه ويخطر هذا الاستغراب سؤالاً، هل وعد وصفي الباشا بشيء ما عندما كان في منزله؟ وكيف كان وصفي سيسقط في الاتصال به؟ وهل كان الباشا يبلغ وصفي بحركته واعتقاده منه أن وصفي كان من المخلصين له؟ وبعد ذلك اقترح الحاضرون عليه أن يذهب إلى منزل قريبهم هاشم جعفر في البتاوين، وقد رحب الباشا بالفكرة، خاصة أن منزل صديقه محمد العربي في المنطقة نفسها، وقد يستطيع العربي نقل الباشا إلى دولة مجاورة ومن هناك سيحاول أن يجد طريقة لهزيمة الانقلابيين.

وبعد وصول الباشا مع امرأتين إلى منزل هاشم جعفر شعر الباشا أنه لم يكن مرحباً به، وسمع باب الدار يغلط بقوة، ففكس في الأمر ولم يكن شكسه في غير محله، ففقد ذهب ابن وابنة صاحب الدار لإبلاغ السلطات الانقلابية بمكان وجوده وقامت هذه السلطات بإرسال فرق بحث إلى البتاوين. وهنا قرر الباشا الذهاب إلى منزل العربي، فغادر منزل هاشم جعفر مع سيدة من عائلة الأسترابادي وأحدى الخادمتين، وفي الطريق شاهد سيارة شرطة ووصفي طاهر يترجل منها وهنا حدث شيء مجهول جعل الباشا يتكشّف بأن وصفي كان خائناً طوال الوقت، وأنه غدر به وكشف أمره وفي هذه اللحظة أرك الباشا أن مصيره قد تقرر، وأن لحظة الموت قد حلت، فطلب من امرأتين المرافقتين لهن أن يتركانه بمفرده لضمان سلامتهما، فالباشا كان دائماً يتحمل المسؤولية وحده، ويخشى أن يتعرض الأبرياء ومن يساعدونه لأي مكروه بسببه فهو الجبل الشامخ أبداً، ومهما طعن في السن ففسيحة المقاتل لم تتخل عنه، خاصة أن الموت صار وشيكاً، وما حجم الألم في قلب الأب عندما يتعرض لغدر ابنائه، ولكن إذا كان هؤلاء الأبناء يبدأون بالفرار والغدر والخيانة فالوت أفضل، ولكن لم يتل أحد بفرصة قتل نوري باشا السعيد، وعندما أخرج مسدسه وأطلق النار على نفسه متجراً، لبسط للمرة الأولى والأخيرة خارماً من عدهم أبناءه، مما كانوا يصيرون إليه، واقترب وصفي طاهر من الجثة وسامع من يقول «باشا أنت يا وصفي هذا أبواه وكل أتقده، التفت وصفي إلى مصدر الصوت فإذا به السيدة من آل الأسترابادي وأطلق وصفي عليها النار ورشاشته وأرادها قتيلة، ثم عاد وأطلق الرصاص على جثة الباشا كي يبيد أخلاصه لعبدالكريم قاسم بتطليخ يديه بدم الباشا الذي كان جثة هامدة أصلاً، ليفتخر بكنا بأنه هو من قتل قتلته، ويعلن هذا ليحفظ جديرة في تاريخ العراق حيث بدأ عصر الأزمات. لقد فتح الباب لعبدالكريم قاسم باباً كان من الصعب غلقه، فقد بدأت المؤامرات والاعداء والتعذيب والانقلابات، وقد خسر عبدالكريم قاسم القانون والعرف وكانه أن يسرق ما جعل الكثيرين ضحايا المسار نفسه، فقد تعلم الجميع الحيلة والخداع ليقع البلد في يتر مظلمة لا قاع لها، وقد دفع عبدالكريم قاسم ثمن ما فعله عندما لاقى هو من أتى بعده المصير نفسه.

\*كاتب عراقي

لم يصل، كان يعمل محاسباً في دائرة الأوقاف في بغداد، ولذلك ففوري السعيد كان ينتمي إلى الطبقة المتعلمة في بغداد، وأنهى المدرسة عام 1902 والكلية العسكرية في أستانبول عام 1906 ليصبح ضابطاً برتبة ملازم ثان في الجيش السادس في العراق، وكان قصير القامة أبيض البشرة وسيم الملامح عسلي العينين، وكان بروزه الأول في الثورة العربية، أثناء الحرب العالمية الأولى التي تزعمها الأمير (ملك العراق لاحقاً) فيصل بن الحسين، الذي منح لقب باشا لنوري السعيد، وكان أحد قادة الثورة العربية، وما أن تأسست الدولة العراقية عام 1921 حتى أصبح نوري باشا السعيد أول رئيس لأركان الجيش العراقي، وبعد ذلك وزيراً للدفاع والخارجية، بل أنه أصبح رئيساً للوزراء في العراق أربع عشرة مرة من 1921 وحتى قيام انقلاب 1958 العسكري، وصانع كل مجلس وزراء حتى أن لم يشترط فيه رسمياً، وهو من كان يفرض سياسته عليه، حينما يريد وكان الذي يحل أي مشكلة عويصة يعجز عن حلها السياسيين العراقيين، وكان الأفضل في كل منصب شغله، أما العراق في نهاية حكمه فقد كان بالغ الاختلاف عما كان في بدايته لتعلميم كان مجانيًا والجامعات العراقية كانت من الأفضل في العالم العربي ومعدل الجريمة كان منخفضاً إلى درجة تأثير حسد أي دولة غربية أو الرعاية

الوحيد، فالعراقيون بالنسبة له أبناء له ومتمعة الأب هي الاختلال بآبائته، ولذلك فقد كان بابيه مفتوحاً للجميع مستمعاً لتأديبه بكل رحابة صدر، وكان شديد الثقة بنفسه إلى درجة أنه اعتقد باستحالة قيام أي شخص باغتياله وهو صاحب الثقة الشهيرة «إن السذي يقتل من يولع به»، إلا أنه لم يكن يتخيل أن يعذب الذين صنعهم بنفسه سيأخذونه له حين غرة، ومن الممكن القول إن شخصية نوري السعيد تمثل الشخصية البغدادية آنذاك بخفة دمها وأدبها الجم والتمسك بالتقاليد العراقية الأصيلة.



نوري باشا السعيد

فقد ارتدى معطف النوم وأخذ مسدسين ثم هرع إلى حديقة الخليفة الجاورة للشساطى وهناك لح صياداً للسمكة على قاربه فناداه وطلب منه أخذ هذه السمكة، وأصاح الصياد للطلب، وعلى ما يبدو أن الباشا كان يريد الوصول إلى وزارة الدفاع معتقداً أنه لا تزال هناك قطعات من الجيش تؤديه، ولم تكن في الحقيقة النصف الثاني والآخر للباشا أزيداً وأضحى في أصواته وإطلاق النار ونفخ البنادق وغيره وعاد إلى الضفة الأولى قاصداً منزل جاره وصديقه صالح البصام وكان حري بوليو الحارق سبباً آخر لعاناة الباشا، وفي هذه الأثناء تم الهجوم على منزل الباشا من قبل الانقلابيين، واستحواب الجوردين فيه بدون جدوى، فاصترت إذاعة بغداد بياناً برصد عشرة آلاف دينار (مبلغ كبير في ذلك الوقت وكاف لشراء منزلين) لمن يدلي بمعلومات تؤدي إلى القبض على الباشا.

استقبل سكان منزل البصام الباشا وبعد مناقشة الأمر معهم ما خلفه وبخفي وغادر المنزل متوسطاً سباتين من العاتقة في سيارة مع سائق متوجهاً إلى منزل لأحد أقرباء العائلة في الكاظمية، حيث قُدمت الليلة هناك منبعا للأحداث، وكانت الإذاعة قد أعلنت مقتل الأمير عبدالله (فقد أعلن عن مقتل الأمير فيصل الثاني لاحقاً) وكان الباشا يتوقف على تدخل الدول الأعضاء في حلف بغداد لإعادة النظام، وعند عدم حدوث التدخل قال الباشا لقد

لم يقترن بلد باسم قائد سياسي مثل اقتران العراق باسم نوري باشا السعيد، إلى درجة أن بعض الكتاب، مثل البريطاني السير هارولد أنتوني نتنج، وصفوا العهد الملكي في العراق بأنه عهد نوري السعيد. وكانت نتائج حكمه خير دليل على اختياره الأسلوب الصحيح، الذي كان في تأسيس حكومة قوية تفرض النظام والعدل على الجميع، من تعليم واقتصاد متطورين والعمل الجاد والانضباط الشديد. وكان له الكثير من المنافسين والاعداء اختلفوا معه في أفكارهم، ياسين الهاشمي ويونس السبعوي، اللذين كانا في مثل وعظيته، ونقيضهم من أمثال الحزب الشيوعي الذي دعا إلى هدم الدولة والجمع في العراق والتعبئة للاتحاد السوفييتي، ومع ذلك فقد تغلب عليهم جميعاً عن طريق الصراع السلمي في أغلب الأحيان فقد كان العنقب بالنسبة لنوري باشا السعيد الملائد الأخير دائماً، وحتى في حالة نشوب صراع سياسي فإنه ما إن تنتفي الحاجة له حتى يقوم نوري السعيد بالعودة إلى أوضاعه المألوفة مع عدو الأوس، فالسائلة ليست شخصية والصلة وطويلة ألق كل شيء، ولم يهتم كثيراً بسلامته الشخصية وحارسه الوحيد كان سائقه ومسدد الكولت الصغير الذي كان يحمله دائماً، ومك المرات شاهدت أحدى الناس يبتهم حتى بدون هذا الحارس الوحيد، فالعراقيون بالنسبة له أبناء له ومتمعة الأب هي الاختلال بآبائته، ولذلك فقد كان بابيه مفتوحاً للجميع مستمعاً لتأديبه بكل رحابة صدر، وكان شديد الثقة بنفسه إلى درجة أنه اعتقد باستحالة قيام أي شخص باغتياله وهو صاحب الثقة الشهيرة «إن السذي يقتل من يولع به»، إلا أنه لم يكن يتخيل أن يعذب الذين صنعهم بنفسه سيأخذونه له حين غرة، ومن الممكن القول إن شخصية نوري السعيد تمثل الشخصية البغدادية آنذاك بخفة دمها وأدبها الجم والتمسك بالتقاليد العراقية الأصيلة.

وكان شديد التمسك بالعائلة الملكية في العراق، لكونها رمز الدولة العراقية، على الرغم من وقوع بعض الخلافات مع بعض أفرادها مثل الملك غازي والوصي على العرش (ولي العهد لاحقاً) عبدالله فهذه الخلافات لم تكن بالنسبة له سوى زوايع في فئجان، واعتقد نوري باشا السعيد أن العراق في وضعه الحالي غير قادر على النهوض بعفوره، ولذلك فإنه يحتاج إلى مساعدة العالم المتقدم، كما أنه من الخطأ أن يكون العراق في المسكر الخاسر في الأزمات والحروب العالمية، ولذلك اختار بريطانيا كحليف قوي يعتمد عليه العراق، فقد كان يعتقد أن المعسكر الذي يضم بريطانيا كان سيكون المنصفر في الأزمات العالمية، وقد أثبت التاريخ صدق حدسه، وكان يعرف جيداً أن التطور ووطنية الحكم خيرا أسس لبناء الاستقلال المرجو للبلاد، وبين الكثير من الشخصيات العراقية له إعطائهم الفرصة للدخول في معترك الحياة السياسية.

ولكن علينا هنا أن نصف حالة العراق في نهاية الحرب العالمية الأولى، وبعد أربعة قرون من الاحتلال العثماني، فلم يهتم العثمانيون بالعراق وكان هذا واضحاً من قلة المشاريع التي قاموا بها فيه، ولذلك انتشرت الأمية والعدم والصناعة وتضررت الزراعة كثيراً، وانتشرت الأمراض فتك بالعراقيين بدون وجود لأي رعاية صحية، بل أن بعض السياسات العثمانية كان لها ضرر فاحش، ومع ذلك فإن إهمال العثمانيين ترك المجتمع العراقي في حالة مستقرة نسبياً سمحت بظهور البعض المثقفين الذي كانوا قوايين في ظلام دامس، ولم يكن العراق صحراء تعيث بها القبائل (أي العشائر) كما نشأه، فالقيادة الاجتماعية كانت في بغداد والموصل والبصرة، التي كانت أيضاً مراكز الدولة العثمانية مع وجود أفضلية بغداد، فبرزت قيادة القوات العثمانية (الجيش الساروس) في العراق كان في بغداد، بالإضافة إلى وجود الشهر العقاري (الطابو) لكل العراق فيها، أما القبائل فلم يكن لها أي دور في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ولد نوري سعيد صالح المعروف باسم نوري السعيد في منطقة تبة الكاوروي في بغداد عام 1888 لأب من أصل

■ لم يقترن بلد باسم قائد سياسي مثل اقتران العراق باسم نوري باشا السعيد، إلى درجة أن بعض الكتاب، مثل البريطاني السير هارولد أنتوني نتنج، وصفوا العهد الملكي في العراق بأنه عهد نوري السعيد. وكانت نتائج حكمه خير دليل على اختياره الأسلوب الصحيح، الذي كان في تأسيس حكومة قوية تفرض النظام والعدل على الجميع، من تعليم واقتصاد متطورين والعمل الجاد والانضباط الشديد. وكان له الكثير من المنافسين والاعداء اختلفوا معه في أفكارهم، ياسين الهاشمي ويونس السبعوي، اللذين كانا في مثل وعظيته، ونقيضهم من أمثال الحزب الشيوعي الذي دعا إلى هدم الدولة والجمع في العراق والتعبئة للاتحاد السوفييتي، ومع ذلك فقد تغلب عليهم جميعاً عن طريق الصراع السلمي في أغلب الأحيان فقد كان العنقب بالنسبة لنوري باشا السعيد الملائد الأخير دائماً، وحتى في حالة نشوب صراع سياسي فإنه ما إن تنتفي الحاجة له حتى يقوم نوري السعيد بالعودة إلى أوضاعه المألوفة مع عدو الأوس، فالسائلة ليست شخصية والصلة وطويلة ألق كل شيء، ولم يهتم كثيراً بسلامته الشخصية وحارسه الوحيد كان سائقه ومسدد الكولت الصغير الذي كان يحمله دائماً، ومك المرات شاهدت أحدى الناس يبتهم حتى بدون هذا الحارس الوحيد، فالعراقيون بالنسبة له أبناء له ومتمعة الأب هي الاختلال بآبائته، ولذلك فقد كان بابيه مفتوحاً للجميع مستمعاً لتأديبه بكل رحابة صدر، وكان شديد الثقة بنفسه إلى درجة أنه اعتقد باستحالة قيام أي شخص باغتياله وهو صاحب الثقة الشهيرة «إن السذي يقتل من يولع به»، إلا أنه لم يكن يتخيل أن يعذب الذين صنعهم بنفسه سيأخذونه له حين غرة، ومن الممكن القول إن شخصية نوري السعيد تمثل الشخصية البغدادية آنذاك بخفة دمها وأدبها الجم والتمسك بالتقاليد العراقية الأصيلة.

وكان شديد التمسك بالعائلة الملكية في العراق، لكونها رمز الدولة العراقية، على الرغم من وقوع بعض الخلافات مع بعض أفرادها مثل الملك غازي والوصي على العرش (ولي العهد لاحقاً) عبدالله فهذه الخلافات لم تكن بالنسبة له سوى زوايع في فئجان، واعتقد نوري باشا السعيد أن العراق في وضعه الحالي غير قادر على النهوض بعفوره، ولذلك فإنه يحتاج إلى مساعدة العالم المتقدم، كما أنه من الخطأ أن يكون العراق في المسكر الخاسر في الأزمات والحروب العالمية، ولذلك اختار بريطانيا كحليف قوي يعتمد عليه العراق، فقد كان يعتقد أن المعسكر الذي يضم بريطانيا كان سيكون المنصفر في الأزمات العالمية، وقد أثبت التاريخ صدق حدسه، وكان يعرف جيداً أن التطور ووطنية الحكم خيرا أسس لبناء الاستقلال المرجو للبلاد، وبين الكثير من الشخصيات العراقية له إعطائهم الفرصة للدخول في معترك الحياة السياسية.

ولكن علينا هنا أن نصف حالة العراق في نهاية الحرب العالمية الأولى، وبعد أربعة قرون من الاحتلال العثماني، فلم يهتم العثمانيون بالعراق وكان هذا واضحاً من قلة المشاريع التي قاموا بها فيه، ولذلك انتشرت الأمية والعدم والصناعة وتضررت الزراعة كثيراً، وانتشرت الأمراض فتك بالعراقيين بدون وجود لأي رعاية صحية، بل أن بعض السياسات العثمانية كان لها ضرر فاحش، ومع ذلك فإن إهمال العثمانيين ترك المجتمع العراقي في حالة مستقرة نسبياً سمحت بظهور البعض المثقفين الذي كانوا قوايين في ظلام دامس، ولم يكن العراق صحراء تعيث بها القبائل (أي العشائر) كما نشأه، فالقيادة الاجتماعية كانت في بغداد والموصل والبصرة، التي كانت أيضاً مراكز الدولة العثمانية مع وجود أفضلية بغداد، فبرزت قيادة القوات العثمانية (الجيش الساروس) في العراق كان في بغداد، بالإضافة إلى وجود الشهر العقاري (الطابو) لكل العراق فيها، أما القبائل فلم يكن لها أي دور في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ولد نوري سعيد صالح المعروف باسم نوري السعيد في منطقة تبة الكاوروي في بغداد عام 1888 لأب من أصل



زهرة كرام\*

## من الشعر إلى الرواية وسؤال الاهتمام النقدي

■ تعود التلقي العربي للأدب اعتبار الشعر ديوان العرب، واعتبر هذا الديوان أكثر قرباً من الوجدان العربي، نظراً لكونه ينتمي إلى الثقافة العربية، وبالتالي فإن التعبير الشعري يحنّز مشاعر الأفراد والمجتمعات العربية، وطموحاتها وآمالها، وانتصاراتها وانتكاساتها، واثبات اللغة الشعرية بإيقاعها ونظامها ومستويات تعبيرها مُشخصة للحالة الثقافية العربية. لذا، كان اللجوء إلى الشعر في الثقافة العربية مبيحاً إلى زمن الانتماء، وسفرًا في الذاكرة الإبداعية العربية.

لم تسبق كتابة /قراءة الشعر أسئلة الانتماء إلى هذا الجنس، مثل تلك التي أثقلت الممارسة الروائية في التجربة العربية، فالكتابة في الشعر تعنى الكتابة في المساحة العربية، وفي الزمن التاريخي العربي، لهذا تنتسك حرية مقبلة من الإحساس بالانتماء إلى زمن الشعر، في حين لم يكن الأمر كذلك مع الرواية، لأن الكتابة فيها كانت تحمل معها إحساساً بالتعريف في فضاء الآخر، ولذا كان التفكير، خاصة مع البدايات الأولى للممارسة الروائية العربية، يتجه نحو فهم هذا الشكل الأدبي، من خلال تجربة الكتابة فيه، التفكير في الشعر لا يشبه التفكير في الرواية في التجربة العربية، الاختلاف في التفكير مقبل من اختلاف الإحساس بالشعر، باعتباره زمن الإبداع العربي، وبالرواية باعتبارها جنساً مقبلاً من زمن الآخر الأوروبي، مسألة الإحساس قد تبدو بسيطة، ولكنها أهتت المؤسسات التأثير في المعرفة والوعي، ولكنها دالة، لأنها تُؤسس لشكل العلاقة بين الكاتب /شاعر/الروائي، وبشكل تعبيري أثناء ممارسة الكتابة، لأن الكتابة هي فعل متداخل العناصر بين المرجعيات الثقافية للذاكرة وزمن الكتابة. ولعل جملة ميخائيل باختين النقدية «ليس هناك نص بصر» تختصر معنى فعل الكتابة.

كل كتابة تناسس على كتابات سابقة، وكل نص يتشكل من نصوص سابقة، من دون أن يعني ذلك، الاعتقاد بمعياري ثابت على الكاتب أن يكتب وفقه، إنما المسألة تتعلق بالهوية الثقافية للكاتب، ما يجعل كل كاتب يعيش في الكتابة من خلال خلفيته النصية والثقافية. بقي الشعر ديوان العرب في الذاكرة الثقافية الجماعية، وظلت الرواية جنساً مقبلاً من الزمن الأوروبي، فاحتاج الأمر إلى فهم زمن الرواية، ولذلك أهتت المؤسسات التعليمية والأكاديمية، بالتعريف بالزمن الثقافي الذي نشأت فيه الرواية، كما انتسخت بتعليم فن الرواية وخطابها، بدعم من الترجمة التي نشطت في نقل المعرفة الروائية إلى جانب ترجمة النصوص الروائية الأوروبية إلى العربية، وذلك من أجل استقبال واضح لثقافة الرواية، كما صيغت في التجربة الأوروبية، واهتم النقد في المشهد العربي بالظواهر الغربية من أجل تمثيل جنس الرواية، السذي ظهر مع الزمن الجورجوي عصر النهضة الأوروبية. أنتجت محاولة الفهم للقبيل من خارج الزمن الثقافي العربي اهتماماً كبيراً بمختلف النظريات الأدبية التي تشغل جينس الرواية، وكما هو الأمر مع كل جديد، فقد ازدهرت حركة الكتابة في الدراسات الروائية، وانتشل النقد بالخطاب الروائي، من خلال تحليل الروايات، كما ازدهرت المؤتمرات واللقاءات الأدبية حول الرواية ونقدتها، وشيدت فضاءاً، بدأت الرواية تقدم نحو ديوان العرب، وتزاحم مع موقعه، وتقرض اهتماماً ثقافياً وعلمياً، بجعلها في الدراسات النقدية التي تشغل بالرواية أكثر من الشعر، وفي صلبها المقادير والمقليات الثقافية، التي بدأت تهتم بالخطاب الروائي، ومختلف أنواعه السردية، وفي الجانب العلمي – الأكاديمي، عبر هيئة النشر الروائي على الشفري في ما يخص وحدة تحليل الخطاب، وإضافة إلى هيمية قضايا الرواية بمختلف تجاربها الحديثة، ونقدتها على البحوث الجامعية، وأطروحات الدكتوراه. أنتج هذا الوضع تصوراً، بات يتردد في المشهد العربي، حول فكرة تراجع الشعر، وهيمية الرواية على النقد، وتحولها إلى ديوان العرب، غير أنه تصور قابل للنقاش، ما دمت لا توفر على إحصائيات موضوعية ودقيقة عن نسبة الإصدارات، وهل يفوق إصدار الروايات إصدار الدواوين الشعرية في كل التجارب العربية؟ وهل لدينا معرفة علمية وعرفية بنسبة القراءة، وحظوظ الرواية منها، وموقع الشعر فيها؟ وهل تصور «الرواية ديوان العرب» يحقق معاداة موضوعية، بين الشكل الروائي وقدرته على تمثيل الوجدان العربي، ثم تجسجج الرواية في مُرافقة تاريخ الحولات العربية في الزمن الحديث، مع القدرة على إعادة إنتاج تصورات جديدة للماضي؟ بمعنى آخر، هل تمكنت التجربة العربية من تشرب الجنس الروائي، وجعله ثقافة عربية؟ وهل استطاع المنجز الروائي العربي، منذ بداياته وتطوره إلى وضعيته الحالية أن يكون فاعلاً في تطوير الجنس الروائي بشكل عام؟ تلك بعض الأسئلة التي يمكن التفكير فيها، عندما يتم الحديث عن التصور الحالي، حول انتقال الرواية إلى موقع الشعر في التجربة العربية الراهنة، لكن قبل التفكير، أو بالوفاة معه، حول وضعيه الرواية، يمكن التساؤل أيضاً حول وضعيه الشعر، وموقعه في الاهتمام النقدي والتعليمي والعلمي والثقافي، والتساؤل عن سبب تراجع النظريات الأدبية في خطاب الشعر، من حيث الاهتمام؛ ولماذا التركيز في تحليل الخطاب الأدبي على الرواية أكثر من الشعر؟ لماذا قُلت المقليات الخاصة بتقديم الأبحاث حول الشعر؟ ولماذا بقي الشعر مجرد أمسيات، وأحياناً نغمات الأسيات على هامش عملات حول الرواية أو القصص القصيرة أو القصص جدا؟ لماذا انتقل الشعر من موقع الاهتمام باعتباره ديوان العرب، وخزاناً جغرافية الوجدان وتاريخ الذاكرة؟ فهل الزمن هو زمن الرواية، أو أكثر تحديداً زمن السرد؟ وهل ساهم ضعف الاهتمام بنظرية الشعر، واستثمارها في تقديم خطاب الشعر في وضعيه الشعر؟ ولماذا لم تعد لتلقي بعدد مهم من المثقفين في نقد الشعر؟ ولماذا انتسخت أن تذكر العنوا من أسماء النقاد المتخصصين في الرواية، وأيضاً المثقفين فيها خارج التخصص، من حين يقبل العدد عندما يحدث عن أسماء نقاد الشعر؟ لا نتحدث هنا، عن النقاد الذي ينتقل من الرواية والشعر، ويكتب في كل الخطابات الأدبية، كما لا نتحدث عن النقاد الذي عندما يحلل قصيدة، كان يحلل رواية أو قصيدة قصيرة، وإنما نقصد هنا النقاد الحامل لشروع الخطاب الشعري، والتتبع لمسار هذا الخطاب، الذي له القدرة على تطوير النظرية الشعرية بمقومات الشعر العربي، والذي يستطوع أن يجيب عن مثل هذه الأسئلة التي طرحها حول وضعيه الشعر انطلاقاً من دراسات وتصورات؟ ثم لماذا لم تعد دور الشعر متمحمة للنشر الدواوين الشعرية؟ إن طرح مثل هذه الأسئلة لا يجعل موقفاً من نقد الشعر، كما لا يدعي رأياً حاسماً حول نقاد الشعر، إنما هي أسئلة على شكل ملاحظات مستنتجة من واقع الاهتمام النقدي بالشعر، التي قد تسمح لنا، ولكل المثقفين والمهتمين بالشعر في التجربة العربية بصياغة بعض المداخل التي يمكن أن تساهم في جعل الشعر استغلاً ثقافياً ونقدياً وعلمياً، تذكر من بين الاقتراحات لهذه المداخل، خلق حركة نقدية توابك الشعر في تحولات خطابه، وتوثق تجاربه، وذلك باعتماد ثقافة المعرفة النقدية الشعرية، مثلما يحدث الأمر مع الرواية، من خلال الاهتمام الجامعي بالخطاب الشعري ونقده وتحليله، وتحفيز الطلبة والباحثين للاشتغال في قضايا الشعر وفق نظريات حديثة، مع تطوير التعامل مع نظرية ونظريات الشعر العربي القديم، وتنظيم لقاءات علمية تناقش مختلف قضايا الشعر (لغة، بناء، إيقاع...)، بعيداً عن الخطابات الوصفية والعامية.

عندما تُفكر اليوم في التصور الجديد الذي يجعل الرواية ديوان العرب، ويفترض تراجع الشعر، وفق هذه الملاحظات والأسئلة، فإننا نستطيع الحديث عن تصور آخر، يجعل الأمر عبارة عن تحول في الترتيب في المشهد الإبداعي، أكثر منه تراجعاً في منطلق الإبداعية، بهذا، نستطيع أن نتحدث عن حركية في المشهد العربي، التي تحدث تغييراً في موقع كل جنس أدبي على حدة، من دون الحديث عن تراجع الشعر. وإذا كان الروائي والشاعر يلتقيان في طبيعة اللغة الإبداعية التي يبدعان بها، فإنهما يختلفان في علاقتها بهذه اللغة، فبينما الشاعر يوجده قلب اللغة الشعرية، فإن الروائي يوجده خارجها. ومن هذين الموقعين المختلفين يتشكل الاختلاف بين الجنسين، وعندما لا نذكر منطق الاختلاف نضع بينهما، ونضع منطق الشعر والرواية.

\*روائية وناقدة عربية

## «الخلدان الصماء» باكورة لشاب تلج شعباً متنوعة من الحياة

# القادري: أُرقت من صورة امرأة هاربة من الماضي فكانت البداية

كما في كل القرى اللبنانية والعربية المحافظة، يُنظر إلى حدث من نوع العزساء على أنها زائنية، وإراقة دمها خلال، وقد حدث في ضيعتي ذات يوم أن حملت صبية في بيت أهلها، ولم يعلم أحد بالأمر حتى ما قبل ولادتها بقليل، فهربت إلى مكان مجهول مخافة «الجرصة»، ولم يسبق لها خبر بعدها، هذه المرأة قصته لم تغيب يوماً عن بالي، ويسمى مصير المرأة وطفلاها يشغلني ويثير في الألسنة، إلى أن قرّرت تصنيف «الخلدان الصماء» بهذه القصة، ولكن في قالب بعيد مغاير لما حدث حقيقة، لعنلي ألفت النظر إلى الظلم اللاحق بالمرأة التي تحمل من غير زواج، والذي لا ريب فيه لن يدع الطفل وشأنه، ولعنلي أيضاً، بشكل أو بآخر، أخلد لذكرى تلك المرأة الهاربة، التي أرى أنها ضحية من ضحايا مجتمعاتنا عديمة الرحمة.

تبدو وكأنها مأخوذ بالأمانة المقنونة كما سميتها. هل تناصر المرأة من الظلم الاجتماعي القائم؟ قد تأخر المرأة من ظلم اجتماعي ما، وقد أناهضها في آخر لا أجده بمنظاري – خلافاً لما قد تجده في – ظلماً، وهذا ليس لانصاف يشيوني، أو لمعايير مزدوجة يتخللها، بل لأنني لا أريد أن أكتب على نفسي وأظهرها بصورة الشاب المنحرف من قيود الفكر والنسويات الاجتماعية، فانا أترك أنني ليست كذلك، ألقه حالياً، وهذا عائد إلى كوني نشأت وسط بيئة استطاع شخصياً – من دون إرادة مني وبحكم السلطة التي يمتلكونها علي – سجنني فكرياً ونفسياً في أقطاب دينية ومجتمعية، أحاول ولم أزل التحرف عنها، فقضا قصصاً. في روايتك أذكر أكثر مشورة فيها بعض من حكمة تطلق عليها «أوراق حياة» هل هي رواية داخل رواية؟ أو أوراق المتراكمات المسماة «أوراق حياة» والمتناثرة بين قصص الجرحين الأول والثاني من الكتاب، يمكن اعتبارها رواية قائمة بذاتها، فعليها يعيش القارئ جزءاً من القصة مروياً في لسان «حياة» الشخصية التي تروي مسرقتها وعلاقتها بالباطل غامضاً حتى الجرح الثالث، الذي يغدو فيه ممكناً ربط أحداث قصتها بأحداث القصة الأساسية الروية بصيغة الغائب، وقد قصصت تسمية تلك الشخصية «حياة» لأنها تمثل الحياة بماضيهما وحاضرها ومستقبلها، الحياة التي يقرب أهلها في لحظة ضعف أو قلة وهي رهبها خلفها، ظناً أن هذا هو الحل الأنسب، ولكن ما لا يدركه هو أن تلك الحياة سترجع يوماً للاختصاص منها.

■ في رواية «الخلدان الصماء» هي مجتمعات؟ ومن هم؟ ■ ليست في موقع يحوّلني لإطلاق الأحكام أو إلقاء اللوم على شخصيات «الخلدان الصماء» الذين غدوا في عتمة أنفاقهم عسيان عن الحقل والحقيقة، وطرفان عن موسيقي دواخلهم، فقد إنسان لا يد مر بمرحلة كان فيها خلداً أصلاً، بخيتين

وقصص ووجوده، والانطلاق منها لابتكار موازيك جديد متخيل من الشخصيات والأحداث، بمعنى آخر، أنا – وإن نُثرت من دون قصد بعضاً من ذاتي في تكوين الخلدان النفسي – لست حاضراً في الرواية كأحد أصواتها، بخلاف التسامع عادة في بواكير الروائين المبتدئين.

عُضمت عميقاً في إرمصاص بشرى روايتك وأحصيت أنفاس بعضهم قبلني مسار هؤلاء البشر لديك في الخيال قبل أن يخطئه غير الورق؟ ■ لم تكتب «الخلدان الصماء» عن مسابك تصنيف على الورق، حين الابد بها، لم يكن لدي هدف تصنيف بلوغه، أو نهاية واضحة أسعى خلفها، أو حتى تصور بسيط بأنني أكتب رواية، كانت في ذلك الوقت (صيف 2009) صورة امرأة هاربة من الماضي تجد نفسها بعد مدة مضطرة للجלוوس معه، وجهها لوجه، فكانت هذه الصورة بمثابة الحجر الأساس للعالم الذي جعل يتخللها، وأمامي مشهداً أثر شديد، وكما ضربت حرفاً على لوحة المفاتيح، ما اعتمدته إن في كتابة هذه الرواية – وأرى أنه لعيني جداً – يتماشى وممارسة إي.إل. دوكترو، الذي يعتبر أن «الكتابة الكلياذق ليليا في الضباب، يمكن أن ترقى ما تساهم به أصواتك الأمامية فقط، يمكنك تستطيع إكمال الرحلة حتى الأخير على هذا النحو».

■ في الحياة في بلدك كغزوشيا الجنوبية لم تهمل تفصيلاً إنسانياً وكترت على المرأة التي تحمل من دون زواج، ماذا ترسمي من هذا المسرب الأساس في هذه الرواية؟ ■ في كغزوشيا،



ضمن سلسلة ندوات التاريخ والذاكرة الثقافية في «ملتقى مدى» مصر

# سينما الهزيمة... الرؤية الفنية والتبعات النقدية

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

ضمن سلسلة ندوات «التاريخ والذاكرة الثقافية»، التي يقمها «ملتقى مدى»، جاءت الندوة الثالثة تحت عنوان «سينما الهزيمة»، التي أقيمت في مركز الفيلم البديل «سمياتيك».

حاولت الندوة من خلال ثلاثة أعمال سينمائية تناولت أجواء هزيمة يونيو/حزيران 1967، وهي... «ثرثرة فوق النيل»، 1971، «زائر الفجر» 1973، و«المنذوبون»، 1975، المكتشف عن مدى الوعي السينمائي في كيفية معالجة السينما لهذا الحدث وتبعاته، وهل بالفعل تحولت هذه الأعمال كدينامية الدعاية لنظام حاكم إلى حالة نقدية له، من ناحية أخرى كيف كان الموقف النقدي من هذه الأعمال وما يتسامح معها من أعمال أخرى، وهو النقد الفني الذي رعاها عنه تواصل بشكل أو بآخر مع النقد الاجتماعي، بمعنى هل يمكننا الآن -بشكل آخر ووجه نظر آخر - النظر إلى هذه الأعمال السينمائية والأعمال النقدية التي تناولتها، سواء في متابعتها نقدية أو دراسات وأبحاث أكاديمية، في ما يثبته نقد النقد؟ اعتمدت الندوة على عدة أبحاث مختارة، كحالة نقدية يجب فحصها بالضرورة، منها... مختارات من كتاب «السينما والسياسة 1961-1981» لدرية شرف الدين، جزء من كتاب «فيلموغرافيا أفلام الحرب الإيطالية 1968-1980» لروبرتو كورتى، وبحث بعنوان «سينما الدولة سينما بديلة» لي التمساني، وشعرتون في ما يلي بعض الانطباعات عن الندوة، وما أثارته من موضوعات تستظل دوماً محلاً للنقاش.

## الجريمة والبحث عن الفاعل

ما يميز الأفلام الثلاثة أنها دارت حول جريمة ما، وأن مسألة البحث عن الفاعل تكشف عدو جرائم أخرى، كانت سبباً مباشراً في الجريمة الكبرى. هناك حالة إدانة للجميع، وحالة مزمنة من التواطؤ، مجتمع فاسد يتفلسف فساداً الجميع من دون استثناء، ويتورطون، سواء بإرادة حرة أو لظروف اجتماعية قادتهم إلى هذه النهايات، أعمق هذه الأعمال هو «ثرثرة فوق النيل» 1971 إخراج حسين كمال، عن رواية نجيب محفوظ، التي كتبها عام 1966، حالة الإبلابة التي أصابت الجميع، والتي جعلتهم يفرقون في دخان الحشيش، وأولهم «أنيس زكي» المناضل القديم في عهد الاحتلال الإنجليزي، الذي أصبح الآن نصف إنسان ونصف ميت، عالم العوامة

## ثيمات الشكل الفيلمي

ومن خلال هذه الأفلام يمكن استنتاج عدة تشابهات بين الثيمات الأساسية التي تجمع هذه الأفلام. أولها الجريمة بالطبع كما أسلفنا، وما تتكشف عنه من جريمة كبرى تمس النظام الاجتماعي، الذي بالضرورة يرجع إلى نظام سياسي فاسد، صنعها وحلق لها مجالاً، لولاها ما تحققت، وثاني هذه التماثلات يكمن في الضحية، وهي «أمرأة» متزوج من مياشبر لمجتمع ذكوري، إلا أن الأهم هو أن سوء السمعة وجريمة الشرف هي ما ترمي بظلمها على الشخصية النسائية، كما في نساء «ثرثرة فوق النيل»، من خانها زوجها، وتستعيز بتكرار خيانتها مع آخرين «سنية/نعمت مختار»، أو الفتاة التي تمثل الجيل الجديد الضائع، الذي يحاول إثبات أنه يليق بجلوسات الكبار، أو الموظفة التي تعول أسرتها من خلال بيع جسدها، بينما في «المنذوبون»، هناك حالة من الصرخ الجنسي، جسده سفير رمزي التي تدور حولها وحول مهنتها كممثلة كل مظاهر الفساد، أما في «زائر الفجر»، فالأمر أكثر عقلانية، فلم توصم المرأة «مادة الخليلي» في سلوكها إلا بالتخمينات وسوء الظن، بينما هي على الخلاف من ذلك كلية.

والملحظة الكبرى على هذه الأفلام الثلاثة محل البحث، والعديد بعد ذلك من أفلام انتهجت الأسلوب نفسه، أنها استعارت بعض التقنيات والأساليب السردية التي يمكن اكتشافها عبر مقارنتها بسينما «بوليزيتو تسي» الإيطالية، التي تطورت في أعقاب

مخلوقاته، مكسوم عليه بالفناء والضياح، خاصة بعد جريمة القتل المجانية للفلاحة المصرية الشابة في الفيلم -أو شبح لم يستطع أحد تبيان حقيقته في الرواية- المهم أن هناك فعلاً كبير، وحالة الجريمة وما يتكشف عنها من جرائم أخرى جاءت بصورة أوضح في فيلم «المنذوبون» 1975 من إخراج سعيد مرزوق -كتب القصة السينمائية نجيب محفوظ- عالم كبير موبوء، بداية من مدير مدرسة، وحتى ممثلة شهيرة، كان جسدها هو ساحة الصراع ويمكن الجريمة، ويأتي فيلم «زائر الفجر» 1973 من إخراج ممدوح شكري، تاليف رفيق الصبان، وهنا يصبح موت الضحية ليس مباشراً، لكنه نتيجة صراعات ونضال ثوري وسياسي كبير.

حدثت في أبعاد اجتماعية أكثر تعقيداً.

## هل كانت أعمالاً انتقادية بالفعل؟

ما يثير الآن من تساؤل... أو لا حول هذه الأعمال وأيضاً حول النصوص النقدية التي راقتها، هو هل هي انتقادية بالفعل؟ أم أنها لعبة أخرى من ألعاب التطهير المعروفة في الدراما؟ يرى البعض أن الأعمال الثلاثة محل البحث، ولو بدرجة متفاوتة، جاءت من قبيل استيعاب تبعات الهزيمة، وأن سينما «الضوء الأخضر» هذه كانت في مرحلة حرب الاستنزاف، وبالتالي محاولة للحشد مرة أخرى، كحالة من حالات الاعتراف -الجزئي- بالخطأ. من دون أن تكون أعمالاً انتقادية بشكل واضح وصريح للنظام السياسي، ولنا الحق في مقارنة بسيطة بين هذه الأفلام -المرتبة رغم كل شيء- وأعمال سينمائية أخرى انتقدت من العصر الناصري لصالح عصر السادات، وجسدت من خلال موضوعاتها صراعات مراكز القوى، والتصعيد والتهيل لثورة التصحيح/مايو/أيار 1971. والنشال الأقرب إلى الذهن فيلم «الكرنك» 1975 -العام نفسه الذي كتب فيه نجيب محفوظ الرواية- إلا أن الفيلم انتهى بمناشحات ثورة التصحيح وفي نهاية دعائية غاية في المباشرة، فالسينما المصرية طوال تاريخها -إلى اليوم في تجارب محدودة- كانت دوماً بوقاً دعائياً للنظام الذي تحيا في صفه، تهليل وتبارك، وقد تنتقد لانتصاص موجات غضب الناس، وقد تزيّف لوكبة الحدث، وركوب الموجة -هوجة أفلام 25 يناير، خاصة التي تمت كتابتها والموافقة الرقابية عليها، وتنفيذ معظمها في عهد الخلوخ - فالأفلام السينمائية في النهاية وثيقة كاشفة، لن يحسبها سوء فهم تجاه صناعتها، الذي يتبارى أغلبهم في الحصول على لقب «المنذوبون».

## في ندوة عن كتابه «مغامرة التأصيل في مسرح الطيب الصديقي»

# الناقد رشيد بناني ينبش في حفريات المسرح الغربي

عبدالحق ميفراني\*

يرى الناقد بناني، ضرورة إبراز منجزاته والفقيه المضافة التي شكلتها بالنسبة للمسرح العربي والوجدان الإنساني، الكتاب في الأصل رسالة أكاديمية قدمت في فرنسا باللغة الفرنسية، وتم إعادة ترجمتها إلى العربية، ولا يتوقف الكتاب عند المرحلة التي عرف بها الصديقي، أي مسرح البسطاء ومرحلة الصعود في الخصيديات من القرن الماضي لتنتشر تجربته في الشرق، بل الكتاب يرصد المرحلة السينمائية مع «فوزان» و«فيلار» ومرحلة إيمانه بأن المسرح الشعبي قادر على تقريب الثقافة من المواطنين البسطاء.

لقد تشبع الطيب الصديقي بالمسرح قنسا ومضموناً، كفن تنويري للرفي

يشير الناقد رشيد بناني إلى أن الطيب الصديقي، إلى جانب أنه وجه ثقافي لامع، كان تقنياً بارعاً جداً في المسرح وتمكناً من أدواته التكتيكية على الخشبة، بل طور العديد من العناصر المرتبطة بالجانب التكني في المسرح الغربي من اللباس إلى الديكور، ما جعله يترجم هذه المعرفة إلى صيغ تطبيقية على الخشبة، وهذه الصيغ هيءت الذين تابعوا تجربة الصديقي في المسرح، جمهوراً وبيئات ومنظمات دولية، فمن «سلطان الطلبة» التي كانت سابقة في وقتها، إلى «الرباعيات» إلى «سعيد عبد الرحمن الجديوب»، وبنه الناقد رشيد بناني إلى أن مسرح الصديقي راضى جميع الخطابات، من

الدراسة، فحصل على الكالوريوس في شعبة الآداب، و تلقى دورات تكوينية مسرحية قبل أن يعود إلى المغرب لاستئناف العمل الفني، لتشفيل الصديقي مثلاً مسرحياً وسينمائيًا، وشكل عدة فرق مسرحية، تولى منصب مدير فني للمسرح الوطني محمد الخامس في الرباط، ثم منصب مدير للمسرح البلدي في الدار البيضاء (1977-1965). بدأ الطيب الصديقي مثلاً في فرقة التمثيل الغربي، سميت بعد ذلك «فرقة المركز المغربي لسلاجات مسرحية»، بعد عودته من فرنسا طلبت منه نقابة «الاتحاد المغربي للشغل» تكوين فرقة «المسرح العمالي» سنة 1957 في مدينة



من فعاليات الندوة

بالإنسان، ومن حسن حظ الصديقي أن عاصر مراحل سياسية مهمة أعقبت الحرب العالمية الثانية ومرحلة مخاض الاستقلال، في مرحلة بدأ العديد من الدول يخلص من أدران الاستعمار ويبحث عن هويته الوطنية. عاصر الصديقي هذا التحول السياسي، واستطاع أن يستثمر ما هو موجود في هذه الثقافة الوطنية، حتى تصبح هي بدورها مزودا للوجدان العالمي بثقافات لم تكن معروفة من قبل. هذه المرحلة التي عرفنا ظهور تيارات سياسية، كل تيار يدافع عن اختياراته الأيديولوجية، وهو ما أعطى تراء للمسرح.

الخطاب اليساري المعارض للدولة «الأكباش يتمرنون، السفود...» إلى الخطاب المهادن «سعيد عبد الرحمن الجديوب»، إلى خطاب السلطة «من خلال اللامح الوطنية».

الطيب الصديقي: مسار حياة

ولد الطيب الصديقي في المغرب، في بيت علم، وتلقى تعليمه الابتدائي في مدينة الصويرة، وحصل على شهادة البكالوريا (الثانوية العامة) في مدينة الدار البيضاء، وسافر إلى فرنسا لاستكمال

تتخذ من المسرح البلدي مقراً لها، أصبحت تحمل اسم «فرقة المسرح البلدي»، قدمت في موسمه الأول مسرحية «الحسناء» التي اقتبسها الصديقي عن «أسطورة ليدى كوديفا» لجان كاثولن، ثم «رحلة الفسوق» المقتبسة عن «اللوكانديرة» لكولدوني.

أعدت الفرقة أداء مسرحية «الوارث» التي قدمها المسرح العمالي، قبل أن يضع حارس الانطباع في المسرح البلدي في مارس/آذار 1962، ويشترك فرقة تحمل اسمه في العام الموالي، استقر في إحدى القاعات السينمائية (سينما الكواكب) في أحد الأحياء السكنية في الدار البيضاء، وفيها قام بإخراج مسرحية مقتبسة عن «لعبة الحب والمصادفة» للكاتب الفرنسي صافور.

ألف عام 1966 أول مسرحية «في الطريق» التي سيجدها هو نفسه إلى فيلم سينمائي بعنوان «الزفت»، وهي مسرحية اجتماعية، تعالج ظاهرة الأولياء (الأضرحة)، وفي الموسم نفسه، قدم مسرحية «مدينة الخناس»، انتقل بعدها إلى المسرح العالمي والعربي، من خلال الاقتباسات التي قدمها، وأظهر من خلالها فهمه العميق لحركة المسرح الكلاسيكي والطلائعي الجديد في العالم، وقدرته على التواصل مع أفكاره وخطابه، حيث تعامل في المرحلة اللاحقة مع التاريخ في فترات متقطعة، قبل أن يخصص في فترات التي ركز اهتمامه عليه.

وقع على أعمال مهمة مستلهمة من التراث المغربي والعربي والإسلامي، وواكب الحركة المسرحية الحديثة في الغرب، منذ انطلاقها بعد الاستقلال، وعاشها عن قرب عبر كل تحولاتها وازدهارها وانتكاساتها. ترجم الطيب الصديقي واقتبس أكثر من ثلاثين عملاً درامياً، وكتب أكثر من ثلاثين نصاً مسرحياً باللغتين العربية والفرنسية، وأخرج العديد من الأعمال المسرحية والسينمائية والأشرطة الوثائقية، ومثل في عدد من الأفلام الأوروبية والعالمية، منها فيلم «الرسالة»، اهتم بالفن التشكيلي، وساهم في تأليف كتاب حول الفنون التقليدية في الهندسة المعمارية الإسلامية. أشرف بأعمال مسرحية مثل «مقامات بدیع الزمان الهمداني»، و«سلطان الطلبة» و«ديوان سيدي عبد الرحمن الجديوب»، ومسرحية «مولاي إدريس»، ومسرحية «عززي» التي كانت آخر عمل درامي قدمه عام 2005 قبل أن يعقد المرض.



علي حسن الفواز\*

## الكتابة بوعي صاحب

الشاعرة سمر دياب تحاول كتابة مزاجها الشعري، تقترح له نصاً في الحفّة، ونصاً في الصباح، تتجاوز به (خديعة العتبة) كما يسميها إيف نونفوا، لتكون عند اشتباك اللغة، عند توجهها التعبيري، وعند سبوية استعاراتها، فحميمية اللغة لا تتغى وحدها لطمانة الشاعرة، ولا تقضي بها للبرهنة على اقتراح صلاحية كاملة للمعنى، إذ تظل نصها تهجس بلغة بسيطة، ناعمة، مشرقة، فيها الكثير من البوح تثارو بها وتخالل وتراود بمجازاتها، وتتكشف من خلالها على عري ما يساكنها، لأن ما كتبه يخصها تماماً، إذ هو نصها المرآوي، والجسدي والمزاجي ولا يملأها، ملتما هو نصها المجازف والمغامر والصاحب، الذي لا يضح شرروطاً أو ألقعة لكتابه، فهو غامر بوضوحه، لكنه محتشد بالتوجه أيضاً، تتشكل فيه الجملة الشعرية بالكثير من الاختزال، والكثير من الاستغرق الحسي.

هذا المركب الشعري هو الأكثر إبهاماً في تدوين سبوية مزاجها الشعري، مزاج أنوثتها الذي كتبه بوصفه انحرافاً إلى ما يتناسب من شغفها وشيقها وغرورها الذي تمارس، عبر لعبة البوح بصوت عال، تكاشف، تهدد، تلامس، وكان هذه اللعبة الشعرية هي محاولتها التعويضية لتحقيق فعل ما تراه وما تلمسه وما تحسه وما تستدعيه وما تقضه عبر استعاراتها الصاخبة..

ما قد تقشّر وتعالى العرش عنّي.. فتعاليت..

اذن تعال..

عرفت العبد الصلوب على بعد سنتين من ردمي ومنجل مشكر بين الخشبة على السيف وتحسب لوقوع نظفتين أو أكثر.. على اسمي وانشققت تحت السموات

على مزاى الجهات باسم الساحل الجنوبي لأيلول وغيمه أمني وفي غفلة صرتك وكسرت أضلعي بالسرو وتوسمت في الليل خيراً وسترتك تحت المطر.. فوق المطر وكل اتهامات الضعف محتلت لخوخة مازقة طقس أدمي من عطري يشق على شوكي هجرة النورس يحمل في ظله ظلي وريش الحمام كالطيور في كفتي أفرك عينيك بجزرة طيب وأنقي القش قبك وشهداء التحية وحاسي فريد القلب جند الدمعة تستل مدبا طربيا وتنهز قرب علي وعلى شعوبي الحسنى يا وثنى أنا نغخت في سيرة الأبطال قنطرة ودفترًا ورنيقة وخيلياً لمنهيا.. ودالية مصحفلة أنا بلغت فاشهد وتصغح الجريدة لترجم سفخي والجبل لربما تفيض لجمعة علائني على قميص أزرق أو تغفو قبلة في بئر يكتب شعرا ويحذ عن القبيل

نصوص الشاعرة سمر دياب تجاهر بهذا المزاج الفائر، وتبيح لقرائنها أن يشاطرها ليعلم التكشف والبوح والتدفق الحسي. شراستها التعبيرية تكسب إنشداد كتابتها لفكرة حريتها وتمردا، ولواجهة خسران الكائن الذي يساكنها عبر استدعاء الحبيب الغائب بكل سرراته وتفاصيله وسهوه وفضيه، تتملكها عبره رغبة حادة في الاستعادة شيفرة للحياة والذقة، والبوح عن الخلاص، ترأب من خلال شعريتها الوجود والعمر والرجل، تقترح لهم وجوداً مسكوناً بالتفاصيل دافقاً ومحسوساً، فيه الكثير من القسوة والمرارة والغلوية، لكن فيه أيضاً الكثير من ارهاصات وعيها الحاد بالأسئلة، تلك الأسئلة التي تتمثل سؤال الحرية ذاتها، وسؤال الودع والخسران، أسئلة تتسع بالرؤيا وتضيق بالعبارة كما يلفت الصوفيون، إذ تتحول ثنائية الحضور والغياب إلى مفارقة للمعنى والحس، وللوفاق الإيهامي عند غوايات تلك العتبات الخادبة، والعاطلة عن مغالبة الثورات، والمكشوفة -أيضاً- على تمخيل تعبيري شهوي، يدفعا لتمسك الهواجس والتفاصيل، ويطلق عنان لغتها لممارسة التعالي، وعدم الذهاب إلى المعنى مباشرة والاكتفاء بالحدس..

في طريقه إلى أسئلة خاسرة من يسقي الماء؟ هل تعض الأصابع في شغفتها إن أخطأ؟ مفتوحة أم مغمضة أول عين وجدها العالم؟ بأي يد يبك العنكبوت الأزرق قميص حبيبته؟ ما اسم صوت نجمة البحر؟ هل ابتلت وهي تفكر بي الآن؟ هل ساعدت؟ بال.. هل ساعدت؟

صناعة الجملة التصويرية واحدة من أهم المتطهرات الفنية في نصوص سمر، فهي جملة بسيطة في تركيبها النحوي والورقولوجي، لكنها موحية، يشدك فيها السرد التصويري، مع الهاجس الحسي، وهو ما يتسحن خفتها الشعرية بطاقة داخلية يدرجها القارئ لحظة القراءة الأولى، إذ يهجس بصخبها الداخلي، وبفارقتها وحداثتها، وبجمولة مزاجها الناظر والساهر.

هذه الجملة لا تكلف وإسراف بلاغي فيها، لكنها تظل مفعمة بتبويجات روح الأنتي التي تجر الأفكار إلى ذلك المزاج الذي يساكنها، حيث فترة الطفولة، وفكرة الزمن والحبيب والجسد والعمر.. نص الكتابة الصاخبة قد يكون أفقا لتوالي هذه الجمل، وقد يكون هو اللعبة التعبيرية التي تكشف عن مهارتها في التلوين الشعري التصويري، فهي تكرر حروف الاستقبال والاستدراة، وتكثفها وتوحى حساسيتها إزاء ما يأتي، وإزاء شغفها الحميم بحياة نغفها، وتوضوعها وسط استقبها مات لغتها، وخصوصية اشتغالها على تحولات لعبة النص، إذ تشحنه بالفؤاية، أو بالصرحة، ليكون أكثر استجابة لتمردا وصخبها، وأكثر انقلبا عن السياق، ذلك الذي يغمر العديد من نصوص الشاعرات وهن يتكنن جواهن من المدورة..

سانهم الآن أو ربما بعد قليل ساروي تلك الشجرة التي تحمل بأن ترى نجمة البحر سأقول لها أنا البحر ويدي نجمتي وستصدق ولأني بلا حبيبة سابتز صبية لا تملك معطفاً سأقول لها أحسبني في سرتك أو اجعليها لي عينا وستوافق ثم أهرع لياعبة العيون أيتها الجدة.. أنا المطر وأملك عيناً أقباضها بربطة عنق وزجاجة عطر ووردتين علي إن طرقت نافذتها هذه المرة افتح لي المرأة التي لا تحب المطر..

سمر دياب كتبت الحرب والوث والخسران، لذا هي كتبت عن الحياة يشغف تعويضي، ويصوت فائق الشرافة، فالحرب لعبة للغيا والموت القهري، والخسران هو الذاكرة والمبصرة، ولعل التصاد بين ثنائيات الحضور والغياب والموت الحياة هو سر هذه الكرامية، والذي نجده أكثر تدقفا في نصها «مقتل خمسة جنود»، فالنص يبدأ من الإحساس بالخسران «في طريقه إلى خاسرة» ليغمرنا بوجع غامر، ووجع تستجمعه اللغة ليكون نشيدا أو بوحا وإشهارا بالكرامية.

النص -هنا- صوت مزاج تنكسر دواخله، رفض فاجع، روح تبحث عن الوجه الآخر للحياة، الحياة التي يسكنها الماء بوصفه سر الخلق الأول، ويسكنها العري بوصفه غواية قديمة وشخصية جدا لم يستطع الجندي القليل أن يصنعها، أن يبلذ بها، أن يمارس من خلالها شغفه بالحياة وصخبه فيها وتمرده عليها وهم انتصاره على أخطائها وراهاها..

\* كاتب عراقي



## روتانا تطلق ألبوم سميرة سعيد «عايزة أعيش» الخميس

القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف

قررت شركة «روتانا» للصوتيات والمرئيات، طرح الألبوم الجديد للحنانة سميرة سعيد، والذي يحمل عنوان «عايزة أعيش» الخميس المقبل، وهو الألبوم الذي تعود من خلاله سميرة سعيد لجمهورها، بعد غياب عدة سنوات، حرصت خلالها سميرة على اختيار أفضل وأجمل الأغاني، لتكون هديتها لجمهورها الكبير من المحيط إلى الخليج، الذي كان ينتظر أعمالها الغنائية بشغف.

اليوم «عايزة أعيش»، من إنتاج وتوزيع شركة «روتانا» للصوتيات والمرئيات، ويحتوي على أعمال غنائية عديدة، تحمل توقيع أسماء لامعة في مجالات التأليف والتلحين والتوزيع، إذ يشمل أغنية مميزة ومنوعة، تحمل طابعاً



خاصاً،

اختارتها الديفا سميرة سعيد بدقة، مصحوباً بحملة دعائية كبيرة، حيث جندت شركة «روتانا» كافة طاقمها التسويقي لتنفيذ الخطة الدعائية والتسويقية الملائمة.

## وفاة السناتور والممثل الأمريكي فريد تومسون عن 73 عاماً

نيويورك - رويترز: قالت صحيفة ناشفيل تينيسيان إن فريد تومسون السناتور الجمهوري السابق عن ولاية تينيسي الأمريكية الذي سعى لخوض الانتخابات الرئاسية توفي يوم الأحد الماضي عن 73 عاماً. وتولت الصحيفة عن بيان للأسرة أن فقيدنا الذي عمل أيضاً بالممثل في السينما والتلفزيون لفترة طويلة توفي يوم الأحد إثر مضاعفات مرض سرطان الغدد الليفافية. وجاء في البيان «بحزن عميق وقلب مثقل نعلن وفاة السناتور الأمريكي فريد تومسون عن 73 عاماً. كما تقدم لفترة وجيزة للحصول على ترشيح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة عام 2008. وعمل تومسون في التمثيل قبل وبعد انشغاله بالسياسة وأدى أدوار البطل المساعد في أفلام عدة منها «نو وي أوت» و«ذا هانت في رد أكتوبر».

## تجهز لمسلسل سيكون مفاجأة

## سماح أنور: فيلم «يوم للسات» وجبة سينمائية متكاملة

الشهير الذي تعرض له وكانت في مراحل مختلفة من العلاج وشعرت بالوحدة ولم تخرج منها إلا بعد أن طبقت ما قرأته في العلوم الإنسانية التي تجتذ في الفكر البشري.

وقالت: كلما طرح على أحد الأصدقاء مشكلة أجد لها قواعد وحلول في الكتب الإنسانية وشرحتها لهم فأتت إلى حل عدد كبير من الأزمات والهموم. أوضحت سماح أنها تعلمت ألا تتعود على شيء لأنه جرس إنذار لها ولذا أغلقت حسابها على «فيسبوك»، حتى لا يصبح عادة مرضية لها ويعطل حياتها ووجدت في علم العلاقات تأثيراً إيجابياً يبعد التعاسة عن الإنسان.

عن نجوم هذا الجيل قالت سماح أنور: هناك مواهب حقيقية في الوسط الفني لكنها تحتاج إلى التوجيه حتى يكتبوا النقاثة التي تدفع بهم إلى أعلى المناطق الفنية وهي سسر نجومنا الكبار، حول مشاركتها في الجزء الجديد من مسلسل «يوميات ونيس» وقد شاركت في الجزء الأخير قالت: حتى الآن لا أعلم شيئاً وعموماً شاركتي مع النجم محمد صبحي مكسب كبير لي ولا أنسى مسلسل «سنبل» و«دور» و«ديبة» الذي حقق نجاحاً مبهراً وقت عرضه.



محمد عاطف:

أكدت الفنانة سماح أنور أن دورها في فيلم «يوم للسات»، مختلف تماماً وجديد في كل شيء، وجميل جدا وبه الشجن الذي نقتده في السينما الآن وأرجو أن يعرض في أجازة نصف العام الدراسي لأنه سيعجب الشباب والعائلات. وأضافت: أشعر بالفضول من هذا الفيلم لي ولكل المشاركين وسيدقم وجبة سينمائية متكاملة. ترى الفنانة سماح أنور أن أعمال زمان نجحت لإتقانها في التنفيذ ولكن لو أردنا عمل مسلسل مثل «ذئاب الجبل» الذي نجح بشدة الآن لا يكون بمستوى زمان ولن يقبل عليه الجمهور كما حدث لأن طريقة المشاهدة الآن تختلف.

وقالت: أقرأ سيناريو مسلسل تلفزيوني جديد سيكون مفاجأة وستنتقل عليه حتى يكون العمل جازماً كسيناريو وحوار. وأشارت إلى أنها استفادت كثيراً كما أفدت الآخرين من قرأتها المثقفة للعلوم الإنسانية التي تعمقت بها بعد الحادث

## السوريون يهاجرون عبر قوارب الموت في مسلسلاتهم أيضاً

من الموت والذين يعمّوا الوجوه صوب ألمانيا والسويد وغيرها من الدول الأوروبية، مادة دسمة ليس فقط لنشرات الأخبار، وإنما للأعمال الدرامية أيضاً، سيما أن مسلسل «مدرسة الحب» السوري العربي المشترك يخصّص أحد ثلاثياته للحديث عن واقع الهجرة الغير شرعية عبر «اليلمات»، كذلك صور المسلسل السوري «غداً نلتقي» الذي عُرض موسم رمضان الفائت المشكلة نفسها في حلقاته الأخيرة، وتولى البطولة وقتها مكسيم خليل وكاريس بشار.

فيما يتولى بطولة ثلاثية «وطن بدل ضائع» ضمن مسلسل «مدرسة الحب»، كل من أمل عرفة ومنى واصف ومحمد حداقي وسعد مينة ويزن السيد وديمية الجندي، أما الإخراج فللمخرج السوري صفوان مصطفى نعيم.

وتتناول الثلاثية هجرة السوريين في البحر في الأونة الحالية، وعلاقة حب يكتب لها الموت غرقاً عندما يقرّر خطيبان الهرب عبر قوارب الموت أملاً بالوصول إلى ألمانيا، لكن المركب يغرق، وتفرق الخطيبة الحياة مع مجموعة من السوريين المهاجرين. يشار إلى أن مسلسل «مدرسة الحب» يقع في عشرين ثلاثية تتحدث عن الحب بشتى صورته، الإيجابية والسلبية، ولا يركز على الرومانسية فقط، بل على الخيانات والنهايات التعيسة أيضاً، وتشارك فيه نخبة من نجوم الدراما في العالم العربي ومن أكثر من بلد، ويزيد عديد النجوم على 150.



لقطة من أحد المسلسلات عن هجرة السوريين عبر البحر

عمان - «القدس العربي»

من أروى الباشا:

في عرض البحر الهائج وعلى متن القوارب المطاطية أو «اليلمات» تجد الفنانين السوريين هناك

أيضاً، ولكن رحلة عبورهم نحو أوروبا تكون درامية ولضروورات التمثيل لا أكثر، في محاولة لمقاربة الواقع السوري، ورصد معاناة المهاجرين ورحلة العذاب في البحار هرباً من جحيم الحرب، والحياة التي أوشكت على الموت في الداخل السوري.

وعلى ما يبدو، فقد أصبح السوريون الهاربون

## فيلم «ذا مارشان» يتصدر إيرادات السينما الأمريكية للأسبوع الثاني

لوس أنجليس - رويترز: حافظ فيلم الحركة والمغامرات والخيال العلمي «ذا مارشان» على ترتيبه في المركز الأول بقائمة إيرادات السينما بأمرىكا الشمالية خلال ثلاثة أيام محققاً 11.4 مليون دولار.

يقوم ببطولة الفيلم مات ديمون وجاسيكا شاستين ويخرجه ريدلي سكوت. كما ظل فيلم الحركة والمغامرات «جوزيميس» في المركز الثاني للأسبوع الثاني على التوالي مسجلاً 10.2 مليون دولار. الفيلم بطولة جاك بلاك وديلين ميتت ومن إخراج روب ليرتمان.

ويبقى الفيلم الدرامي «بريدج أوف سبايس» في المركز الثالث للأسبوع الثاني أيضاً بمبيعات تذكر تتجاوز ثمانية ملايين دولار.

أخرج الفيلم ستيفن سبيلبيرغ وشارك في بطولته مارك رابالنس وديمونيك لومباردوزي، وتقدم فيلم الرسوم المتحركة «هوتيل ترانسيلفانيا 2» من المركز الخامس إلى الرابع هذا الأسبوع بإيرادات بلغت 5.8 مليون دولار.

أخرج الفيلم جيندي تارتاكوفسكي وشارك في بطولته بالاداء الصوتي آدم ساندرل وأندى سامبيرج.

وحل في المركز الخامس الفيلم الجديد للممثل برادلي كوبر «بيرنت» بإيرادات تجاوزت خمسة ملايين دولار.

شاركت في بطولة الفيلم سيبينا ميلر ودانيل برول وأخرجه جون ويلز.



## نفي زواجه من أي فنانة أو أي فتاة خالد سرحان: الاستمرار في البطولة المطلقة صعب

القاهرة - «القدس العربي»:

منذ ظهوره في مسلسل «العائلة والناس» ونحن نرى الفنان خالد سرحان في صعود حتى آخر أعماله في رمضان الأخير بمسلسل «يوميات زوجة مفروسة». نفي خالد سرحان زواجه من أي فنانة أو امرأة وهو يفكر بالفعل في الزواج لكن لم يقنع اختياره على فتاة أحلامه بعد.

حول تخفيض وزنه بعد المسلسل قال خالد: شخصية المسلسل شعرت معها ضرورة زيادة وزني وبعدها قررت تخفيض وزني مرة أخرى. أكد الفنان خالد سرحان أنه يجري تجهيز الجزء الثاني من مسلسل «زوجة مفروسة أو ي»، وقال: هناك موضوع مختلف ويبدأ بتشكيل آخر لكنه يلمس الأسرة العربية وأي نقاط ضعف في الجزء الأول سيتم إصلاحه.

أضاف: تقرر طرح صفحة على «فيسبوك» ليشارك الجمهور في سرد أحداث حياتهم ونرى ما ينعج تحويلها إلى شكل درامي وإذا ما وافق ما يسجل قصته سنكتب أسماهم عن القصة.

عن سؤال حول مشاركته بعمل درامي آخر في رمضان المقبل قال: احتمال وجود عمل آخر لكنني لا أستطيع الإفصاح الآن حتى يتم العمل.

أترغب في البطولة المطلقة قال: هذا صعب الاستمرار به.

حول الكوميديا قال: الكوميدي يظهر في كل الأنواع السينمائية والتلفزيونية ومع كافة الكاكرات التي تظهر بالأعمال الفنية المختلفة.

حول مشاركته ضيف شرف بفيلم «الجيل الرابع» قال: حول مشاركتي ضيف شرف بفيديو «الجيل الرابع» من الفيلم حول 4 شباب يمرضون بكيوات في حياتهم وكل جزء من الفيلم يشارك به أحد النجوم وأسعدني المشاركة

بالترجمة.

عن فيلم «كاتب مصر» قال: أردت مساندة محمد عادل إمام في بطولته وهو ممثل مثل أخي الصغير.

حول الجديد في السينما قال خالد: نجهز فيلم كوميدى لكنني أنتظر النص كاملاً لأحدد مشاركتي به أم لا.

حول مشروعه لمطعم قال: هذا مشروع يجمعني مع ثلاثة أصدقاء من الوسط الفني ومشروع أعجبنا ونقدم الطعام المصري الدسم.

هل الشللية تحكم الاختيار قال: المهوية والنجاح هي الأساس.

ألا تخشى من اختيارك في ادوار صغيرة مثل «سرايا عابدين» قال: هذا مسلسل يطله الخديوي إسما عيل والباقيون يشاركون في مساحات من الأحداث وأعجبني دوري جدا.

## ليوناردو دي كابريو زار الهند سرا لتصوير فيلم وثائقي

نيودلهي - د ب أ: ذكر مسؤولون وراقبو إعلامية أمس الاثنين أن النجم الشهير ليوناردو دي كابريو قام بزيارة سرية للهند لتصوير فيلم وثائقي عن التغيير المناخي، كما قام بزيارة معلم تاج محل.

وقد قام دي كابريو (40 عاماً) بإجراء حوار مع سونيتا نارايين، مدير مركز العلوم والبيئة في دلهي، من أجل الفيلم الذي يدور حول التغيير المناخي.

وقال مسؤول في المركز رفض الإفصاح عن هويته «الزيارة كانت محاطة بالاعتكاف والسرية. لقد طلبنا التواصل مع وسائل الإعلام عقب إجراء الحوار الجمعة الماضية، ولكن المنتجين رفضوا ذلك».

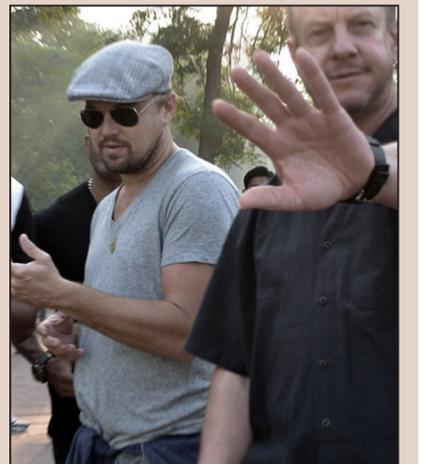
ويشار إلى أنه تم اختيار دي كابريو ليكون مبعوث الأمم المتحدة لشؤون السلام والتغيير المناخي. ويذكر أن الدول تستعد من أجل

القيمة الأمامية بشأن المناخ المقررة في باريس في كانون أول/ديسمبر المقبل، التي سوف تتناول التوصل لاتفاقية مناخ جديدة.

وأفادت صحيفة هندوستان تايمز بأن دي كابريو زار تاج محل خلال نهاية الأسبوع، مرتدياً قبعة ونظارة شمسية سوداء لإخفاء وجهه.

وقد التقط دي كابريو، الذي سافر إلى الهند بصحبة والدته وبعض أفراد أسرته، بعض صور «السيلفي» في الحدائق المحيطة بتاج محل، وقد منع حارسه الشخصي مرتادي تاج محل من التقاط أي صور للنجم الشهير.

ولم يتضح ما إذا كان دي كابريو قد أنهى زيارته للهند، وقال مسؤول في مركز العلوم والبيئة «نحن لا نعلم ما إذا كان مازال في الهند أم لا، فإن جدوله محاط بالسرية».



## حل العله السابق

5	8	7	1	3	6	9	2	4
9	3	6	4	2	7	5	1	8
1	4	2	9	5	8	3	7	6
6	2	4	5	8	3	7	9	1
3	5	1	7	4	9	8	6	2
8	7	9	2	6	1	4	5	3
7	6	8	3	1	5	2	4	9
2	9	3	6	7	4	1	8	5
4	1	5	8	9	2	6	3	7

## الجدي

ينتقل مركزك إلى العقرب ويسهل أمامك الاتصالات ويغمر بمعنويات قوية، وخصوصاً أن الأيام المقبلة قد تكون غير محسوبة النتائج وتخبي مفاجآت

## الدلو

ينتقل مركزك إلى برج الميزان لك يسهل أمامك الاتصالات ويعزز مكانتك لدى الزملاء، وتنجح في إصلاح بعض الأمور

## الحوت

تتسم لك الأقدار وتحمل إليك خيراً ساراً أو فرصة ممتازة أو تصحيحاً لوضع لك منذ مدة بسبب أحد الزملاء

## الميزان

تتلقي خبراً مهماً يتعلق بالشأن المالي من ديون واستحقاقات وسلعة أو أوضاع مصرفية، وإشكالات أو قضايا لها علاقة بقضية تمويل أو شراء

## العقرب

ينتقل كوكب مركزك من الميزان إلى العقرب لكي يسهل أمامك الاتصالات ويجعلك أكثر إقبالا على الدنيا وانفتاحاً على الأفاق الجديدة

## القوس

تكون جريئاً في طرح الموضوعات والدفاع عن حقلك، لكن شرط التحرك في الإطار الصحيح

## السرطان

أجواء العمل المريحة تساعد في إنجاز الأعمال المطلوبة منك على أكمل وجه

## الأسد

لا تخف على مستقبل مشاريعك، فهي تسير بالاتجاه الصحيح، وما عليك إلا تهدئة أعصابك والتروي

## العذراء

يهذ بعض الأحداث وضعت المهني الذي يشهد انقلابات، على إثر بعض التصرفات التي تصدر عنك، وينتهي الأمر بنتائج جيدة

## أبراج

### الحمل

قد ترى أن الأمور تتطلب مواجهة الحقائق، وهذا يكون في مصلحة موقعك بما أنك واثق بقدراتك

### الثور

حاول أن تكون أكثر دقة وحرصاً في مواعيدك، ويستحسن أن تنهي المهام في وقتها المحدد

### الجوزاء

قدرتك على التكيف مع أجواء العمل الجديدة من شأنها أن تسهم في فرض حضورك بقوة

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8	6		5	2	9
			1	8	
	7	1	3	8	6
3	6		4	8	
		4		7	
7			9	1	6
		7	6	2	4
	1	2			
	4	3	8	5	2



فضائيات وأرضيات

## نضال الأشقر تحكي عن إعجاب الأسد وصدام بها ودبمة صادق تهز «حزب الله» وأكذوبة «لبنان الحريرات»

راشد عيسى \*

كان ينقص رواية المسرحية اللبنانية نضال الأشقر للقائها بالرئيس الراحل حافظ الأسد أن تختتم عبارتها بالقول «حكمت فعدلت فأمنت فنمت»! وصفتُ الأشقر لبرنامج «المشهد» مع جيزيل خوري ذلك اللقاء فبسطت صورة المكان إلى حد القول «لا قصر ولا شي، بيت عادي».

وفي المقابل أسهبت في وصف الإجراءات المعقدة (المشاهدة بحسب وصف جيزيل) لأخذها من مكان إقامتها إلى قصر صدام حسين الفسح. لكنها في الحالين لم تنف إعجابها بالرجلين، وصفت وسامة صدام وأناقته، وترحيبه بها بالطبع، ولم تكن طريقة الرواية تشير إلى ذكرى لقاء مبدع بهذه الحساسية مع مجرم، كذلك وصفت الأسد بالقول إنه «أكثر الشخصيات تميزاً، رجل راق، ومطلع على التاريخ».

في الروايتين لم يكن هناك ما يستحق الروي. كل الفحوى كانت في رغبة الأشقر بأن تروي إعجاب الآخرين بها، من الرئيس حافظ الأسد الذي قال لها صراحةً، على ما روت «أنا محبب بك»، إلى الخوري الذي انحنى أمامها على باب الكنيسة قائلاً «أهلاً زونياً».

مقابلة النصف ساعة على ال «بي بي سي» ليست سوى هاتين الروايتين، بالإضافة إلى حكاية منع مسرحية «كارت بلاننش» في بيروت في ستينيات القرن المنصرم، ليست حكاية المنع تماماً، بل كيف أخرجت معالي وزير الإعلام الذي رافقها إلى حفل في بيت عمها بحكاية المنع.

«أنا أوقات بحكي مثل عمتي»، لعلها الجملة الأصدق فيما قالته نضال الأشقر، ففي كل ما روت لا شيء سوى ذلك، إذ راحت تحكي تفاصيل الكلام العابر من قبيل «شلونك وشلون أمك» التي قالها صدام لضيفة طلة مع أيها. أو من قبيل «قال لي الوزير «شوفي ست نضال»، كانوا يستوتوني أنا وصغيرة، فهل هذا هو مجد السيدة المسرحية اللبنانية؟ أن الوزير بجلالة قدره كان يناديها كذلك! ليس هذا ما ينتظره المرء من مقابلة مع مبدع له هذه الشهرة، وله هذا التاريخ في المسرح والفن والسياسة. وهذه ليس مسؤولية الأشقر بقدر ما هي مسؤولية المذبة.

فقد باتت من الشهرة بحيث لا تكلف نفسها عناء تحضير واعداد جيد لقلباتها.

هناك دأبها فقط أن توضح قبيل سؤالها عن مقابلة صدام حسين «له صورة الجرم، صحيح أم غير صحيح، ليس علينا نحن أن نقول». إنها الموضوعية الزائفة والمجانبة، أساساً، ليس هناك من داع كي تقدمي لسؤالك بأن له صورة مجرم، كي تضطري بعد ذلك لإظهار موضوعيتك.

واضح أن ليس الأشقر وحدها من كانت تتحدث كعمتها. مؤسف حين تتحول المحطات المحترمة إلى مجرد أحاديث العفّات.

## أكذوبة «لبنان الحريرات»

حسب المذبة اللبنانية ديمة صادق فإن «حزب الله» ادعى عليها بتهمة القذح والذم، بعد حلقة في برنامج «نهارك سعيد» على قناة «ال بي سي» اللبنانية. الحلقة كانت حواراً مع أحد أبرز المحللين المدافعين عن الحزب والنظام السوري، أما أسئلة المذبة صادق، وقد تعرضت من قبل لحملة هجومية بسبب جراتها في طرح آرائها، فكانت بخصوص ملف مخدرات «الكتاغون»، وبالطبع كان للضيف كل الحق في الدفاع عن الحزب.

لبنان الحريرات يضيق اليوم بمجرد أسئلة، دبمة صادق قادرة بمجرد إلقاء أسئلة أن تهز أسطورة «بلد الحريرات» من أساسها. لكن إذا كانت مجرد أسئلة قادرة أن تهز أركان الحزب على هذا النحو، لإلام ستؤدي الأجوبة؟

## جزر أحلامنا

عما قليل سيصل فيديو فتاة عراقية تخبز خبز الصباح إلى المليون مشاهدة. نصف دقيقة فقط جمعت هذا الرقم على يوتيوب المكتظ بملايين الفيديوهات. بحار المرء كيف يفسر هذا الاهتمام الكبير لفيديو غير متقن التصوير إطلاقاً، أو لعله لذلك بالذات بدا كأنه مسروق من لحظة واقعية من حياتنا.

مشهد خبْز في ظل جدار حديث البناء، على أرض تبدو ترابية، وشابة ترتدي فستاتنا أحمر طويلاً وملموماً بطريقة ريفية، بطلت جانب من شعرها فتلّمه، وتعود إلى رغيف الخبز تلّوّه بين يديها ثم تضعه على نار الصباح. إلى جانبها امرأة تعجن، وفي العمق طفلة بالباب.

ثلاثون ثانية لم تكن تحظى بهذا الاهتمام لولا النار التي تاكل بلادنا، النار التي دمرت وهجرت الناس وجعلتهم هكذا بلا أمل. ثلاثون ثانية تبدو وكأنها جزر كل أحلامنا: امرأة شابة وجميلة تخبز على الصباح فوق التراب العاري في ذلك الريف البعيد.

## وراء الوزير في كل مكان

اللبناني اليوناني ميشال القتردياديس، وهو خلطة من كاتب وملحن وناشط وسياسي، يلاحق وزير البيئة اللبناني محمد المشنوق حيث يقضي إجازة في فلورنسا في إيطاليا. حتى الساعة تنشر شريطي فيديو له يسأل الناس في الشوارع إن كانوا رأوا الوزير المشنوق عارضاً صورته عليهم.

حملة غير لائقة، فيها يتحول الرجل، الذي يسمى نفسه بالامبراطور، إلى ما يشبه الباباراتزي، أي المصورين الذين يلاحقون المشاهير في حياتهم الخاصة. الامبراطور كلف نفسه عناء كل هذه الرحلة كي يقض مضاجع المشنوق في إجازته، ربما كان أجدي بقاءه في لبنان مع حملة أنكي، وأقل كلفة.

\* كاتب من فلسطين يقيم في فرنسا

## ديانا حداد تبكي خلال تصوير مشهد من أغنية لها

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

أفاد المكتب الإعلامي الخاص بالنجمة ديانا حداد أنها أبدت تأثراً شديداً خلال تصويرها أحد مشاهد أغنية «يا بشر» الذي أطلقت عليه «البكاء قبل فوات الأوان» في خطوة مهمة تهدف إلى نشر التوعية من قضية هامة يجب الانتباه إليها قبل أن يأتي الندم، وأضاف أن العمل يحمل قصة إنسانية لم تشأ حداد الإفصاح عنها قبل عرض الأغنية أمام الجمهور حتى لا يتم حرق عنصر المفاجأة وفقاً لما ورد في البيان الصادر عن مكتبها والذي جاء فيه ما يلي:

«فاجأت الفنانة ديانا حداد جميع من كان في كواليس تصوير أغنية «يا بشر» في بيروت، بعد تأثرها الكبير أثناء أدائها أحد المشاهد ضمن سيناريو تصوير الأغنية مع المخرج فادي حداد، وأظهرت قدرة تمثيلية كبيرة لم تظهرها في أعمالها الصورة السابقة، وثقت من خلالها تفوقاً ملحوظاً بشهادة الجميع في الأداء التمثيلي التي قدمته في جميع مشاهد العمل الذي سيرى النور قريباً عبر قنوات روتانا المختلفة، ويحمل قصة إنسانية ترفض الكشف عن تفاصيلها قبل عرض الأغنية أمام الجمهور، مؤكدة أنها لا تريد حرق عنصر المفاجأة الذي تحمله أغنية «يا بشر» التي حملت عنوان اليومها الغنائي الأخير من إنتاج روتانا.

واكدت ديانا حداد أن موقع شركة روتانا للصوتيات والمرئيات في «اليوتيوب» سيقوم بعرض الكليب أولاً عبر القناة، أيام قليلة من عرضه عبر جميع القنوات التابعة لها، موضحة تحمسها الكبير لرؤية وسماع آراء الجمهور والمتابعين وأهل الصحافة والإعلام على الأداء الذي قدمته في الكليب والذي أكدت أنها عاشت جميع تفاصيله وبتأثر شديد جعلها تبكي أثناء أداء المشهد الذي أطلقت عليه «البكاء بعد فوات الأوان»، والتي تسعى من خلاله إلى نشر توعية الجمهور والمجتمع بشكل عام من قضية هامة يجب الانتباه إليها قبل أن يأتي الندم وفوات الأوان».

وتجدر الإشارة إلى أنّ أغنية «يا بشر»، التي هي بعنوان اليومها الأخير «يا بشر»، هي من كلمات والحنان سليم عساف وتوزيع عمر صياغ ومكساج إيلي بربر، وكانت قد صورتها في بيروت وسيتم عرضها خلال أيام قليلة ضمن مجموعة إطلالات متنوعة في الكليب المصور بطريقة إخراجية درامية متطورة.



## افتتاح مهرجان الموسيقى العربية في القاهرة بإهدائه لإسم عبد الرحمن الأبنودي



(خال حيث كان يحلو لمحبي الأبنودي أن ينادوه بلقب «الخال» الذي كان محبباً إليه، وتكلم في الفيلم بعض شركاء الأبنودي في مسيرته الفنية.

أما الحفل الغنائي فشارك فيه مطربات ومطربون مصريون منهم الحجار ونادية مصطفى ومروة ناجي وريهام عبد الحكيم بمصاحبة أوركسترا بقيادة مصطفى حلمي.

وتضمن الحفل أغنيات من تراث الأبنودي العاطفي والوطني ومنها (عدى النهار) و(أنا لك ما أقول التوبة) و(عدوية) و(عيون القلب) و(سنة واحدة).

وكانت زوجة الأبنودي قالت في حفل الافتتاح بعد أن تسلمت درع التكريم إن عبد الحليم حافظ قال إن الأبنودي قايله بثلاث أغنيات عاطفية ومنها (أحضان الحيايب) التي غناها في فيلم (أبي فوق الشجر) لكي يغني عدة أعمال وطنية العربية بالقاهرة ومسارح دار الأوبرا المصرية في القاهرة.

وقال النمنم إن المهرجان يهدف إلى إلقاء الضوء على تراث التراث العربي في الموسيقى والغناء وإن «الفن قادر على هزيمة الإرهاب» بقدرة على الارتقاء بالوجدان.

ولم تتسلم الطربة المغربية سميرة سعيد درع التكريم، وقالت جيهان مرسى مدير المهرجان إنها «مشغولة ببروفات أغنياتها» التي ستقدمها وإنها سوف تتسلم الدرع في الحفل.

وينظم المهرجان 23 حفلاً يحييها أكثر من 60 مطرباً وعازفاً عربياً ومن أبرزهم اللبناني مرسل خليفة والمغربي فؤاد زبادي والسوري صفوان بهلوان والتونسي صابر الرباعي واليمناني أحمد فتحي ولبقسي والفلسطيني محمد عساف والبحريني حسين أثري ومن المصريين أنغام ومحمد محسن وعلي الحجار ومحمد الحلو وهاني شاكر.

وقال المهرجان في وقت سابق في بيان إن خليفة سيجي حفلاً مساء السبت المقبل وإنه «أبدي سعادته بالغناء والعزف... عودته للغناء في المهرجان تأتي بعد غياب 15 عاماً. يعتبر أحد أهم الفنانين العرب الملتزمين بقضية فلسطين» حيث اشتهر بتلحين وغناء عدد من أشهر قصائد الشاعرين محمود درويش وسميح القاسم.

وقالت جيهان مرسى في حفل الافتتاح إن المهرجان مناسبة سنوية «يجمع فيها عشاق هذا الفن وإن المهرجان أخذ على عاتقه الدفاع عن تراث الموسيقى والغناء منذ 24 عاماً، لولا الجمهور العظيم ما وصلنا إلى النسخة الرابعة والعشرين».

وبعد انتهاء توزيع دروع التكريم عرض المهرجان فيلماً تسجيلياً قصيراً عنوانه (أحكي يا

القاهرة - رويترز: فيما يشبه جامعة عربية في الفنون بدأت مساء الأحد الماضي الدورة الرابعة والعشرون لمهرجان الموسيقى العربية بالقاهرة بتكريم عدد من أبرز رموز الغناء والموسيقى بامتداد المسافة من العراق إلى المغرب مروراً بفلسطين ومصر.

وصفق الحضور بحرارة بعد إعلان رئيسة دار الأوبرا المصرية إيناس عبد الدايم رئيسة المهرجان في حفل الافتتاح إهداء الدورة الجديدة لاسم شاعر الغامية المصري الراحل عبد الرحمن الأبنودي الذي وصفته بأنه «عاشق تراب مصر» مؤلف أكثر من 700 أغنية لطربين مصريين وغير مصريين منهم ماجدة الرومي وصباح ووردة الجزائرية ومن المصريين شادية ونجاة وعبد الحليم حافظ ومحمد رشدي ومحمد منير.

وأضافت أن رسالة المهرجان هي «الحفاظ على موروثنا الموسيقي والغنائي وتكريم رموز لهم بصمات واضحة في الموسيقى العربية»، وقدمت التحية لرتيبة الحفني (2013-2013) مؤسسة المهرجان وأول رئيسة لدار الأوبرا المصرية بعد إعادة افتتاحها عام 1988.

وبعد تسلم الإعلامية نهال كمال زوجة الأبنودي درع التكريم -الخاص بالشاعر الذي توفي في أبريل / نيسان الماضي عن 77 عاماً - كرم وزير الثقافة المصري حلمي النمنم 16 موسيقياً ومطرباً منهم الطرب العراقي سعدون جابر والموسيقي الفلسطيني نبيل عزام ومن المصريين المحلل صلاح الشرنوبلي وعازف الكمان حازم القصبجي وعازقة القانون مها العربي والإعلامي فهمي عمر (87 عاماً) وفنان الخط العربي مصطفى عبد الرحيم.

## فيلم «أسماني ملالا» يعرض في مهرجان القاهرة



القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

أحدث فيلم إنضم إلى الأفلام التي ستعرض في الدورة 37 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي (11-20 نوفمبر/تشرين الثاني 2015) هو الفيلم الأمريكي الإماراتي «أسماني ملالا» الذي اختير للعرض في قسم «عروض خاصة».

الفيلم تسجيلي وهو من إخراج الأمريكي ديفيز غوغنهايم، ويتناول قصة الطالبة الباكستانية ملالا يوسفزاي، التي اشتهرت كناشطة تدعو إلى تعليم الفتيات في بلدها، وتعرضت لإطلاق النار عليها من قبل أفراد من طالبان يوم 9 تشرين الأول/

## برلين تستضيف معرضاً لأعمال كروول إحدى رائدات التصوير الفوتوغرافي

تظهر بالأبيض والأسود.

وقال توماس أوبريندر مدير مركز مهرجات (برلينر فيستشيبيل) للفنون في العاصمة الألمانية برلين إن «جيرمين كروول فنانة أخذتنا إلى العالم».

صاغت كروول التي ولدت في بوزنان الواقعة الآن في بولندا عام 1897 شكلاً جديداً ودقيقاً من المقالات الفوتوغرافية في باريس بدءاً من 1925. وفيما بعد أصبحت إحدى أولى مصورات الحرب حيث ظهرت في الكثير من الصراعات في مختلف أنحاء العالم.

توفيت كروول في فينزلر بألمانيا عام 1985.

ب-أ: تعرض حالياً في برلين أعمال رائدة التصوير الفوتوغرافي الألمانية المعروفة على نطاق ضيق جيرمين كروول والتي تتراوح مواضيعها من حياة الضارع الباريسية إلى المعابد البوذية في آسيا.

فقت كروول 15 عاماً في باتوك مديرة الفنلندي (أوتيل اوريبتال) وتحولت فيما بعد إلى البوذية وعاشت في شمال الهند.

تعرض نحو 130 من مطبوعاتها من النيفتايف والصور من صور الجملات الألمانية الرائدة في قاعة العرض (مارتين جروبيوس باو) حتى 31 كانون ثان/يناير 2016، وكل الصور

## القلق بشأن الطلب الصيني والإنتاج الروسي القياسي يضغطان على أسعار النفط

وتعكس هذه البيانات استراتيجية روسيا في حماية حصتها السوقية، مع بدء منافستها الخليجين في إمداد أسواقها التقليدية بالخام. وتزيد روسيا إنتاجها على الرغم من تدني أسعار النفط إن ساهم ضعف الروبل في تعويض تراجع أرباح شركات النفط. وفي الأسبوع الماضي أظهر مسح لرويترز أن محلي القطاع يتوقع استمرار ضعف أسعار النفط العام المقبل، مع تسكك «أوبك» على الأرجح بموقفها من إبقاء الإنتاج مرتفعا عند مستويات قياسية، حين تجتمع المنظمة في الرابع من ديسمبر/كانون الأول.

وأظهرت بيانات وزارة الطاقة الروسية أمس أن إنتاج روسيا من النفط - وهو الأكبر في العالم - بلغ في أكتوبر أعلى مستوى له منذ تفكك الاتحاد السوفييتي السابق حيث ارتفع 0.4 في المئة على أساس شهري، كما أظهرت البيانات أن إنتاج النفط الروسي - بموجب اتفاقات تقاسم الإنتاج التي وضعت في تسعينات القرن الماضي بهدف تشجيع شركات النفط الأجنبية على الاستثمار - قفز 6.7 في المئة في أكتوبر فوق مستوى سبتمبر (البلول ليصل إلى 1.367 مليون طن 323 ألف برميل يوميا).

■ لندن - موسكو - وروترز: هبطت أسعار النفط أمس الإثنين مع صدور بيانات اقتصادية صينية أجمت المخاوف من تباطؤ الطلب في إحدى أكبر الدول المستهلكة للنفط في العالم، بينما أدى ارتفاع الإنتاج الروسي لمستوى قياسي إلى زيادة تخمة المعروض العالمي. وانخفض خام القياس العالمي «مزيج برنت» في العقود الآجلة 72 سنتا إلى 48.84 دولار للبرميل بحلول الساعة 1025 بتوقيت غرينتش منخفضا 1.5 في المئة.

ونزل الخام الأمريكي في العقود الآجلة 75 سنتا أو 1.6 في المئة ليصل إلى 45.84 دولار للبرميل. وأظهر مسح أن نشاط المصانع في الصين انخفض في أكتوبر/تشرين الأول للشهر الثامن على التوالي، بما يشير إلى استمرار التباطؤ في ثاني أكبر اقتصاد في العالم. وأعلنت روسيا أمس أن إنتاجها من الخام في أكتوبر بلغ أعلى مستوياتها بعد الحقبة السوفيتية، ليصل إلى 10.78 مليون برميل يوميا، مما يزيد من حدة التخمة في المعروض التي هبطت بالأسعار إلى أقل من النصف من ذروتها في يونيو/حزيران 2014.

ودفع انهيار أسعار النفط منذ العام الماضي شركات النفط الكبرى وشركات الخدمات، وحتى المنتجين الأغنياء، إلى خفض الإنفاق وتجميد بعض المشروعات. ويقوم منتجو الشرق الأوسط الأعضاء في «أوبك» بمراجعة خطط الاستثمارات النفطية، ويسعون لخفض التكاليف. وأخطرت وزارة المالية السعودية الجهات الحكومية في المملكة برد الأموال التي لم تتدفقها في مخصصات ميزانية العام الحالي. وقالت «أرامكو» السعودية إنها ستعيد التفاوض على بعض العقود، وترجى بعض الشركات نظرا لهبوط أسعار النفط. وقال مصدر أن الشركات السعودية العملاقة طلبت من بعض شركات الخدمات النفطية الأجنبية خصما قدره 25 في المئة، وقال مصدر آخر أن «أندوك» طلبت لها الأخرى خصما بنحو عشرة في المئة من بعض شركات الصيانة والخدمات المتعاقد معها. وأضاف المصدر «يقولون أنهم خفضوا أسعارهم في العقود الجديدة، إنهم لا يتوسعون أو يرسون مشروعات جديدة.. الأوضاع بطيئة للغاية في الوقت الحاضر، ما خطتي لعام 2016؟ بعبارة واحدة: مواصلة البقاء».

وقال مسؤول نفطي تنفيذي رفيع يعمل في الشرق الأوسط «أعتقد أنهم يؤخرون بعض أعمال الصيانة، أو يتصرفون بشكل أكثر ذكاء في دمج مواعيد الصيانة، كوسيلة لضبط التكاليف». ولم تستجب شركات النفط الوطنية «أرامكو» السعودية وبتروبل أبو ظبي الوطنية «أدنوك» و«قطر للبترول» لطببات بالتعليق. وقال مصدر نفطي إنه لم يسمع بأي أعمال صيانة مخطط لها في الفترة المقبلة في حقول «أدنوك» النفطية، وتوقع أن يبقى إنتاج أبو ظبي مستقرا في الربع الأخير من العام. وضحت الإمارات ثلاثة ملايين برميل يوميا من النفط في سبتمبر/أيلول. وقالت مصادر من السعودية إن من المرجح أن يظل إنتاج المملكة من النفط الخام قرب مستوياته الحالية في الربع الأخير، مع انخفاض كميات النفط المستخدمة في تشغيل محطات توليد الكهرباء في البلاد، وزيادة الطلب العالمي. وضخت السعودية 10.225 مليون برميل يوميا من الخام في سبتمبر، بينما أنتجت قطر 666 ألف برميل يوميا في الشهر نفسه، بحسب أرقام رسمية تلقته «أوبك».

الصيانة للإبقاء على مستويات الإنتاج المرتفعة.. إذا أغلقوا الآن فلن ينتجوا.. ويريدون أيضا توفير السيولة». وقال مصدران آخران أن منتجي النفط الخليجين سيؤخرون بعض خطط الصيانة لنصبات الحفر والآبار وخطوط الأنابيب، التي لا تؤثر على عمليات الإنتاج أو السلامة. وقال مصدر آخر عن خطط «أرامكو» السعودية للصيانة هذا العام «هناك تأخير، يرجع للسبب إلى هبوط أسعار النفط.. يحاولون فرض بعض السيطرة على التكاليف». وقال مصدر نفطي خليجي «تحاول الشركات الاستفادة من الهوامش المرتفعة الآن، حيث يتوقعون تراجع أسعار النفط العام المقبل مع عودة إيران». وقال وزير النفط الإيراني يوم السبت الماضي إن بلاده ستخفض «أوبك» في ديسمبر/كانون الأول بخططها لزيادة الإنتاج 500 ألف برميل يوميا. وقالت المصادر إن تأخير الصيانة يعد وسيلة لكبح الإنفاق، حيث تتطلب أعمال الصيانة غالبا استخدام شركات أجنبية متخصصة.

■ دبي - رويترز: قالت مصادر في قطاع النفط أن منتجي النفط الخليجين يؤخرون صيانة بعض الحقول إلى العام المقبل، للحفاظ على مستويات الإنتاج المرتفعة وخفض التكاليف، حيث يتوقعون أن يتواصل تراجع أسعار الخام في 2016. ولم تتسمن معرفة الحقول التي ستأخر أعمال الصيانة فيها، إذ تعد تلك المعلومات بالغة الحساسية. لكن ذلك يظهر أن المنتجين الخليجين يسعون لضخ الخام بمستويات مرتفعة، بينما يتوقعون أسعارا ضعيفة في العام المقبل عندما سترفع العقود على إيران، مما يتيح لها تصدير مزيد من النفط إلى سوق متخمة بالفعل بحسب المصادر. وقالت المصادر أن السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر، الأعضاء في منظمة «أوبك»، يقومون بتعديل مواعيد أعمال الصيانة غير الضرورية في حقول كان المخطط لها الربع الأخير من العام، ويؤجلونها إلى 2016 نظرا لهبوط أسعار النفط. وقال مصدر «تقرر إرجاء أعمال الصيانة غير الملحة، نرى تركيزا كبيرا على الإنتاج في قطر وأبو ظبي والسعودية، يؤخرون

## مصر تتوقع بدء الإنتاج من حقل «ظهر» البحري للغاز في 2017



منصة حفر واستخراج مزدوجة تابعة لشركة «إيني» في حقل «ظهر» البحري المصري

وتوقع الملا «زيادة الاستثمارات الأجنبية خلال السنة المالية الجارية 2015-2016 إلى 8.5 مليار دولار، نتيجة بدء المشروعات الكبرى مثل مشروع شمال الإسكندرية وبدء أعمال حقل ظهر». وتعاني مصر من ارتفاع فواتير الطاقة بسبب الدعم الكبير للوقود، الذي حول البلاد، الذي يقرب عدد سكانه من 90 مليون نسمة، من مصدر صاف للطاقة إلى مستورد صاف لها خلال السنوات القليلة الماضية.

وقال وزير نفط مصر حاتم الجبلي إن الهيئة العامة للبترول اتفقت على استثمار 6 شحانات من المازوت من شركة «روسنفت» الروسية قبل نهاية 2015. وكانت الحكومة المصرية قالت في أكتوبر/تشرين الأول إنها اتفقت على استثمار استيراد منتجات بترولية من شركة «روسنفت»، أكبر منتج للنفط في روسيا، بتسهيلات في النصف من سعرها إلى 90 يوما. وتحتاج مصر شهريا لاستيراد نحو 500 ألف طن سولار و160 ألف طن بنزين و220 ألف طن مازوت، وتقوم باستيراد جزء من احتياجها حاليا من «أرامكو» السعودية حتى نوفمبر/تشرين الثاني الجاري. ورفض الوزير الخوض في أي تفاصيل عن المفاوضات التي تمت حاليا لتغطية احتياجات البلاد من المواد البترولية بعد انتهاء عقد «أرامكو».

وقال إن دعم بلاده للمواد البترولية خلال الربع الأول من 2015-2016 بدأت في الأول من يوليو/تموز/بترابو ما بين 14-15 مليار جنيه، وقد يقل عن ذلك ما بين 10-11 مليار جنيه. وتقدر مصر حجم دعم المواد البترولية خلال السنة المالية 2016-2016 كلها بنحو 61 مليار جنيه (7.6 مليار دولار). وقال الوزير أن بلاده، التي تستورد ما بين 35 إلى 40 في المئة من احتياجاتها البترولية من الخارج، استفادت من انخفاض أسعار النفط العالمية، سواء

مكبعة. وتتوقع «إيني» ضخ استثمارات لتغطية ظهر بقيمة تتراوح بين ستة وعشرة مليارات دولار. وقال الملا إن «إيني أكدت أنها لن تبدأ في أي مشروع آخر قبل ظهر. الشركة جمعت كل معدنها من مشروعاتها الأخرى لبدء العمل في الحقل، بالإضافة إلى إدخال أحدث تكنولوجيا». وألقى الكولونيل المعلق بظلاله على الشكوف التي حققتها إسرائيل قبالة سواحلها خلال السنوات الأخيرة، إذ يوازى تقريبا منقى حجم حقل «لوثيان» الذي قبالة سواحل إسرائيل و«حقل» نماز الذي تبلغ احتياطياته 10 تريليونات قدم مكعبة.

وأضاف الملا أن القيمة الإجمالية لمشروعات تنمية الغاز الطبيعي في بلاده، دون احتساب كشف «ظهر»، تبلغ 13.8 مليار دولار تستهدف إضافة 2.4 مليار قدم مكعبة من الغاز إلى الإنتاج بشكل تدريجي حتى عام 2019. ويبلغ إنتاج مصر اليومي من الغاز الطبيعي نحو 4.5 مليار قدم مكعبة. وقال الملا إن كشف ظهر فتح شهية الشركات الأجنبية الأخرى العاملة في مصر للتعجيل بعمليات البحث السيزمي والحفر الاستكشافي بعد اكتشاف الشركات لديها ثقة في أنها ستكتشف غازا».

وقال إن إحدى الشركات الرائدة في مجال البحث الجيولوجية من معظم الطلب المتوسطي يتركز الآن على المياه المصرية. وتسيطر الشركات الأجنبية على أنشطة استكشاف وإنتاج النفط والغاز في مصر، ومنها «بي.بي.» و«بي.جي.» البريطانية و«إيني» الإيطالية. وأوضح الملا، الذي عمل في شركة «سيفيرور» العالمية لمدة 23 عاما، أن استثمارات شركات النفط الأجنبية في مصر بلغت 7.5 مليار دولار خلال 2014-2015.

■ القاهرة - رويترز: قال وزير البترول المصري، طارق الملا، إن حقل «ظهر» الذي اكتشفته شركة «إيني» الإيطالية في البحر المتوسط في أغسطس/آب سيبدأ الإنتاج في عام 2017. وتقول «إيني» إن حقل «ظهر» أكبر كتشف غاز في البحر المتوسط، وربما يصبح واحدا من أكبر اكتشافات الغاز الطبيعي في العالم، وتكبر بأنه سيعاود في تلبية احتياجات مصر من الغاز لعقود مقبلة.

وقال الوزير في مقابلة أن مسؤولي الوزارة يعقدون اجتماعات يومية مع الشركة الإيطالية. وتابع «نحن في مرحلة التفاوض لتحديد خطة التنمية الخاصة بكشف (ظهر)». وأضاف الوزير «نستعي إلى تعجيل الاتفاقية مع الشرك بالإضافة إلى تعجيل الإنتاج. إن شاء الله سننتج من الكشف خلال 2017. نحدد حاليا موعد مع الشرك الذي جمع كل معدنه من المشروعات الأخرى الخاصة به لبدء العمل في ظهر من خلال أحدث تكنولوجيا». ويضيف الوزير «ساحق 100 كيلومتر مربع، ويقع في امتياز «شروق» الذي قد تصل مساحته إلى نحو 3000 كيلومتر مربع في البحر المتوسط. ويبلغ حجم الاحتياطي الأصلي في حقل «ظهر» 30 تريليون قدم مكعبة، في حين تبلغ نسبة الاحتياطيات القابلة للاستخراج حوالي 22 تريليون قدم

مكبعة. وتتوقع «إيني» ضخ استثمارات لتغطية ظهر بقيمة تتراوح بين ستة وعشرة مليارات دولار. وقال الملا إن «إيني أكدت أنها لن تبدأ في أي مشروع آخر قبل ظهر. الشركة جمعت كل معدنها من مشروعاتها الأخرى لبدء العمل في الحقل، بالإضافة إلى إدخال أحدث تكنولوجيا». وألقى الكولونيل المعلق بظلاله على الشكوف التي حققتها إسرائيل قبالة سواحلها خلال السنوات الأخيرة، إذ يوازى تقريبا منقى حجم حقل «لوثيان» الذي قبالة سواحل إسرائيل و«حقل» نماز الذي تبلغ احتياطياته 10 تريليونات قدم مكعبة.

وأضاف الملا أن القيمة الإجمالية لمشروعات تنمية الغاز الطبيعي في بلاده، دون احتساب كشف «ظهر»، تبلغ 13.8 مليار دولار تستهدف إضافة 2.4 مليار قدم مكعبة من الغاز إلى الإنتاج بشكل تدريجي حتى عام 2019. ويبلغ إنتاج مصر اليومي من الغاز الطبيعي نحو 4.5 مليار قدم مكعبة. وقال الملا إن كشف ظهر فتح شهية الشركات الأجنبية الأخرى العاملة في مصر للتعجيل بعمليات البحث السيزمي والحفر الاستكشافي بعد اكتشاف الشركات لديها ثقة في أنها ستكتشف غازا».

وقال إن إحدى الشركات الرائدة في مجال البحث الجيولوجية من معظم الطلب المتوسطي يتركز الآن على المياه المصرية. وتسيطر الشركات الأجنبية على أنشطة استكشاف وإنتاج النفط والغاز في مصر، ومنها «بي.بي.» و«بي.جي.» البريطانية و«إيني» الإيطالية. وأوضح الملا، الذي عمل في شركة «سيفيرور» العالمية لمدة 23 عاما، أن استثمارات شركات النفط الأجنبية في مصر بلغت 7.5 مليار دولار خلال 2014-2015.

## «دار الأركان» السعودية للتطوير العقاري متفائلة بأفاق 2016 رغم هبوط أسعار النفط

الشركة تهدف إلى تحقيق نمو في الأصول المدرة للدخل تصل إلى تسعة مليارات ريال بحلول 2018 من أربعة مليارات حاليا. وقال «عملية تنوع مصادر الدخل أثرت على حجم التمويل، إذ يتطلب التمويل وقتا قد يمتد لبعض سنوات. لكن على الرغم من تراجع صافي الربح ارتفع هامش الربح فوق المعدل المستهدف عند 40 في المئة خلال الفصول الأربعة الأخيرة، ليصل إلى 45 في المئة في نهاية الربع الثالث». وأوضح أن الشركة لديها سيولة قوية بلغت 951 مليون ريال بنهاية الربع الثالث من 2018، باستثمارات بقيمة 400 مليون قدم مكعبة يوميا في المياه العميقة قبالة غرب الدلتا. وأضاف «المرحلة التاسعة (ب) سيبدأ الإنتاج منها في الربع الثالث من 2017 باستثمارات 1.3 مليار دولار لإنتاج 400 مليون قدم مكعبة يوميا في المياه العميقة قبالة غرب الدلتا. واتفقت مصر مؤخرا مع «بي.جي.» لرفع سعر الغاز الطبيعي إلى 5.88 دولار للمليون وحدة حرارية من الغاز المنتج من امتياز المياه العميقة بغرب الدلتا مقارنة مع السعر السابق وهو 3.95 دولار. ومن شأن الخطوة التي اتخذتها مصر لتعديل أسعار الغاز أن تدفع الشركات

الربع الأول من 2016 باستثمارات 350 مليون دولار لإنتاج 150 مليون قدم مكعبة يوميا من الغاز في المياه العميقة قبالة غرب الدلتا. وأضاف «المرحلة التاسعة (ب) سيبدأ الإنتاج منها في الربع الثالث من 2017 باستثمارات 1.3 مليار دولار لإنتاج 400 مليون قدم مكعبة يوميا في المياه العميقة قبالة غرب الدلتا. واتفقت مصر مؤخرا مع «بي.جي.» لرفع سعر الغاز الطبيعي إلى 5.88 دولار للمليون وحدة حرارية من الغاز المنتج من امتياز المياه العميقة بغرب الدلتا مقارنة مع السعر السابق وهو 3.95 دولار. ومن شأن الخطوة التي اتخذتها مصر لتعديل أسعار الغاز أن تدفع الشركات

الذي يقارب عددهم 20 مليون، في شقق مستأجرة. وفي وقت سابق من هذا الشهر نفذت صفقة محلية عن وزير الإسكان ماقت الحقييل قوله أن السوق السعودية بحاجة أفضل مما كانت عليه، عندما كان سعر العقار أعلى من 100 دولار، وعندما كان يعيش تعديلات تمويلية استثنائية للتطوير العقاري وافقت مشكلة الإسكان». وتعددت تصريحات ومبادرات واستراتيجية طويلة المدى لتعاني السوق العقارية السعودية من عدد من المشاكل أبرزها ارتفاع أسعار الإيجارات، والمضاربة على الأراضي غير المطورة، وطول فترة الحصول على التراخيص، إلى جانب عدم توافر القدرة المادية بين معظم الشرائح التي يتركز فيها الطب. وبحسب تقديرات شركة الاستشارات «سي.بي. ريتشارد إيليس» يعيش نحو 60 في المئة من المواطنين السعوديين،

ولفت الشلاش إلى أن تعديلات التوجهات الاستراتيجية لوزارة الإسكان، وسعيها إلى إيجاد الحلول السكنية عبر الاعتماد على العقارين، وتم تسهيل إجراءات التطوير والبيع، ستنتهض السوق العقارية بشكل أفضل مما كانت عليه، عندما كان سعر العقار أعلى من 100 دولار، وعندما كان يعيش تعديلات تمويلية استثنائية للتطوير العقاري وافقت مشكلة الإسكان». وتعددت تصريحات ومبادرات واستراتيجية طويلة المدى لتعاني السوق العقارية السعودية من عدد من المشاكل أبرزها ارتفاع أسعار الإيجارات، والمضاربة على الأراضي غير المطورة، وطول فترة الحصول على التراخيص، إلى جانب عدم توافر القدرة المادية بين معظم الشرائح التي يتركز فيها الطب. وبحسب تقديرات شركة الاستشارات «سي.بي. ريتشارد إيليس» يعيش نحو 60 في المئة من المواطنين السعوديين،

ولفت الشلاش إلى أن تعديلات التوجهات الاستراتيجية لوزارة الإسكان، وسعيها إلى إيجاد الحلول السكنية عبر الاعتماد على العقارين، وتم تسهيل إجراءات التطوير والبيع، ستنتهض السوق العقارية بشكل أفضل مما كانت عليه، عندما كان سعر العقار أعلى من 100 دولار، وعندما كان يعيش تعديلات تمويلية استثنائية للتطوير العقاري وافقت مشكلة الإسكان». وتعددت تصريحات ومبادرات واستراتيجية طويلة المدى لتعاني السوق العقارية السعودية من عدد من المشاكل أبرزها ارتفاع أسعار الإيجارات، والمضاربة على الأراضي غير المطورة، وطول فترة الحصول على التراخيص، إلى جانب عدم توافر القدرة المادية بين معظم الشرائح التي يتركز فيها الطب. وبحسب تقديرات شركة الاستشارات «سي.بي. ريتشارد إيليس» يعيش نحو 60 في المئة من المواطنين السعوديين،

ولفت الشلاش إلى أن تعديلات التوجهات الاستراتيجية لوزارة الإسكان، وسعيها إلى إيجاد الحلول السكنية عبر الاعتماد على العقارين، وتم تسهيل إجراءات التطوير والبيع، ستنتهض السوق العقارية بشكل أفضل مما كانت عليه، عندما كان سعر العقار أعلى من 100 دولار، وعندما كان يعيش تعديلات تمويلية استثنائية للتطوير العقاري وافقت مشكلة الإسكان». وتعددت تصريحات ومبادرات واستراتيجية طويلة المدى لتعاني السوق العقارية السعودية من عدد من المشاكل أبرزها ارتفاع أسعار الإيجارات، والمضاربة على الأراضي غير المطورة، وطول فترة الحصول على التراخيص، إلى جانب عدم توافر القدرة المادية بين معظم الشرائح التي يتركز فيها الطب. وبحسب تقديرات شركة الاستشارات «سي.بي. ريتشارد إيليس» يعيش نحو 60 في المئة من المواطنين السعوديين،

## رئيس البورصة المصرية: شركات كثيرة تخطط لطرح أسهمها في النصف الأول من العام المقبل

وقال عمران «يتبقى أن تكون هناك أمور متعلقة بالسيولة نفسها مثل عودة ثقة المستثمرين ونمو الاقتصاد». وردا على سؤال عن كيفية عودة السيولة من جديد إلى سوق المال المصري قال عمران «الأمور موجودة، ولكن الثقة لا بد أن تكون موجودة لكي تعود في شكل سيولة، المشكلة في عدم ثقة المستثمر في قدرة السوق وقدره الاقتصادي التعافي للأرقام التي تتوقعها الحكومة». ويواجه الاقتصاد المصري صعوبات في ظل تباطؤ النمو، بعد ما يزيد عن أربع سنوات من الاضطراب السياسي، وتتوقع الحكومة نموًا بنحو خمسة في المئة في السنة المالية الحالية، مقابل تقديرات بنمو 4.2 في المئة في 2014-2015. وكما يعاني الاقتصاد من أزمة في العملة الصعبة تفاقمت بفعل تقويم الجنيه بأعلى من قيمته الحقيقية، حسمنا يرى كثير من الاقتصاديين. وشدد رئيس البورصة على أهمية ضمان حرية دخول وخروج أموال المستثمرين، قائلًا إن هذا «يعطي طمأنينة للمستثمر بأن الدولة التي يستثمر

ولم يحدد عمران عدد الشركات التي تنوي طرح أسهمها خلال، ولكن قال «أنتدث عن الشركات التي طرحها بالفعل في السوق ولم تطرح أسهمها بعد بجانب بعض الشركات الجديدة». وأوضح عمران أن تأجيل بعض الشركات لخطوط أسهمها في البورصة «كان بسبب رؤيتها لنقص السيولة في السوق وإحجام المستثمرين عن ضخ سيولة جديدة»، وقال «أنتدث أن تكون طروحات 2016 ما بين صغيرة إلى متوسطة». وتخص قواعد القيد في بورصة مصر على قيام الشركات المقيدة بطرح جزء من أسهمها للتداول خلال ستة أشهر من تاريخ القيد. وقال عمران «شركة دومتسي (الغذائية) تحضر أرواها وقد يتم فيها قبل نهاية هذا العام لثقة عالية، ويخطط أسواق المال العالمية بعد تخفيض الصين لعلمتها. أمور كثيرة أثرت على هذا العام». وبعد أن انتشرت ضريبة الأرباح الرأسمالية احتجاجات وغضب المستثمرين، قررت الحكومة في مايو/أيار الماضي تجميد العمل بالضريبة لمدة عامين، مع استمرار العمل بضريبة التوزيعات النقدية وذلك

وقال عمران «يتبقى أن تكون هناك أمور متعلقة بالسيولة نفسها مثل عودة ثقة المستثمرين ونمو الاقتصاد». وردا على سؤال عن كيفية عودة السيولة من جديد إلى سوق المال المصري قال عمران «الأمور موجودة، ولكن الثقة لا بد أن تكون موجودة لكي تعود في شكل سيولة، المشكلة في عدم ثقة المستثمر في قدرة السوق وقدره الاقتصادي التعافي للأرقام التي تتوقعها الحكومة». ويواجه الاقتصاد المصري صعوبات في ظل تباطؤ النمو، بعد ما يزيد عن أربع سنوات من الاضطراب السياسي، وتتوقع الحكومة نموًا بنحو خمسة في المئة في السنة المالية الحالية، مقابل تقديرات بنمو 4.2 في المئة في 2014-2015. وكما يعاني الاقتصاد من أزمة في العملة الصعبة تفاقمت بفعل تقويم الجنيه بأعلى من قيمته الحقيقية، حسمنا يرى كثير من الاقتصاديين. وشدد رئيس البورصة على أهمية ضمان حرية دخول وخروج أموال المستثمرين، قائلًا إن هذا «يعطي طمأنينة للمستثمر بأن الدولة التي يستثمر

وقال عمران «يتبقى أن تكون هناك أمور متعلقة بالسيولة نفسها مثل عودة ثقة المستثمرين ونمو الاقتصاد». وردا على سؤال عن كيفية عودة السيولة من جديد إلى سوق المال المصري قال عمران «الأمور موجودة، ولكن الثقة لا بد أن تكون موجودة لكي تعود في شكل سيولة، المشكلة في عدم ثقة المستثمر في قدرة السوق وقدره الاقتصادي التعافي للأرقام التي تتوقعها الحكومة». ويواجه الاقتصاد المصري صعوبات في ظل تباطؤ النمو، بعد ما يزيد عن أربع سنوات من الاضطراب السياسي، وتتوقع الحكومة نموًا بنحو خمسة في المئة في السنة المالية الحالية، مقابل تقديرات بنمو 4.2 في المئة في 2014-2015. وكما يعاني الاقتصاد من أزمة في العملة الصعبة تفاقمت بفعل تقويم الجنيه بأعلى من قيمته الحقيقية، حسمنا يرى كثير من الاقتصاديين. وشدد رئيس البورصة على أهمية ضمان حرية دخول وخروج أموال المستثمرين، قائلًا إن هذا «يعطي طمأنينة للمستثمر بأن الدولة التي يستثمر

وقال عمران «يتبقى أن تكون هناك أمور متعلقة بالسيولة نفسها مثل عودة ثقة المستثمرين ونمو الاقتصاد». وردا على سؤال عن كيفية عودة السيولة من جديد إلى سوق المال المصري قال عمران «الأمور موجودة، ولكن الثقة لا بد أن تكون موجودة لكي تعود في شكل سيولة، المشكلة في عدم ثقة المستثمر في قدرة السوق وقدره الاقتصادي التعافي للأرقام التي تتوقعها الحكومة». ويواجه الاقتصاد المصري صعوبات في ظل تباطؤ النمو، بعد ما يزيد عن أربع سنوات من الاضطراب السياسي، وتتوقع الحكومة نموًا بنحو خمسة في المئة في السنة المالية الحالية، مقابل تقديرات بنمو 4.2 في المئة في 2014-2015. وكما يعاني الاقتصاد من أزمة في العملة الصعبة تفاقمت بفعل تقويم الجنيه بأعلى من قيمته الحقيقية، حسمنا يرى كثير من الاقتصاديين. وشدد رئيس البورصة على أهمية ضمان حرية دخول وخروج أموال المستثمرين، قائلًا إن هذا «يعطي طمأنينة للمستثمر بأن الدولة التي يستثمر

وقال عمران «يتبقى أن تكون هناك أمور متعلقة بالسيولة نفسها مثل عودة ثقة المستثمرين ونمو الاقتصاد». وردا على سؤال عن كيفية عودة السيولة من جديد إلى سوق المال المصري قال عمران «الأمور موجودة، ولكن الثقة لا بد أن تكون موجودة لكي تعود في شكل سيولة، المشكلة في عدم ثقة المستثمر في قدرة السوق وقدره الاقتصادي التعافي للأرقام التي تتوقعها الحكومة». ويواجه الاقتصاد المصري صعوبات في ظل تباطؤ النمو، بعد ما يزيد عن أربع سنوات من الاضطراب السياسي، وتتوقع الحكومة نموًا بنحو خمسة في المئة في السنة المالية الحالية، مقابل تقديرات بنمو 4.2 في المئة في 2014-2015. وكما يعاني الاقتصاد من أزمة في العملة الصعبة تفاقمت بفعل تقويم الجنيه بأعلى من قيمته الحقيقية، حسمنا يرى كثير من الاقتصاديين. وشدد رئيس البورصة على أهمية ضمان حرية دخول وخروج أموال المستثمرين، قائلًا إن هذا «يعطي طمأنينة للمستثمر بأن الدولة التي يستثمر

## ارتفاع الأسواق المالية التركية بعد فوز أردوغان لكن الأثر قد يكون قصير الأمد



جانب من قاعة التعاملات في بورصة إسطنبول

من جهته، رأى إينسان ديمير، كبير الاقتصاديين في مجموعة «فاينانسبنك»، أن «هذه النتيجة تزيل القلق المتعلق بتشكيل الحكومة التركية أو احتمال إجراء انتخابات ثالثة، لو أدى اقتراع أمس إلى نتيجة مماثلة للوضع الأمسي الناتج عن تجدد النزاع الكروي والتهدد الجاهدي». وقال وولف-فايتمان هانفراند، من المعهد المالي «بيرنبرغ»، أن المخاطر السياسية لم تتبدد، لقد تم فقط أرجاء اليوم الذي يمكن أن تصبح فيه حقيقة». وقال وليام جاكسون، من «كابيتال إيكويتميكس»، أن الاقتراع «أدى إلى تهدئة القلق المتعلق بالاستقرار السياسي، لكن لا يزال يتعين معرفة ما إذا كان حزب العدالة والتنمية سيعمل من أجل استعادة مصداقيته الاقتصادية التي تلاشت ببطء

■ انقره - وكالات الأنباء: سجلت بورصة إسطنبول والليرة التركية أمس الإثنين ارتفاعاً كبيراً، عادة الفوز الساحق الذي حققه حزب الرئيس رجب طيب أردوغان في الانتخابات التشريعية، لكن بعض المحللين حذروا من أن هذا التحسن قد لا يستمر طويلاً. وعندما بدأت الليرة التركية بارتفاع أكثر من 5 في المئة، أصبح سعرها مساء نحو 3.11 للدولار و3.11 لليورو أي بارتفاع يتجاوز الـ3 في المئة وهو أمر غير مسبوق منذ أشهر طويلة. وواكب بورصة إسطنبول هذه الحركة مع ارتفاعها، وبلغ مؤشرها الأبرز عند الإغلاق 83.694 نقطة أي بارتفاع 5 في المئة. وحقق حزب العدالة والتنمية الحاكم منذ 2002 في تركيا فوزاً ساحقاً في الانتخابات التشريعية التي جرت أمس الأول، ونال 49.4 في المئة من الأصوات في اقتراع جرى على خلفية تجدد النزاع الكردي، وبعد ثلاثة أسابيع على اعتداء إرهابي أوقع 102 قتيل في انقره. وحصوله على 316 من مقاعد البرلمان الـ550 استعاد بذلك الغالبية المطلقة التي خسرها قبل خمسة أشهر، ما أدى إلى دخول البلاد في مرحلة عدم استقرار.

والقائد للحلقة فاليريا بيدينك، من مجموعة «إف-إكس-ستريت» إن «الاقتراع سيهيئ فرصاً انتقالية كانت تسود تركيا ويفترض أن يسهم بتعزيز اقتصاد البلاد»، وأضافت «الليرة التركية يمكن أن تشهد الآن مرحلة من الارتفاع الكبير لنعود من سعر الثلاث ليرات مقابل الدولار إلى ليرتين». وخسرت العملة التركية أكثر من عشرين في المئة من قيمتها مقابل العملات الأوربية والأمريكية في اقتصاد يشهد تباطؤاً في النمو وارتفاعاً كبيراً في نسبة التضخم وعجزاً عاماً كبيراً. كما تأثرت الليرة التركية بالتوترات السياسية المستمرة في البلاد والحرب على حدودها في سوريا والعراق.

## الآلية الأوروبية للإشراف على المصارف تنهي عامها الأول بنجاح رغم الإنقسات

وقال مصدر مالي فرنسي أن «ما نراه في أوروبا أيضاً في الولايات المتحدة هو بيئة تنظيمية متعقدة، وفي نهاية المطاف يسمح ذلك بإعادة الصداقة إلى النظام المالي في منطقة اليورو وهذا أمر جيد». وقال أندرياس ديميرت، المسؤول عن الإشراف في البنك المركزي الألماني، إن بعض أوجه هذا الإشراف تستحق تحسينها. وقال فرناندو ريسوتوي مساعد محافظ البنك المركزي الإسباني العضو في الآلية الأوروبية للإشراف على المصارف «كنا نعلم بان إطلاق آلية كئيبة واحدة أوروبية مشرفة انطلاقاً من 19 هيئة ومصرف وطني سيكون عملية صعبة ومعقدة. وبالغفر كان العام الأول صعباً جداً (...) لكن تحقق نتائج مرضية على طريق نظام مصرفي أوروبي أكثر استقراراً وقدرة على المساءة».

وتقوم أيضاً باختبارات تحمل للبنوك، وتدقيق حسابات المؤسسات المالية. وقالت دنيا نوي، رئيسة الآلية الأوروبية للإشراف على المصارف التي توظف أكثر من ألف شخص «نريد أن يكون للمصارف رأس مال كاف لكن في المصارف تحديد نموها التجاري». مع ذلك فإن هذا النموذج المتنامي سيفضي إلى بروز مشاكل، خصوصاً مع بعض المؤسسات الوطنية المملوكة لطبوق معابريها في دول منطقة اليورو المقلقة من فقدان قسم من صلاحياتها. وتحتار مصارف أوروبية عدة من المطالب الجديدة المتعلقة ببروس الأموال التي ترفضها الهيئة الأوروبية، والتي قد تحسن موقع المصارف الائتلافية الأوروبية في المنافسة العالمية الصعبة. ويتم أيضاً اتخاذ الكوالب من المعلومات التي تطلب من المصارف، ولقة الشفافية في اتخاذ القرارات، وشكايه بعض الإجراءات، في حين أن البعض في أوروبا - خصوصاً في ألمانيا - يتخوفون من تضارب المصالح بين الإشراف المصرفي والسياسة النقدية.

إلى جانب «آلية منع إفلاس المصارف وضمان سلامة الودائع». وقال مصدر ألماني مالي طلب عدم كشف اسمه «قبل عام كان لعدم كبير من الناس شكوك حول ما إذا كانت ستكون الآلية فعالة. كان هناك كثير من الشكوك والالتباس ضمن المصارف قبل بدء تطبيق الآلية، لكن اليوم قبل معظمها بها». ومن مقرها في الحي المالي في فرانكفورت على ضفاف نهر ماين، من شأن الآلية الأوروبية للإشراف على المصارف معالجة أزمة مالية كالتي وقعت في 2008-2009، والتي عن طريق العدوى انعكست سلباً على معظم المصارف الأوروبية، وأزعجت الدول على القيام بعملية إنقاذ مالي ضخمة. وقال مصرفي فرنسي «إن إنشاء الآلية الأوروبية للإشراف على المصارف ساهم في تهدئة التعبة جراء الأزمة المالية في منطقة اليورو لطمأنة الأسواق». وعلمنا فإن الآلية قادرة على إرقام مؤسسات مالية تعتبر ضعيفة على إعادة الرملة، أو حتى معارضة تعيين مسؤول ذي سمعة مشبوهة.

■ فرانكفورت - أ ب: منذ إنشائها قبل عام فرضت الآلية الأوروبية للإشراف على المصارف، التي تعد ركيزة مشروع الوحدة المصرفية في أوروبا، نفسها بوصفها المؤسسة الرئيسية لتفادي التقلبات المالية في منطقة اليورو رغم بعض المشاكل. وقال برت فان رويك، أحد خبراء معهد «مركز السياسات الأوروبية» الألماني، إن «تطبيقها رغم الصعوبات الأولية نجاح كبير. أهمية الآلية الأوروبية للإشراف على المصارف الكبرى كبيرة، وليس هناك في العالم أي مثال آخر للإشراف المصرفي بهذا الحجم». وقالت ساين لوينشلاغر، نائبة رئيس الآلية، إن العام 2014 «كان نجاحاً وصعباً في آن واحد». وهذه الآلية أطلقت رسمياً في الرابع من تشرين الثاني/نوفمبر 2014 بإشراف البنك المركزي الأوروبي. وهي تتخذ من فرانكفورت مقراً لها. وتشرف هذه المؤسسة مباشرة على 123 مجموعة مصرفية في بلدان منطقة اليورو الـ17. وهي ركيزة لمشروع الاتحاد المصرفي في أوروبا.

## السعودية سترفع أسعار المياه

■ الرياض - رويترز: قالت وسائل إعلام محلية ان السعودية سترفع أسعار المياه للقطاعات غير السكنية، في دالة على قيام الحكومة بتقليص نظام الدعم المكلف، مع تضرر ماليها العامة جراء هبوط أسعار النفط. وقالت صحيفة (الوطن) السعودية في تقرير نشره موقع وزارة المياه والكهرباء ان سعر المتر المكعب من المياه للمستخدمين من القطاعات الحكومية والصناعية والتجارية الكبيرة سيرتفع إلى تسعة ريالاً (2.40 دولار) من أربعة ريالاً حالياً اعتباراً من 16 ديسمبر/كانون الأول. ولم يتسن الحصول أمس على تعليق من المتحدث باسم الوزارة. ونشرت بعض الصحف السعودية الأخرى تقارير مماثلة نقلاً عن مصادر لم تسماها في الوزارة قالت ان الحكومة تسعى لترشيد استهلاك المياه وخفض الهدر.

■ لندن - رويترز: ارتفعت العملة الأوروبية الموحدة أمس الإثنين مقابل العملة الأمريكية، وتماسكت فوق 1.10 دولار مدعومة بارتفاع عائدات السندات الألمانية، في حين يرى عدد من المستثمرين أن تعليقات ماريو دراغي، رئيس البنك المركزي الأوروبي، في مطلع الأسبوع بشأن التضخم النقدية كانت متوازنة. وقال إيفالد توفوتسي، وهو مسؤول رفيع آخر في البنك المركزي الأوروبي، في تصريحات صحافية أمس أن البنك كان محقاً في التفكير في تسريع وتيرة شراء الأصول لدفع التضخم للصعود، ولكنه يجب أن يدرس الأمر بعناية فائقة قبل أن يقدم على تنفيذ تلك الخطوة. وتلقى اليورو دعماً أيضاً من بيانات من منطقة اليورو أظهرت بعض التحسن رغم ضعفها. وبلغت القراءة النهائية لمؤشر «مارك» لمديري

## اليورو يتماسك فوق 1.10 دولار بعد تعليقات رئيس المركزي الأوروبي

■ لندن - رويترز: ارتفعت العملة الأوروبية الموحدة أمس الإثنين مقابل العملة الأمريكية، وتماسكت فوق 1.10 دولار مدعومة بارتفاع عائدات السندات الألمانية، في حين يرى عدد من المستثمرين أن تعليقات ماريو دراغي، رئيس البنك المركزي الأوروبي، في مطلع الأسبوع بشأن التضخم النقدية كانت متوازنة. وقال إيفالد توفوتسي، وهو مسؤول رفيع آخر في البنك المركزي الأوروبي، في تصريحات صحافية أمس أن البنك كان محقاً في التفكير في تسريع وتيرة شراء الأصول لدفع التضخم للصعود، ولكنه يجب أن يدرس الأمر بعناية فائقة قبل أن يقدم على تنفيذ تلك الخطوة. وتلقى اليورو دعماً أيضاً من بيانات من منطقة اليورو أظهرت بعض التحسن رغم ضعفها. وبلغت القراءة النهائية لمؤشر «مارك» لمديري

■ لندن - رويترز: ارتفعت العملة الأوروبية الموحدة أمس الإثنين مقابل العملة الأمريكية، وتماسكت فوق 1.10 دولار مدعومة بارتفاع عائدات السندات الألمانية، في حين يرى عدد من المستثمرين أن تعليقات ماريو دراغي، رئيس البنك المركزي الأوروبي، في مطلع الأسبوع بشأن التضخم النقدية كانت متوازنة. وقال إيفالد توفوتسي، وهو مسؤول رفيع آخر في البنك المركزي الأوروبي، في تصريحات صحافية أمس أن البنك كان محقاً في التفكير في تسريع وتيرة شراء الأصول لدفع التضخم للصعود، ولكنه يجب أن يدرس الأمر بعناية فائقة قبل أن يقدم على تنفيذ تلك الخطوة. وتلقى اليورو دعماً أيضاً من بيانات من منطقة اليورو أظهرت بعض التحسن رغم ضعفها. وبلغت القراءة النهائية لمؤشر «مارك» لمديري

## مخاوف رفع أسعار الفائدة الأمريكية تدفع الذهب نحو المزيد من الهبوط

■ سنغافورة - رويترز: تراجع الذهب إلى أدنى مستوياته في أربعة أسابيع ماضية، وذلك بعد موجة الهبوط للجسدة الرابعة على التوالي وسط مخاوف المستثمرين من رفع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أسعار الفائدة هذا العام. ونزل سعر الذهب في التعاملات الفورية إلى 1134.60 دولار للأوقية (الأونصة) في وقت مبكر صباح أمس، مسجلاً أقل مستوى له منذ الخامس من أكتوبر/تشرين الأول، ثم قلص خسائره إلى 1141.50 دولار بحلول الساعة 06:42 بتوقيت غرينتش. وارتفع الذهب الشهري الماضي بفضل تكهنات بأن يدفع ضعف الاقتصاد العالمي المركزي الأمريكي إلى إرجاء رفع

■ سنغافورة - رويترز: تراجع الذهب إلى أدنى مستوياته في أربعة أسابيع ماضية، وذلك بعد موجة الهبوط للجسدة الرابعة على التوالي وسط مخاوف المستثمرين من رفع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أسعار الفائدة هذا العام. ونزل سعر الذهب في التعاملات الفورية إلى 1134.60 دولار للأوقية (الأونصة) في وقت مبكر صباح أمس، مسجلاً أقل مستوى له منذ الخامس من أكتوبر/تشرين الأول، ثم قلص خسائره إلى 1141.50 دولار بحلول الساعة 06:42 بتوقيت غرينتش. وارتفع الذهب الشهري الماضي بفضل تكهنات بأن يدفع ضعف الاقتصاد العالمي المركزي الأمريكي إلى إرجاء رفع

## «كيبكو» الكويتية مستعدة لتمويل كامل لمشروع عقاري بقيمة 5 مليارات دولار

وتنجز عن اندماج شركتي «شو تايم» و«أوربت» في 2009، وهي تقدم خدماتها من خلال 140 قناة تلفزيونية تقريباً. وقال العيار في المقابلة زان بيع «و.إس.إن» ليس من أولويات الشركة حالياً نظراً لأدائها الجيد. وقال «إنها شركة قادرة أن توزع كل توزيعات كبيرة كل سنة». وفيها نمو كبير كل سنة... أعتقد نحن ليس لدينا مكان نوظف الفلوس فيه أفضل من «و.إس.إن».

وجودها في المنطقة وراضون عن الوجود المادي والسمعة الطيبة». وتعمل الشركة في نحو 24 دولة على مستوى العالم، منها 17 دولة عربية. وأكد العيار أن هذه التورات بقدر ما يكون لها تأثير سلبي قد يكون لها تأثير إيجابي، عندما يتم الأخذ بعامل المخاطرة في الحسبان، مبيناً أن أرباح الشركة في العراء متلا في تصاعد رغم زيادة التورات الأمانية هناك.

(بالشراكة) وربما السبع سنوات (التي سينتهي فيها المشروع) تصبح خمس سنوات». وتوقع العيار أن تحقق الشركة نمو في أرباحها في 2015 بنسبة 15 في المئة مقارنة مع العام الماضي. و«كيبكو»، أكبر شركة استثمار مدرجة في بورصة الكويت، وحقت أرباحاً بلغت 46.1 مليون دينار في 2014، وأعلنت في نهاية العام الماضي أنها ستسعى لضاعة أرباحها بنحو 100 في المئة بحلول 2018.

■ الكويت - رويترز: قال فيصل العيار، نائب رئيس مجلس إدارة شركة مشاريع الكويت القابضة «كيبكو»، إن المجموعة مستعدة للاضطلاع بكامل تكلفتها لتبني مشروع العقاري الضخم، التي تبلغ نحو خمسة مليارات دولار، لكنها في الوقت نفسه تفتح الأبواب أمام من «يشاركها الرؤية والنظور». وأوضح العيار في مقابلة أمس الإثنين أن الشركة تستعد لبدء تنفيذ المشروع في مطلع 2016، مبيناً أن أوراق المشروع في بلدية الكويت حالياً. وقال «نتوقع أن تنتهي الموافقات عليها بنهاية السنة (الحالية) وبتوقيع أن البنية التحتية تبدأ في الربع الأول من السنة المقبلة». الإنجاز سيكون بين خمس إلى سبع سنوات». ويقع المشروع في موقع استراتيجي محاذ لمنطقة السفارات على أرض كانت المجموعة قد اشترتها قبل سنوات في أحد المزارع العلنية، وسيكون متنوعاً بين أغراض سكنية واستثمارية وترفيهية وتجارية. وفي رده على سؤال حول كيفية تمويل المشروع قال العيار «ليس لدينا مشكلة (في التمويل)». مستبعدون أن تنكس الشركة بالكامل، لكن إذا كان هناك مستثمر يحمل الرؤية ستكون سعدها

## الأسهم الأوروبية ترتفع بدعم بيانات إيجابية ونتائج «كومرست بنك»

■ لندن - رويترز: ارتفعت الأسهم الأوروبية أمس الإثنين بعد نتائج لسوح الأعمال في أنحاء منطقة اليورو جاءت أفضل من التوقعات، في الوقت الذي سجل فيه مصرف «كومرست بنك» الألماني نتائج أفضل لبقاء هدفه لسنوات متباعدة موسم نتائج أعمال الشركات. وأشار المتعاملون إلى تعليقات داعمة للأسهم من البنك المركزي الأوروبي، بعدما قال رئيسه ماريو دراغي في مقابلة مطلع الأسبوع أن البنك مستعد لفعل كل ما هو ممكن لإبقاء هدفه لسنوات متباعدة موسم نتائج أعمال الشركات. وارتفع المؤشر «يوروفرست300» للأسهم الشركات الأوروبية الكبرى 0.3 في المئة عند الإغلاق، بعدما عوض خسائره الأكبر من 1.9 في المئة في وقت سابق عقب صدور بيانات صينية ضعيفة أثارت المخاوف بشأن النمو العالمي. وزاد المؤشر «يورو ستوكس50» للأسهم القيادية في

وكان إدواردو إيغوريس، الرئيس التنفيذي لبنك برقان، وهو ثالث أكبر بنك في الكويت من حيث الأصول، قال في مقابلة سابقة في مايو/ أيار الماضي إن البنك يخطط للتوسع في الإمارات العربية المتحدة والسعودية ومصر، مع سعيه لزيادة نصيب الأنشطة الدولية في عملياته. وقال إيغوريس أنباء أنه لا يتوقع إجراء أي استحوذات هذا العام، وقد يجري ذلك في وقت لاحق مع انسحاب بنوك أجنبية من التسوق الأوسط بسبب الخسائر والضغط التنظيمي. وارتفع المؤشر «يوروفرست300» للأسهم الشركات الأوروبية الكبرى 0.3 في المئة عند الإغلاق، بعدما عوض خسائره الأكبر من 1.9 في المئة في وقت سابق عقب صدور بيانات صينية ضعيفة أثارت المخاوف بشأن النمو العالمي. وزاد المؤشر «يورو ستوكس50» للأسهم القيادية في

## بورصة السعودية تستقر بعد خفض التصنيف الائتماني وإعمار تدعم سوق دبي

عقاري في دبي، وزيادة 31 في المئة في صافي ربح الربع الثالث إلى 843 مليون درهم (229.5 مليون دولار). وجاء ذلك دون توقعات «المجموعة المالية-هيرميس» بأرباح قدرها 1.02 مليار درهم، لكنه كان كافياً لدفع سهم «إعمار» للصعود 4.5 في المئة إلى 6.48 درهم.

عشرة في المئة على أساس سنوي. وصعد سهم المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، ناشر صحيفة (الشرق الأوسط) وأحد أكبر الشركات الإعلامية في المنطقة، في المئة إلى 20.15 ريال، مع استئناف تداوله بعد تعليقه منذ يوم الأربعاء الماضي. وتضررت في موجة البيع أمس الأول بعمليات إعادة شراء، مع صعود «إعمار المدينة الاقتصادية» التي تقوم بتطوير مناطق صناعية في 1.1 في المئة، لكن سهم «إسمنت المدينة» تراجع 6.2 في المئة، مع انقضاء الحق في توزيعات الأرباح. وتخطت الأسهم لدفع توزيعات أرباح بواقع ريال واحد للشركة عن الثلاثة أرباح الأولى من 2015. وارتفع مؤشر سوق دبي 1.9 في المئة بعدما هبط 2.1 في المئة أمس الأول، متأثراً بتضرر العنويات في المنطقة بعد خفض تصنيف الدين السيادي السعودي. وسجلت «إعمار العقارية»، أكبر شركة تطوير

دبي - رويترز: استقرت البورصة السعودية أمس الإثنين بعدما هبطت في الجلسة الصباحية استجابة لخفض تصنيف الدين السيادي للمملكة بينما دفعت «إعمار» العقارية بورصة دبي للصعود، بعدما سجلت الشركة أرباحاً في الربع الثالث من العام. وارتفع المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 1.1 في المئة أمس الأول بعدما خفضت وكالة «ستاندرد آند بورز» تصنيفها للدين السيادي للمملكة، مشيرة إلى تضرر المالية العامة للبلاد من هبوط أسعار النفط.

لكن تأثير تلك الأنباء تلاشى أمس ليلقق مؤشر ارتفاعاً 0.3 في المئة عند 7066 نقطة، بعدما قفز خلال الجلسة إلى 7118 نقطة. وزاد سهم «السعودية للطباعة والتغليف» 9.8 في المئة، ويرتفع السهم بشكل حاد في تداول مكثف منذ إعلان الشركة في 20 أكتوبر/تشرين الأول أن صافي ربحها لتسعة أشهر قفز 49 في المئة، رغم هبوط أرباح الربع الثالث من العام

دوري أبطال أوروبا

برشلونة وريال مدريد يتطلعان للحسم المبكر... وتشلسي وأرسنال يبحثان عن الفوز الثاني

برلين - د ب أ: تتلظى اليوم منافسات الجولة الرابعة من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا بطموح من سبعة فرق، بينها الغريمان برشلونة وريال مدريد، للحسم المبكر لبطاقة التأهل إلى دور الستة عشر.

ويمكن ليوفنتوس الإيطالي وباريس سان جيرمان ومانشستر سيتي وزينيت الروسي، وهو الفريق الوحيد الذي حصد تسعة نقاط بالفوز في مبارياته الثلاث الأولى، حسم التأهل إلى دور الستة عشر في الجولة الرابعة التي تقام مبارياتها اليوم وغداً.

ويستضيف الريال، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات التتويج بالبطولة الأوروبية برصيد عشرة ألقاب، باريس سان جيرمان في مباراة قمة بالمجموعة الأولى، على ملعب «سانتياغو برنابيو»، وكان كلا الفريقين حققا انتصاريين وتعادلا مع بعضهما بعضاً سلباً في مباراتهما بباريس الشهر الماضي، ويضمن الفائز في مباراة اليوم التأهل، في حال فوز شاختر دونيتسك الأخير (بدون نقاط) على مالو السويدي الثالث، وقال كيلور نافاس حارس ريال مدريد: «حققنا بداية جيدة في دوري الأبطال ونحلم بإحراز اللقب رقم 11، لكن علينا ألا ننسى أن أمامنا مباريات مهمة للغاية في المجموعة»، وأضاف: «مباراة باريس سان جيرمان ستكون صعبة، لأنه فريق ممتاز، ويتوقع عوداً نافاس من الإصابة، إلى جانب داني كارفاخال وغاريت بيل وكريم بنزيمة، في المباراة التي تشهد أيضاً عودة أنخيل دي ماريا لاعب سان جيرمان إلى ملعب فريقه السابق.

وتتشابه الظروف بين برشلونة والريال، اللذين يتقدسان صدارة الدوري الإسباني برصيد 24 نقطة لكل منهما،



لاعبو مانشستر يونايتد خلال الحصة التدريبية الأخيرة ومحاولة حل العمق التهديفي

معه بأربع نقاط وبفارق نقطتين خلف متصدر المجموعة الثانية فولهفسبورغ الألماني (ست نقاط) الذي يحل ضيفاً على أيندهوفن الهولندي (الرابع بثلاث نقاط).

أما تشيلسي، المتفتر في الدوري الإنكليزي الممتاز، والذي يحتل المركز الثالث في المجموعة السابعة بدوري الأبطال بأربع نقاط، فيستضيف دينامو كييف الأوكراني (الثاني بخمس نقاط) بينما يلتقي بورتو المتصدر بسبع نقاط مكابى الرابع الأخير بدون رصيد.

وقال البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب تشيلسي: «إنها مباراة كبيرة، مباراة لا يمكن خسارتها»، في الوقت الذي يسعى فيه مورينيو لتخفيف حدة الانتقادات التي يواجهها بعدما تلقى الفريق ست هزائم خلال 11 مباراة بالدوري الممتاز، وهو ما يهدد مشواره مع الفريق.

ويحل أرسنال ضيفاً غداً على بايرن ميونخ، الذي خسر أمام الفريق اللندني ذهاباً صفر/2 في المجموعة السادسة في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، ويتصدر البايرن المجموعة بست نقاط وبفارق الأهداف أمام أولمبياكوس اليوناني الذي يلتقي دينامو زغرب الكرواتي، بينما يحتل أرسنال المركز الثالث بثلاث نقاط وبفارق الأهداف أمام دينامو. وكان أرسنال تغلب على البايرن 2/صفر في دور الستة عشر في الموسم الماضي، لكنه تعادل معه في الدور نفسه من نسخة الموسم قبل الماضي وخرج بقاعدة احتساب الهدف خارج الأرض بهدفين، ويسعى البايرن، المتوج بطلا لأوروبا في 2013، إلى استعادة توازنه بعدما أهدر أول نقاط له في الوندسليغا هذا الموسم بتعادله السلبى مع آينتراخت فرانكفورت.

لاعب يوفنتوس: «حققوا الفوز في آخر ست مباريات لهم بالدوري، وستكون لهم أفضلية اللعب وسط جماهيرهم»، وأضاف: «لكننا على أي حال سنكافح من أجل النقاط الثلاث، لننقذم خطوة جديدة نحو الأدوار الإقصائية».

ويستضيف مانشستر يونايتد فريق سيسكا موسكو الروسي، الذي يتساوى

مع أرسنال في المركز الثاني برصيد ست نقاط) على أنشيليه الإسباني (الثالث بثلاث نقاط)، ويخوض يوفنتوس المباراة رافعا شعار الحذر بعد تعادله السلبى على ملعبه أمام منافسه الألماني الذي انتفض على المستوى المحلي بتحقيق ستة انتصارات متتالية في الدوري الألماني يحتل بها المركز الخامس، وقال كلاوديو ماركيزيو

في المباراة الأخرى بالمجموعة، ولا يزال النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي يغيب عن تشكيلة برشلونة بسبب الإصابة، بينما سيلتاق أندريس إنييستا وسيرجي روبرتو لياقتهما من جديد.

كذلك يمكن أن تحسم المجموعة الثامنة غداً، عندما يحل زينيت (المتصدر بست نقاط) ضيفاً على ليون الفرنسي

حيث يمكن لبرشلونة أيضاً أن يحسم بطاقة التأهل قبل جولتين من النهاية، ويتصدر برشلونة المجموعة الخامسة بسبع نقاط ويستاهل في حالة فوزه غداً على باي بوريوسوف البيلاورسي (الثالث بثلاث نقاط)، بشرط عدم فوز روما (الرابع برصيد نقطتين) على باير ليفركوزن الألماني (الثاني بأربع نقاط)

ما يعطى الانطباع بأنه يلعب بطريقة دفاعية لكن المدرب السابق ليفربول ينفي هذا، ولم يتمكن بنيتز من إشراك الثلاثي الهجومي المكون من كريستيانو رونالدو وكريم بنزيمة وغاريت بيل معاً منذ إصابة الجناح الولايزي أمام شاختر دونيتسك في 15 سبتمبر/أيلول الماضي.

وسيقف بنيتز جهود بنزيمة وبيل مرة أخرى اليوم لكن الكولمبي خميس رودريغز سيعود إلى التشكيلة بعد شفائه من إصابة، وقال بنيتز: «إنه موجود في القائمة وهو أفضل الآن. هذا لا يعني أنه سيشارك منذ البداية. يتفكر للبطاقة المباريات»، كما سيعود المدافع سيرجيو راموس لكن من المتوقع مشاركة رافايل فاران وبيبي في قلب الدفاع منذ البداية.

الإفراط في العطاء سبب عقم روني التهديفي!

لكن المدرب السابق ليو نايتد سير الكيس فيرغسون يرى أن هذا الوضع مؤقت، وأن التاق هو الوضع الأبدى. وقال: «كل المهاجمين الذين حظيت بهم، جميعهم يعتمدون على ثقتهم بأنفسهم»، وأضاف: «عندما يحرزون الأهداف فإنهم يعتقدون بأنه لا يوجد شيء يستطيع منعهم عن ذلك، وعندما يسجلون أهدافاً فإنهم يعتقدون بأنهم لن يتمكنوا من التسجيل أبداً، هذا أمر رائع، وأضاف: «اعتقد أن علينا الانتظار، لكن الأمر سيحدث، روني سيتخطى مجدداً، لا تلقوا بشأن ذلك».

ربما يريدون ذلك بشدة وربما خياراتهم لا تكون دائماً جيدة»، وأضاف: «ربما يقوم بالكثير من الجهد، لأنك كلاعب لا تعرف أبداً كيفية تحسين أدائك أو لستك الأخيرة، ربما ذلك أيضاً يصنع الكثير من الشكوك وأحوال التدخل في هذا الأمر»، وأوضح: «ربما يتسم الأمر بالصعوبة الشديدة ثم تتخفف لياقتك الذهنية بعض الشيء وهذا يؤثر على كل شيء، وهذا أصعب شيء يواجهه كمدرب أو لاعب».

ولم يسعف المستوى الرائع الذي ظهر به المهاجم الفرنسي انطوان مارسيل،

بتسجيل هدفين فقط هذا الموسم، ما دفع البعض لطالبة فإن حال باستعداد روني من مركز المهاجم الصريح، أو ربما إعادة عن التشكيل الأساسي، لكن فإن حال ليس بالرجل الذي يعد رأيه عادة بناء على رغبة الجماهير، حيث أعرب عن مساندة لروني مؤخرا، داعياً إياه لمحاولة التعامل بسلاسة نحو ممارسة هوايته في تسجيل الأهداف بدلا من الضغط بشكل أكبر من المطلوب، وقال فإن حال عقب التعادل السلبى مع كريستال بالاس: «اللاعبون بشر ويرغبون في تسجيل الأهداف، لكنهم

لندن - د ب أ: بالنسبة للهولندي لويس فان خال مدرب مانشستر يونايتد ففائدة من الإفراط في العطاء، ربما يبدو الأمر غريباً عند الأخذ في الاعتبار أن يونايتد لم يسجل أي هدف في آخر ثلاث مباريات، إن العمق التهديفي الذي يثير مشاعر القلق لدى الجماهير يونايتد، التي صبت غضبها صوب المهاجم وين روني.

وروني الهدف التاريخي ليونايتد والذي كان يسجل نحو هدف واحد كل مباراتين على مدار 12 عاما مع الفريق، اكتفى

بنيتز: الريال لا يزال يملك مجالاً للتحسن!

ريال مدريد - رويترز: ربما يتصدر ريال مدريد جموعه في دوري الأبطال لكن المدرب رافايل بنيتز يعتقد أن الفريق لا يزال يملك مجالاً للتحسن.

وسيلعب ريال مدريد بطل أوروبا عشر مرات على أرضه مع باريس سان جيرمان اليوم ولم يخسر هذا الموسم حتى الآن لكن بنيتز يريد المزيد من الفريق. وقال: «الفريق يسير بشكل جيد لكن أنا مقتنع بوجود مجال للتحسن، أريد مشاهدة أفضل فريق عندما ننافس على الألقاب»، وأضاف: «لا يزال الفريق يملك مجالاً كبيراً للتحسن، أتمنى أن الأفضل لم يأت بعد»، وتحت قيادة بنيتز تحول الريال لفريق أكثر تماسكا في الدفاع مع الاعتماد على التمير السريع للأمام وهو

دي ماريا يعود إلى استاد «بيرنابيو» لمواجهة الجهول!

دي ماريا يعود إلى استاد «بيرنابيو» لمواجهة الجهول!



دي ماريا يحتفل بعد تسجيله هدفاً لباريس سان جيرمان الأسبوع الماضي

دي ماريا يعود إلى استاد «بيرنابيو» لمواجهة الجهول!

الدوري الإسباني تأكد غياب ميسي عن كلاسيكو البارسا والريال

برشلونة - د ب أ: كشفت تقارير صحفية إسبانية أن النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم برشلونة لن يلحق بمباراة فريقه أمام ريال مدريد في 21 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري بسبب التقدم البطيء الذي تشهده عملية تعافيه من قطع في رباط الركبة اليسرى.

وقالت صحيفة «سيور» الإسبانية: «ميسي استبعد تماما من المشاركة أمام الريال... الأسبوع الماضي تأكد خبر لا يرغب الكثيرون في سماعه ولا حتى في أسوأ كوابيسهم ولكن الحقيقة أن النجم الأرجنتيني لا يحرز تقدماً حسبما كان مقرراً»، وتعرض اللاعب الأرجنتيني في 26 أيلول/سبتمبر الماضي لقطع في رباط الركبة اليسرى خلال مباراة فريقه أمام لاس بالماس وحصد الأطباء فترة التعافي التي يحتاجها بين سبعة وثمانية أسابيع ولكن هذه المدة يبدو أنها ستطول، وأضافت «سيور»: «اللاعب لا يتمتع بعد بقوة كافية في ركبته اليسرى ليبدأ الركن

برشلونة - د ب أ: كشفت تقارير صحفية إسبانية أن النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم برشلونة لن يلحق بمباراة فريقه أمام ريال مدريد في 21 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري بسبب التقدم البطيء الذي تشهده عملية تعافيه من قطع في رباط الركبة اليسرى.

وقالت صحيفة «سيور» الإسبانية: «ميسي استبعد تماما من المشاركة أمام الريال... الأسبوع الماضي تأكد خبر لا يرغب الكثيرون في سماعه ولا حتى في أسوأ كوابيسهم ولكن الحقيقة أن النجم الأرجنتيني لا يحرز تقدماً حسبما كان مقرراً»، وتعرض اللاعب الأرجنتيني في 26 أيلول/سبتمبر الماضي لقطع في رباط الركبة اليسرى خلال مباراة فريقه أمام لاس بالماس وحصد الأطباء فترة التعافي التي يحتاجها بين سبعة وثمانية أسابيع ولكن هذه المدة يبدو أنها ستطول، وأضافت «سيور»: «اللاعب لا يتمتع بعد بقوة كافية في ركبته اليسرى ليبدأ الركن

برشلونة - د ب أ: كشفت تقارير صحفية إسبانية أن النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم برشلونة لن يلحق بمباراة فريقه أمام ريال مدريد في 21 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري بسبب التقدم البطيء الذي تشهده عملية تعافيه من قطع في رباط الركبة اليسرى.

وقالت صحيفة «سيور» الإسبانية: «ميسي استبعد تماما من المشاركة أمام الريال... الأسبوع الماضي تأكد خبر لا يرغب الكثيرون في سماعه ولا حتى في أسوأ كوابيسهم ولكن الحقيقة أن النجم الأرجنتيني لا يحرز تقدماً حسبما كان مقرراً»، وتعرض اللاعب الأرجنتيني في 26 أيلول/سبتمبر الماضي لقطع في رباط الركبة اليسرى خلال مباراة فريقه أمام لاس بالماس وحصد الأطباء فترة التعافي التي يحتاجها بين سبعة وثمانية أسابيع ولكن هذه المدة يبدو أنها ستطول، وأضافت «سيور»: «اللاعب لا يتمتع بعد بقوة كافية في ركبته اليسرى ليبدأ الركن

برشلونة - د ب أ: كشفت تقارير صحفية إسبانية أن النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم برشلونة لن يلحق بمباراة فريقه أمام ريال مدريد في 21 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري بسبب التقدم البطيء الذي تشهده عملية تعافيه من قطع في رباط الركبة اليسرى.

وقالت صحيفة «سيور» الإسبانية: «ميسي استبعد تماما من المشاركة أمام الريال... الأسبوع الماضي تأكد خبر لا يرغب الكثيرون في سماعه ولا حتى في أسوأ كوابيسهم ولكن الحقيقة أن النجم الأرجنتيني لا يحرز تقدماً حسبما كان مقرراً»، وتعرض اللاعب الأرجنتيني في 26 أيلول/سبتمبر الماضي لقطع في رباط الركبة اليسرى خلال مباراة فريقه أمام لاس بالماس وحصد الأطباء فترة التعافي التي يحتاجها بين سبعة وثمانية أسابيع ولكن هذه المدة يبدو أنها ستطول، وأضافت «سيور»: «اللاعب لا يتمتع بعد بقوة كافية في ركبته اليسرى ليبدأ الركن

الدوري الإنكليزي انتصاران لإيفرتون وساوثهامبتون



كوتنيه (9) يسجل الهدف السادس لإيفرتون في مرمى سندرلاند

كوتنيه (9) يسجل الهدف السادس لإيفرتون في مرمى سندرلاند

كوتنيه (9) يسجل الهدف السادس لإيفرتون في مرمى سندرلاند

كوتنيه (9) يسجل الهدف السادس لإيفرتون في مرمى سندرلاند

قرعة كأس ألمانيا البايرن يستضيف دارمشتاد ودورتموند يسافر إلى أوغسبورغ

برلين - د ب أ: أوقعت قرعة دور الستة عشر كأس ألمانيا بايرن ميونخ، حامل لقب الدوري، في دورتموند ضيفاً على أوغسبورغ.

وقفز ميلان للمركز السادس اثر تغلبه على لاتسيو 1/3، وسجل أهداف ميلان أندريا بيرتولاتشي وفيليب ميكييس وكارلوس باكا في الدقائق 25 و53 و79 بينما حرز هدف لاتسيو الوحيد ريكاردو كيستا في الدقيقة 85، ورفع ميلان رصيده إلى 19 نقطة في المركز السادس بفارق نقطة واحدة عن منافسه لاتسيو الذي تراجع للمركز السابع.

برلين - د ب أ: أوقعت قرعة دور الستة عشر كأس ألمانيا بايرن ميونخ، حامل لقب الدوري، في دورتموند ضيفاً على أوغسبورغ.

وقفز ميلان للمركز السادس اثر تغلبه على لاتسيو 1/3، وسجل أهداف ميلان أندريا بيرتولاتشي وفيليب ميكييس وكارلوس باكا في الدقائق 25 و53 و79 بينما حرز هدف لاتسيو الوحيد ريكاردو كيستا في الدقيقة 85، ورفع ميلان رصيده إلى 19 نقطة في المركز السادس بفارق نقطة واحدة عن منافسه لاتسيو الذي تراجع للمركز السابع.

برلين - د ب أ: أوقعت قرعة دور الستة عشر كأس ألمانيا بايرن ميونخ، حامل لقب الدوري، في دورتموند ضيفاً على أوغسبورغ.

وقفز ميلان للمركز السادس اثر تغلبه على لاتسيو 1/3، وسجل أهداف ميلان أندريا بيرتولاتشي وفيليب ميكييس وكارلوس باكا في الدقائق 25 و53 و79 بينما حرز هدف لاتسيو الوحيد ريكاردو كيستا في الدقيقة 85، ورفع ميلان رصيده إلى 19 نقطة في المركز السادس بفارق نقطة واحدة عن منافسه لاتسيو الذي تراجع للمركز السابع.

برلين - د ب أ: أوقعت قرعة دور الستة عشر كأس ألمانيا بايرن ميونخ، حامل لقب الدوري، في دورتموند ضيفاً على أوغسبورغ.

وقفز ميلان للمركز السادس اثر تغلبه على لاتسيو 1/3، وسجل أهداف ميلان أندريا بيرتولاتشي وفيليب ميكييس وكارلوس باكا في الدقائق 25 و53 و79 بينما حرز هدف لاتسيو الوحيد ريكاردو كيستا في الدقيقة 85، ورفع ميلان رصيده إلى 19 نقطة في المركز السادس بفارق نقطة واحدة عن منافسه لاتسيو الذي تراجع للمركز السابع.

برلين - د ب أ: أوقعت قرعة دور الستة عشر كأس ألمانيا بايرن ميونخ، حامل لقب الدوري، في دورتموند ضيفاً على أوغسبورغ.

وقفز ميلان للمركز السادس اثر تغلبه على لاتسيو 1/3، وسجل أهداف ميلان أندريا بيرتولاتشي وفيليب ميكييس وكارلوس باكا في الدقائق 25 و53 و79 بينما حرز هدف لاتسيو الوحيد ريكاردو كيستا في الدقيقة 85، ورفع ميلان رصيده إلى 19 نقطة في المركز السادس بفارق نقطة واحدة عن منافسه لاتسيو الذي تراجع للمركز السابع.

برلين - د ب أ: أوقعت قرعة دور الستة عشر كأس ألمانيا بايرن ميونخ، حامل لقب الدوري، في دورتموند ضيفاً على أوغسبورغ.

وقفز ميلان للمركز السادس اثر تغلبه على لاتسيو 1/3، وسجل أهداف ميلان أندريا بيرتولاتشي وفيليب ميكييس وكارلوس باكا في الدقائق 25 و53 و79 بينما حرز هدف لاتسيو الوحيد ريكاردو كيستا في الدقيقة 85، ورفع ميلان رصيده إلى 19 نقطة في المركز السادس بفارق نقطة واحدة عن منافسه لاتسيو الذي تراجع للمركز السابع.

برلين - د ب أ: أوقعت قرعة دور الستة عشر كأس ألمانيا بايرن ميونخ، حامل لقب الدوري، في دورتموند ضيفاً على أوغسبورغ.

وقفز ميلان للمركز السادس اثر تغلبه على لاتسيو 1/3، وسجل أهداف ميلان أندريا بيرتولاتشي وفيليب ميكييس وكارلوس باكا في الدقائق 25 و53 و79 بينما حرز هدف لاتسيو الوحيد ريكاردو كيستا في الدقيقة 85، ورفع ميلان رصيده إلى 19 نقطة في المركز السادس بفارق نقطة واحدة عن منافسه لاتسيو الذي تراجع للمركز السابع.

الدوري الأرجنتيني

«بوكا جونيورز» يفوز على تيغري ويتوج بطلا للمرة الأولى منذ أربع سنوات

■ بوينس آيرس - د ب أ: تغلب بوكا جونيورز 1/صفر على ضيفه تيغري على ملعب بومبونيرا ليتوج بطلا للدوري الأرجنتيني قبل مرحلة واحدة فقط على ختامها. يذكر أن هذا هو اللقب المحلى الأول لبوكا جونيورز منذ أربع سنوات. وسجل لوسيانو مونزون هدف المباراة الوحيد برأسية في الدقيقة 42 مستغفلا إحدى الضربات الركنية في الوقت الذي كانت كفة المباراة تتأرجح بين الفريقين بدون وجود فرص حقيقية لتهديد أي من المرميين، ووصل بوكا بقيادة المدرب رودولفو أروبارينا إلى النقطة 64 يليه سان لورينزو أقرب ملاحقيه برصيد 58 نقطة ثم روساريو سنترال برصيد 56 نقطة.

ومن ناحية أخرى، سقط روساريو سنترال 1/2 أمام ضيفه بانفيلد (44 نقطة) الذي حقق الفوز في تلك المباراة بهدف جوفاني سيمبوني في الدقيقة 24 برأسية وكلاويو فيارغا في الدقيقة 47، فيما سجل فرانكو نيل في الدقيقة 83 الهدف الوحيد للضيف. وفاز سان لورينزو في المرحلة ذاتها على ضيفه تيميرلي (29 نقطة) بهدفين عن طريق مارتين كاتوتيروكسيو في الدقيقة الثامنة ونيكو لاس بلاندي في الدقيقة 90. وخرج بوكا جونيورز لمواجهة منافسه تيغري أمام جماهيره ممتلئين بذكرى المباراة الماضية التي سقط فيها أمام ريسينغ ليلوجل احتفالاً باللقب المحلى المرحلة الحالية من المسابقة الأرجنتينية، وهو اللقب المحلى الأول له منذ كانون الأول/ديسمبر 2011. وأظهر بوكا شراسة هجومية كبيرة منذ بداية المباراة وأقدم مستوى فني متميزاً في الدقائق العشر الأولى أمام منافسه الذي تراجع إلى الخطوط الخلفية محاولاً الاستفادة من الهجمات المرتدة، ومع مرور الوقت تراجع المستوى الفني لبوكا كما افقد لعنصر الحسم أمام مرمي منافسه، وبينما كانت السيطرة على المباراة تتأرجح بين طرفيها جاء الهدف الوحيد لبوكا بعد الركنية التي نفذها نيكو لاس لودير ليجولها زميله مونزون برأسية رائعة إلى شبكات تيغري، وتبع بوكا في الشوط الثاني برأسية أكبر مستغفلاً مرمي تقدمه بهدف في البروفة الأولى، حيث تمكن من السيطرة على مجريات الأمور وخلق بعض فرص التهديد،



نجم بوكا الأول كارلوس تيفيز يحتفل باللقب وهو جالس على سقف المرمى

لكنه افقد لعنصر الحسم أمام الرمي بالإضافة إلى سوء الحظ الذي لزمه في بعض الكرات مثل تصويبه لوديرو التي ارتطمت بالعارضة. ويعني الفوز لبوكا نهاية حقة امتدت لأكثر من ثلاثة أعوام بدون تحقيق أي اللقب، حيث كانت البطولة الأخيرة التي حققها هي كأس الأرجنتين في آب/أغسطس 2012، وخرج هذا الموسم من

دور الستة عشر من كوبا ليبيروتادريس أمام غريمه التاريخي ريفر بليت الذي حقق لقب البطولة في النهاية. وقرر اتحاد أمريكا الجنوبية (كونميبول) إقصاء بوكا من هذا الدور بعدما تلقى أحد مشجعيه حادثة «الظلم» في وجه لاعبي ريفر بليت أثناء خروجهم من غرفة خلع الملابس بين

شوطي المباراة، وساهم رجوع كارلوس تيفيز في النصف الثاني من الموسم في زيادة الحافز والرغبة داخل بوكا الذي قدم عروضاً قوية ونجح في التربع على عرش السلسلة التي ضمت 30 نادياً للمرة الأولى في تاريخها، وتمكن صاحب اللقب الجديد من الفوز على منافسه التقليدي ريفر بليت بهدف نظيف في أيلول/سبتمبر الماضي ليعتلي قمة الدوري الأرجنتيني التي لم يتحزح عنها حتى النهاية. ويضع بوكا الآن أمله في مهاجمة الكبار في الموسم السابق ليوفنتوس الإيطالي للتتويج بالثانية هذا الموسم، حيث يسعى إلى الفوز بكأس الأرجنتين وهي البطولة التي يخوض مبارياتها النهائية أمام روساريو سنترال غداً.

إدار الملاعب

برشلونة يمدد عقد لاعبه البرازيلي رافينيا

■ برشلونة - د ب أ: أعلن برشلونة عن تجديد عقد لاعبه البرازيلي رافينيا حتى عام 2020، وهو القرار الذي يحمل في طياته الكثير من الثقة في اللاعب الذي يعيب تقريبا حتى نهاية الموسم بسبب إصابته بقطع في الرباط الصليبي للركبة، وكشف النادي الكتالوني أن العقد الجديد للاعب يتضمن شترطاً جزائياً يبلغ 75 مليون يورو. وتعرض رافينيا الذي ينتهي عقده نهاية الموسم الجاري، لقطع في الرباط الصليبي للركبة اليمنى في 16 أيلول/سبتمبر الماضي خلال مباراة برشلونة أمام روما، ومن المقرر أن يتم التوقيع رسمياً على العقد الجديد في القريب العاجل.

تعيين الفرنسي غارد مدرباً لاستون فيلا

■ لندن - د ب أ: أعلن نادي استون فيلا الإنكليزي عن تعيين ريمي غارد مدرباً للفريق، ووقع غارد (49 عاماً) عقداً يمتد لأربعة أعوام ونصف عام مع فيلا حتى 2019. ويخلف المدرب السابق لليون الفرنسي تيم شيرودو. وقال غارد: «إنه شرف مدهل أن أصبح مدرباً مثل هذا النادي الشهير». وأضاف: «لقد أجريت اجتماعات إيجابية للغاية مع الملك راندي ليرنر والرئيس التنفيذي توم فوكس، لديهم خطة طموحة للنادي، أشعر بالسعادة لأنهم استعانوا بي لسعادة النادي».

باناثيناكوس اليوناني ينفصل عن مديره أناستاسيو

■ أثينا - رويترز: أعلن باناثيناكوس اليوناني انفصاله عن المدير جيانيس أناستاسيو الرياضي، وتولى أناستاسيو (42 عاماً) مسؤولية الفريق منذ بداية موسم 2013-2014 ولكنه تعرض لضغوط بعد الخروج من تصفيات دوري الأبطال والدوري الأوروبي هذا الموسم والعروض المهتزة لباناثيناكوس في المسابقة المحلية. وقال النادي الذي يحتل حالياً المركز الثاني بالدوري اليوناني: «بعد عامين ونصف العام وصلت الغامرة الحافلة لنهايتها، خلال وجوده مع الفريق أحرزنا لقب كأس اليونان في 2014 وتعدنا بانتصارات رائعة لها أهمية خاصة للنادي والجماهير».

الكاف يعلن القائمة المختصرة لأفضل لاعب أفريقي

■ القاهرة - د ب أ: كشف الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) عن قائمة مختصرة مكونة من عشرة لاعبين مرشحين للفوز بجائزة أفضل لاعب أفريقي لعام 2015، وضمت خمسة لاعبين عرب هم التونسي أمين عبدالنور مدافع بلنسية والمصري محمد صلاح جناح روما والجزائري ياسين براهيمي مهاجم بورتو ومواطنه سفيان فيغولي صانع ألعاب بلنسية، بالإضافة إلى السوداني مدافع الطيب (كاريسكا) لاعب الهلال السوداني، وانضم أيضاً الإفوازي يابا توريه نجم مانشستر سيتي، المتوج بالجائزة في الأعوام الأربعة الأخيرة، ومواطنه سيرج أوبيه لاعب باريس سان جيرمان، والغاني اندريه لايغ أوب سوانزي، والغانوني بيير أومباينغ هدف بوروسيا دورتموند، والسنغالي ساديو ماني لاعب ليدز يونايتد، وسيتم تحديد الفائز عن طريق تصويت المدربين أو الإدارة الفنية للاتحادات الوطنية التابعة لكاف.

استبعاد فان بيرسي من قائمة المنتخب الهولندي المبدئية

■ أمستردام - د ب أ: استبعد روبن فان بيرسي من قائمة المنتخب الهولندي المبدئية التي ستخوض مباريات ودية في الشهر الجاري، لكن المدرب توني ليليند قال إن خروج اللاعب ليس نهاية مسيرته الدولية، وسيدخل المنتخب ضيفاً على ويلز يوم 13 كماً يواجه ألمانيا يوم 17 من الشهر الجاري في أول مباريات المنتخب الهولندي بعد الفشل في التأهل لنهائيات أمم أوروبا التي ستقام العام المقبل بفرنسا. واختار ليليند من أصحاب الخبرة ويسلي شنايدر وأرين روبين وولاس سان ونيغريلا بينما فإن فان بيرسي، قاتلاً أن اللاعب لم يصل لمستواه بعد انتقاله من مانشستر يونايتد لفارنبخسه التركي.

10 آلاف ريال غرامة على السعوديين المولد والشمراني

■ الرياض - د ب أ: غرمت لجنة الانضباط التابعة للاتحاد السعودي الثاني أسامة المولد لاعب اتحاد جدة وناصر الشمراني لاعب الهلال عشرة آلاف ريال سعودي لكل منهما، وحرص اللاعبان على النزول لأرضية ملعب «الجوهرة المشعة»، والذي استضاف المباراة التي جمعت بين اتحاد جدة والهلال، وهما غير مسجلين في قائمة فريقيهما للمباراة وهو ما أدى إلى توقيع الغرامة لخالفتهما القوانين. يذكر أن اتحاد جدة كان قد فاز على الهلال 3/4 يوم الجمعة الماضي في الجولة الخامسة من الدوري السعودي.

تخفيف عقوبة بوضيف لاعب نخويا القطري

■ الدوحة - د ب أ: يبدو أن أزمة كريم بوضيف لاعب نخويا والمنتخب القطري وجدت طريقها إلى الحل بعد أن قبلت لجنة الاستئناف التابعة للاتحاد القطري الاستئناف الذي تقدم به النادي وتم تخفيف العقوبة من ستة أشهر وغرامة مالية قدرها 300 ألف ريال قطري، إلى أربع مباريات وغرامة مالية قيمتها 50 ألف ريال. وتزكت العقوبة القاسية التي تعرض لها بوضيف بعد التحايرات التي قام بها إثر طرده في مباراة فريقه ضد العربي، ردود أفعال متباينة في الشارع الرياضي القطري حيث اعتبرت الغالبية الساحقة أن ما صدر عن لجنة الانضباط كان مبالغ فيه ولا يستحق فترة الإيقاف الطويلة والتي تستسبب في انتهاء موسمهم رغم الإجماع باستحقاقه للعقوبة ولكن بشكل مخفف.

اليفا يجتمع مع مسؤولين من اندونيسيا لمناقشة الإيقاف

■ جاكرتا - د ب أ: يجتمع مسؤولون من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) مع عدد من مسؤولي كرة القدم الإندونيسية للمناقشة بشأن إمكانية رفع حظر مشاركة إندونيسيا في المنافسات الدولية. وكانت وزارة الرياضة الإندونيسية جمعت نشاط الاتحاد في نيسان/أبريل الماضي بسبب تجاهل تعليماتها بإقصاء ناديين من الدوري الإندونيسية بسبب مشاكل تتعلق بملكيتهم، ودفع إجراء الوزارة، الفيفا لفرض الإيقاف على إندونيسيا بداعي التدخل الحكومي في شؤون كرة القدم، ويجتمع وفد الفيفا مع جوكو ويدودو رئيس الاتحاد الإندونيسي وغيره من مسؤولي الاتحاد ووزير الرياضة إمام نهراوي من

الدوري المصري الداخلية يقسم الصدارة مع الأهلي... وميدو يتمسك باستقالته من الإسماعيلي

مع الأهلي المتصدر في عدد النقاط والأهداف في حين تجدد رسيد الإسماعيلي عند أربع نقاط في المركز الثامن. ومن جهته، تمسك أحمد حسام الشهير بميدو، مدرب الإسماعيلي باستقالته من تدريب الفريق عقب الخسارة، وأكد أنه تحدث مع مجلس إدارة الإسماعيلي من قبل بشأن حاجة الفريق إلى استئتن في الألق لحصد البطولات والعودة

فرمولو - 1 روزبيرغ فرض هيمنته وسط أجواء ساحرة في السباق المكسيكي



روزبيرغ يحتفل بفوزه بالسباق مرتدياً القبعة المكسيكية الشهيرة

سيفشل نقطة بداية خلافات بين مرسيدس وساتفة هاميلتون الذي طولب بالتوقف للتبديل الثاني لإطارات سيارته، في حين أنه يعتقد أنه توازنه إن روزبيرغ كان مفعماً بالحماص لاستعادة لصالح هاميلتون. وعاد روزبيرغ إلى المركز الثاني (30 عاماً) الذي حسم لقبه الثالث في بطولة العالم من خلال سباق فرمولو-1 الأمريكي الذي أقيم مطلع الأسبوع الماضي، بسدا متصالح مع فريقه بعدما، وقال هاميلتون: «وقتاً لم أكن أؤيد قرار التوقف للمرة الثانية، هذا كل ما في الأمر... الفريق يخذلك القرارات وأنا ألتزم بما أكن في البداية لم أكن وثاقاً من صحة هذا القرار، واتضح بعدها أنه كان هناك تدخل من سيارة الأمان، لكن ثقة كبيرة في أعضاء الفريق وستواصل الكف من أجل الهيمنة على مركزي الصدارة». وكان روزبيرغ طولب بتغيير إطارات سيارته ثم استدعى هاميلتون عبر الاتصال الاسلكي للفريق عقب تغيير الإطارات لأسباب تتعلق بالسلامة نظراً لتآكل الإطارات، وأوضح توتو فولف المدير الرياضي لمرسيدس إنه جرى التحول من استراتيجيته التوقف مرة واحدة إلى التوقف مرتين كإجراء وقائي بسبب معدل تآكل الإطارات الذي جاء أعلى مما كان متوقعا، وأضاف: «لويس (هاميلتون) بالطبع كانت لديه تساؤلات بهذا الشأن وهذا طبيعي، فساقو التساؤلات لديهم مشاعر وإذا لم ينصب تركيزهم على الفوز طوال الوقت، لا يمكن اعتبارهم موهوبين». وبعدها انطلق من المركز الأول للسباق الرابع على التوالي، نجح روزبيرغ في الحفاظ على تقدمه أمام هاميلتون وكان متوقفاً طوال الوقت

التصنيف العالمي للاعب التنس فيدرر يعود إلى المركز الثاني بعد التتويج بلقبه السابع

■ برلين - د ب أ: استعاد النجم السويسري روجيه فيدرر موقعه من جديد في المركز الثاني بالتصنيف العالمي للاعب التنس المحترفين، مع انطلاق منافسات آخر بطولات الأساتذة في الموسم في العاصمة الفرنسية باريس. وتوج فيدرر بلقبه السابع ببطولة أستراليا التي تحتضنها بلاده بعدما تغلب في النهائي على غريمه الأسباني رافاييل نادال المصنف السادس، وتجاوز

دوري السلة الأمريكي ألدريدج يتألق وسبيرز يهزم سيلتكس في مباراة تاريخية

■ لوس أنجلوس - د ب أ: سجل لماركوس ألدريدج 24 نقطة و14 متابعه ليقود سان أنطونيو سبيرز إلى الفوز على بوسطن سيلتكس 87/95 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين في مباراة كتبت إنجازاً تاريخياً جديداً. فقد نجح ثلاثي سان أنطونيو سبيرز، تيم داتكان والفرنسي توني باركر والأرجنتيني مانو جنوبيي في الانفراد بالصدارة باعتبارهم الثلاثي الأكثر تحقيقاً للفوز خلال الموسم النظامي لدوري السلة الأمريكي، حيث رفع عدد انتصاراته إلى 541، وتجاوز الثلاثي بذلك رقم ثلاثي بوسطن سيلتكس لاري بيرد وروبرت بارش وكيفن ماكجيل، الذي حقق 540 انتصاراً، وسجل كاي فينلاند 19 نقطة وأضاف جنوبيي 13 نقطة لسبيرز الذي حقق انتصاره الثاني مقابل هزيمة واحدة في الموسم الجديد، والذي خاض أولى ثلاث مباريات خارج ملعبه خلال أربعة أيام، وتصدر أفيري برادلي قائمة المسجلين لنتقاط في صفوف بوسطن حيث أحرز 18 نقطة بينما أضاف زميله سماتر 17 نقطة. وفي مباراة أخرى، تغلب تورونتو رابترز على ميلواكي باكس 87/106 في ميامي هيت على هيوستن روكيتس 89/109 ودالاس مافريكس على لوس أنجلوس ليكرز 93/103 وأتلانتا هوكس على شارلوت هورنتس 92/94 وشيكاغو بولز على أورلاندو ماجك 87/92 وأوكلاهوما سيتي تاندر على دنفر ناغتس 93/117.



المتألق ألدريدج (12) يحاول التسجيل لسان أنطونيو في ظل مضايقة لاعبي سيلتكس

## ينبغي إعادة كل القرى الفلسطينية إلى الضفة لتبقى المدينة تحت سيادة إسرائيل

### لننقذ القدس اليهودية

حاييم رامون



منظر عام لمدينة القدس

القدس واليهودية أصبحت منطقة سائبة من ناحية أمنية وجنائية، ومؤخرا تعرفنا على رقم تسعشر له الإبدان: من 2006 وحتى 2014 سجل 800 اعتداء جنسي على شابات يهوديات، أغلبيتها قادم بها فلسطينيون. وهذا فقط جزء من مظاهر العنف والعداء، وتواصل حكومة نتنياهو تخليد وتأيير الوضع الحالي. فهي تدفع مخصصات ومنح اجتماعية بمعدل 2 مليار شيكل في السنة، ولكنها تهمل الأحياء الفلسطينية في كل مجالات الحياة الأخرى، لا تشرف على ما يجري في جهاز التعليم، وتمنع البلدية والشريعة، وحتى حرس الحدود وباقي أذرع القانون من الدخول إلى هذه القرى. ومن يتسلسل إلى هذا الفراغ هي محافل التحريض الفلسطينية، وفي هوامش القدس الكاملة الخاصة ببنيتها تتجول منذ الآن، وحتى غلنا، قوات مسلحة من كتائب فتح، لا سيطرة لأحد عليها. إن هذا الوضع العنسي والذي لا يطاق، يجب أن يتغير وبأزعة فوراً، على الحكومة أن تقر في أقرب وقت ممكن بأن عليها أن تصلح الخطأ الأساسي الذي ارتكبته في 1967 وأن تخرج من نطاق سيادة إسرائيل والأراضي البلدية للقدس معظم القرى الفلسطينية الـ28، وبهذه الطريقة يعود إلى نطاق الضفة الغربية بين 200 و250 ألف من السكان

يقتسم السياسيون من معظم الأحزاب الصهيونية كل يوم تقريباً بيان «القدس الموحدة، المدينة التي أعيد توحيدها، لن تقسم أبداً»، بسخافتهم، بجهلم وبجبنهم السياسي يتجاهلون عن وعي أو عن غير وعي الحقيقة المعروفة: الغالبية المطلقة مما تسمى اليوم «أحياء شرقي القدس» لم تكن في أي فترة تاريخية جزءاً من المدينة، وعليه فلا يوجد أي مبرر لأن تكون اليوم جزءاً من عاصمة إسرائيل.

لقد ضمت القرى الـ28 في إجراء غريب للقدس بعد حرب الأيام الستة، وفي حمية سكرة الإحساس جعلوا الفلسطينيين ربع سكان القدس «الكاملة»، لقد كان هذا، بلا شك، أحد الأفعال المخيطة الكبرى في تاريخ الصهيونية، ونحن ندفع على ذلك ثمننا باهظاً بالدم والدماء، في عاصمة إسرائيل يوجد اليوم فلسطينيون أكثر مما يوجد يهود صهاينة.

إن أولئك الذين يقدسون الوضع الحالي يؤيدون عملياً القدس «الكاملة» المزعومة، التي تضم جبل المكبر، مخيم شغافط للاجئين، قلنديا، صور باهر، الولجة وما بينهم، واليوم يسكن فيها أكثر من 300 ألف فلسطيني، يشكلون 37.5 في المئة من إجمالي سكان المدينة التي أعيد توحيدها. والخطر من ذلك هو أنه في أوساط مجموعة أعمار جهاز التعليم، أعمار الروضة، الابتدائي والثانوي في العاصمة، فإن معدل العرب هو 57 في المئة، مذهل؟ مفرق؟ ولكن هذا هو.

وإذا ما يكن هذا بكاف، فإن الغالبية العظمى من أولئك الشباب الفلسطينيين يتعلمون وفقاً لنهج التعليم الفلسطيني «المعدل»، والذي يتضمن، كما هو معروف، في أفضل الأحوال منهاجاً مناهضاً للصهيونية تماماً، وفي حالات أخرى تحريضات وتدريب، وفي أحيان يجري هذا بنموذج كامل من دافع الضراب الإسرائيلي.

إن مناطق خط التماس بين القرى الفلسطينية

## دون العودة لحدود 1967 فإن الحكومة تجلب علينا المزيد من الكفاح الفلسطيني

### الدولة الواحدة

أوري سفير



جندي اسرائيلي يهرب من شاب فلسطيني يلاحقه بالحجارة

■ ندعو الحكومة المواطنين إلى التسلح، ونفتالي بينيت يسير في جبل المكبر مع مسدس ظاهر بفخار، وآخرون يتسلحون بمرش الفلفل أو لا يخرجون من البيت؛ الدولة فرعة، الباصات في القدس فارغة، سائقو السيارات العمومية لا يفتحون النوافذ ويخافون السفر إلى يافا، الجموع تشارك في قتل الخريبن أو في فتك شخص بريء.

ليس أي من هذه الأفعال يقترب حتى من بارقة حل لوجة الإرهاب الحالية، هذا رد فعل هستيري تثير حماسته الحكومة، مع بعض المساعدة من وسائل الإعلام، بضع عشرات أو مئات السكان وحملة الإرهاب لا يمكنهم أن يهددوا قوة عظمى عسكرية مثل إسرائيل. هدف الإرهاب هو خلق الهستيريا والخوف، وصحيح حتى الآن فإن أولئك الشبان الفلسطينيين يتجحون في مهامهم، لنتنياهو وصالحة في تعظيم التهديد والتحريض الذي يراه يتسبب بالأحداث، ويفهمه السياسي، وليس الأمني، فانه كلما خاف الناس، هكذا سيعتمدون عليه أكثر لإعادة إحساس القوة والامن؛ وفي ظل حملة التخويف فانه ينجح أيضا في اتهام الفلسطينيين من أبو مازن (عن موجة الإرهاب الحالية) وحتى المفتي (عن الكارثة)، وهكذا يتمكن من التخلص من الحل السياسي للمسألة.

ثمة مواطني إسرائيل ما يلقون منه وما يخشون منه؛ وهذه ليست السكان، رغم وحشية المتفدين؛ هذه الهستيريا يجب أن تعطي مكاناً لتفكير بارد الأعصاب عن حل جذري أكثر للتهديدات الفلسطينية. نحن نعيش اليوم في كابوس، ليس بسبب حملة السكان، بل لأن العنف الذي يجري هو تعبير عن واقع جديد لدولة ثنائية القومية، فالعنف يتولد بيننا وبين الفلسطينيين لأنه خلافاً لمصر والأردن، لا يوجد حدود، في مثل هذا الوضع وبدون مسيرة سياسية جديّة نحو حل الدولتين، فإن الفلسطينيين بكل فصائلهم سيقاوتون في سبيل استقلالهم، في وضع بلا حدود، يكون التدهور الأكبر هو انضمام الكثيرين من عرب إسرائيل إلى الصراع معتمداً نشيد اليوم، ديموغرافياً يتنسا نعيش في دولة ثنائية القومية – اليوم بين البحر والنهج يوجد 52 في المئة يهود و 48 في المئة عرب؛ بعد نحو خمس سنوات ستكون أقلية في بلاندا.

يمكن أن نتمم صبح مساء، مثلما تفعل الحكومة ورئيسها، أبو مازن وأحمد الطيبي بالتحريض والسؤالية عن الوضع، ويمكن أن نضيف إلى هذا بعض النصيرية، مثلما يحدث عمله بينيت وليرمان، ولكن ما العمل في أن الفلسطينيين يرون هذا بشكل مختلف – فهم يؤمنون بأن من حقهم الكفاح ضد الاحتلال، وفي كل الأحوال فانه لا حل في الديمقراطية الحكومية.

يبدعون 2/11/2015

معاريف 2/11/2015

## لم تفتح قيادة حزب العدالة والتنمية زجاجات الشبانيا لأنهم متدينون لكن فرحتنا عارمة

### اردوغان رئيس واحد لشعبين



الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بعد الإدلاء بصوته بين أنصاره وإلى جواره ابنته سمية

توزيع المقاعد المعقدة التي توجد في تركيا

هناك امكانية لأن يحصل حزب العدالة والتنمية على أكثر من نصف المقاعد في البرلمان. وبالتالي ستكون أكثر من 330 مقعداً. إذا كانت هذه هي النتيجة النهائية للشبانيا هذه الليلة لأنهم متدينون، لكن لديهم جميع الأسباب لفعل ذلك، ومراهنة اردوغان على الذهاب إلى انتخابات جديدة في تركيا نجحت أكثر مما هو متوقع. إذا كانت النتائج الحقيقية لفرز

الاصوات ستبقى كما هي فانها تشير إلى حصول الحزب على 10 بالمئة إضافية على الأقل مقارنة بالانتخابات التي جرت في 7 حزيران – وبالتالي سيكون للحزب أكثر من 50 بالمئة من الاصوات. نسبة التأييد المرتفعة ستمكنه من اقامة حكومة حزب واحد دون الحاجة إلى الائتلاف، وهكذا يستطيع اردوغان التقدم وتعديل الدستور الامر الذي سيجعله رئيساً حسب النمط الأمريكي.

يوم متوتر من قسم الاظفار والضرب والاعتقالات والشكاوى حول تجاوزات في الصناديق ومقاطعة الانتخابات في قرية صغيرة. ايضا بعد اغلاق الصناديق وبدء عملية الفرز لم يتلاش التوتز. هل سيدعم الحزب الكردي إلى البرلمان أم سيقبلي هذه المرة في الخارج؟ هل حزب العدالة والتنمية سينجحون تحت لواء البرلمان، وإذا حدث هذا فهل سيحصل على 400-450 المليونين من اجل منح الرئيس اردوغان الصلاحيات التي يريد بدون استفتاء شعبي؟ هل ستبدأ تصفية الحسابات؟

هذه الاسئلة ما زالت مفتوحة طالما أن فرز الاصوات لم ينته، ويجب انتظار فرز الاصوات لمعرفة إذا كان الحزب الموالي للاركان قد تجاوز نسبة الخمس التي تبلغ 10 بالمئة، الامر الذي سيدعم عدد الاصوات الزائدة وعدد المقاعد التي سيحصل عليها كل حزب، حسب طريقة

تسفي برثيل

■ لم تفتح قيادة حزب العدالة والتنمية والرئيس اردوغان زجاجات الشبانيا هذه الليلة لأنهم متدينون، لكن لديهم جميع الأسباب لفعل ذلك، ومراهنة اردوغان على الذهاب إلى انتخابات جديدة في تركيا نجحت أكثر مما هو متوقع. إذا كانت النتائج الحقيقية لفرز

الاصوات ستبقى كما هي فانها تشير إلى حصول الحزب على 10 بالمئة إضافية على الأقل مقارنة بالانتخابات التي جرت في 7 حزيران – وبالتالي سيكون للحزب أكثر من 50 بالمئة من الاصوات. نسبة التأييد المرتفعة ستمكنه من اقامة حكومة حزب واحد دون الحاجة إلى الائتلاف، وهكذا يستطيع اردوغان التقدم وتعديل الدستور الامر الذي سيجعله رئيساً حسب النمط الأمريكي.

يوم متوتر من قسم الاظفار والضرب والاعتقالات والشكاوى حول تجاوزات في الصناديق ومقاطعة الانتخابات في قرية صغيرة. ايضا بعد اغلاق الصناديق وبدء عملية الفرز لم يتلاش التوتز. هل سيدعم الحزب الكردي إلى البرلمان أم سيقبلي هذه المرة في الخارج؟ هل حزب العدالة والتنمية سينجحون تحت لواء البرلمان، وإذا حدث هذا فهل سيحصل على 400-450 المليونين من اجل منح الرئيس اردوغان الصلاحيات التي يريد بدون استفتاء شعبي؟ هل ستبدأ تصفية الحسابات؟

هذه الاسئلة ما زالت مفتوحة طالما أن فرز الاصوات لم ينته، ويجب انتظار فرز الاصوات لمعرفة إذا كان الحزب الموالي للاركان قد تجاوز نسبة الخمس التي تبلغ 10 بالمئة، الامر الذي سيدعم عدد الاصوات الزائدة وعدد المقاعد التي سيحصل عليها كل حزب، حسب طريقة

لعلي أيباك «كوزا أيباك» منع من قبل الدولة (في الاسبوع الماضي تم طرد المحررين الخمسة من وسائل الإعلام وعين بدلا منهم اشخاص تابعين لاردوغان)؛ اتحاد «دون» الذي يملك مجموعة أخرى من وسائل الإعلام الناقدة، قد يكون هو الضحية القادمة، بعد أن تلقى ضريات من قبل اردوغان؛ ايضا عدد من الصحافيين الآخرين الذين لم يتقوا إلى جانب النظام، يمكن أن يدفعوا ثمن انتصار اردوغان.

ستكون لنتائج الانتخابات تأثيرات حقيقية على طابع الدولة الديمقراطي، حيث أنه مع تشكيل البرلمان الجديد سيكون نفس الحزب ونفس الرئيس لمدة 17 سنة متواصلة. حيث أن السعي إلى تغيير النظام والذين على رأسه، قد تلقى ضربة قوية، الطريقة الوحيدة للتأثير قد تنتقل إلى الشوارع كما حدث في قضية بارك غازي في 2013، حيث اندلعت المظاهرات الكبيرة في شوارع تركيا ضد نية اردوغان تحويل الباراك في اسطنبول إلى مركز تجاري.

علامة سؤال متكررة تحلق فوق رؤوس الأقلية الكردية التي من المشكوك ان يدخل حزبا لها في البرلمان، أيضا إذا تجاوز نسبة الخمس على تأييد سيكون هامشيا، والسؤال هو هل سيعود اردوغان إلى مسار المصالحة مع الأكراد من أجل تهدئة الهجمات الإرهابية التي رافقت فترة الانتخابات أم أنه سيلتصق بالخط القومي المعادي للأكراد.

إذا قبل عن تركيا بعد انتخابات حزيران أنها تقف على مفترق طرق، فيديو أن مفترق الطرق قد زال الآن، وبدلا منه يوجد مسار واضح؛ النظام رئاسي قوي يتصل نصف السكان فقط، دون خيار منظور لتغييره.

هآرتس 2/11/2015

## من اكتوى من فيتنام والعراق وأفغانستان يجب عليه الحذر في دمشق

### أوباما وسوريا!

يوسي بيلين

لأنه لا يريد أن يعلق في سوريا في حرب لا نهاية لها، وخطر المواجهة مع روسيا وأداء التحية لتوايبت القتل في المطارات، فانه يقوم بعمل الحد الأدنى عسكريا. يصعب التصديق أن خمسين جنديا، على النظر عن مستواهم الجيد وخبرتهم، قادرون على أحداث التغيير المطلوب، يصعب التصديق أيضا أنه يعتقد أن وجودهم سيمتد الولايات المتحدة مكانة جيدة في المفاوضات حول مستقبل سوريا. يمكن القول إن أوباما الذي يعتبر مستوى التأييد الجماهيري له متدنيا حتى الآن، يفعل ما يعتقد أن وسائل الإعلام تتوقعه منه.

المشكلة هي أن الامر لا ينتهي عند هذا، الخيار الاسود (أضافة إلى صورة التوايبت في المطار) هو أن الرئيس سيعطي إلى القيام بعمليات انقاذ لقواته الخاصة، خيار آخر هو أنه بعد بضعة اسابيع سيتم انقاذ قرار اعادتهم إلى الولايات المتحد، والخيار الأكثر منطقية هو طلب البتعاون زيادة عدد الجنود انطلاقا من ادراك انهم لا يستطيعون تنفيذ المهمات المطلوبة على أعقابهم بما في ذلك المهمة الاصب وهي – حماية أنفسهم، بعد صغير إلى هذه الدرجة. عندها سيسل إلى سوريا 50 جنديا من الكوماندوز من اجل تقديم الاستشارة للمعارضة المعتدلة، التي لا توجد فرصة لها لتغيير نظام الاسد.

من اكتوى من فيتنام والعراق وأفغانستان يجب عليه الحذر في سوريا. هذه الامثلة التاريخية متوقشة جيدا في ذاكرة أوباما ومن المؤسف أنه يتجاهلها.

إسرائيل اليوم 2/11/2015

## يجب أن تقام منظومة متداخلة لمكافحة الإرهاب وتخفيض مستوى العنف في شبكات التواصل

### مصدر التحريض



فلسطيني يحمل سكيناً في مواجهات مع جيش الاحتلال الإسرائيلي

إعلامية موجهة للعالم العربي عن حق إسرائيل وحض الادعاءات الكاذبة في الشبكة، بل هناك حاجة لاعمال نشطة في الشبكات الاجتماعية الفلسطينية نفسها.

يمكن المساعدة في ذلك من خلال اعمال السابير الهجومية للمم بالمقرات، ولكن بالاساس هناك حاجة لاعمال «رقية»، تتضمن انتاج مضامين هدفها الإشارة إلى الأثر السلبي للإرهاب والهدف الذاتي الذي يسجل في ملعب المجتمع الفلسطيني من خسارة أماكن العمل، تدمير العائلات وحتى خسارة الدعم من الجهات المعتدلة في العالم العربي والإسلامي.

نموذج ناجح نسبياً لمش هذه الاعمال يتم في الشبكة كجزء من مكافحة رواية داعش في العالم جانب شركات مثل غوغل ومراكز العمل في العالم الإسلامي، وفي طارده تكتشف شهادات مقاتلي داعش ممن «تابوا» من خلال زعماء اجتماعيين يتبدون بالظاهرة وغيرها، طريق آخر هو نشر رسائل «إيجابية» على الشبكات الاجتماعية الفلسطينية تركز على التعليم ضد التطرف والإرهاب، وهذه توجه إلى الجمهور الفلسطيني الشاب من خلال التوجه المباشر، الموضوعي وبلا وساطة، من جانب جهات عربية معتدلة، مثل ابراز قصص النجاح ونماذج التعايش بين العرب واليهود.

ضد الواقع الذي يكون فيه توجد سائد للكراهية والتحريض المؤيد للفلسطينيين في الشبكة، يجب أن تقام منظومة متداخلة تكون بوسعها أن تساعد بشكل هام ولزمن طويل في مكافحة الإرهاب وتخفيض مستوى العنف في الشبكة وخارجها.

معاريف 2/11/2015

## تقليم أظافر صالح والتيار الحوثي

■ أن يظهر السيد فليب هاموند وزير الخارجية البريطاني مؤخرًا، في ضيافة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز في قصر اليمامة في الضواحي الغربية لمدينة الرياض جنبًا إلى جنب مع نظيره السعودي وعميد الدبلوماسية السعودية، الدكتور عادل الجبير، يتبادلان الحوارات السياسية ويبحث العلاقات الدبلوماسية الثنائية بين البلدين الصديقين، فإن ذلك مفهومًا ومبررًا وليس مستغربًا، ولا خيار عليه، لكن ما كان مفاجئًا هو إعلان أي السيد هاموند أن العمليات العسكرية الجوية والبرية التي تخوضها دول التحالف العربي بقيادة السعودية والإمارات العربية المتحدة، في الأراضي والأجزاء اليمنية تقترب من نهايتها! ويحذر الكثير من علامات الاستفهام، والتكثير من التكهنات أيضاً، على كافة الصعيد حربياً أو سلمياً... وهل يعني حقاً السيد فليب ما يقول؟ وما الذي دعاه إلى تبني هكذا استنتاج وثيقة كبيرة؟ ولا تعرف كصحافيين عرب مقيمين في نيويورك، ما الذي دار داخل الغرف المغلقة بين الرجلين، الملك سلمان بن عبد العزيز، ووزير الخارجية البريطاني السيد فليب هاموند؟ وما الدور الذي سوف تلعبه بريطانيا في المستقبل اليمني القريب؟ وهل سوف تحدث مفاجآت على أرض الميدان وفي جبهة تعز تحديداً حيث الممارك بين قوات الرئيس الرئيس السابق صالح والتيار الحوثي من جهة والقوات الشرعية للريثيين هادي والمقاومة الشعبية المدعومة جواً بغطاء جوي وبراً من قوات التحالف بأسلحة نوعية من دبابات ومضادات ومضادات للدروع وورشاشات وأطقم من جهة أخرى... الخ.. تهيداً لعركة صنعاء.

أم أن الرجل يتحدث عن وقف العمليات العسكرية فعلاً يُعيد التوصل لحل واتفاق سياسي، بإشراف دولي ترعاه الأمم المتحدة وتضمنه، يؤدي في نهاية المطاف إلى تقليم أظافر صالح وحلفائه من الانقلابيين الحوثيين بعد تدمير جزء كبير من أسلحتهم وإجبارهم على تسليم ما تبقى منها إلى حكومة طوارئ انتقالية ووطنية من مختلف الأطياف اليمنية. بينما من يتابع اعلام التيار الحوثي الصلحي، يرى أنهم والرئيس السابق صالح، قد ركبوا غيبهم وغياهم بالأضرار على القتال حتى الموت وتدمير ما تبقى من اليمن وعاصمتها صنعاء على وجه الخصوص. تشغيل قاعدة العند الجوية بدعم غير مسبق من دولة الإمارات العربية، وصلابة الموقف السعودي في الوقت نفسه، وحشد قوات من السودان وموريتانيا ربما مستقبلاً، وزيارات مكوكية قام بها ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والجبير إلى روسيا ودول عدة كلها مؤشرات تدل على نوايا استكمال أهداف هذه الحرب، بالحسم العسكري، أكثر من أي وقت مضى، وتضالُّل فرص وقف هذه الحرب والتوصل إلى اتفاق سلام يظل غير ممكن حالياً، إن لم يكن مستحيلاً، وهناك معلومات تفيد أن معركة تعز قد تحسم خلال أيام ومعركة صنعاء قد تبدأ خلال أسابيع.. علينا أن ننتظر ونرى ماذا سوف يحدث وما تحت التراب أو الغبار وما سيحدث من مفاجآت.. ندين العنف الوحشي والعشوائي في الوقت نفسه الذي يظال أطفال تعز ونساءها وشيوخها هذه الأيام من قبل ميليشيات الحوثي ودبابات قوات صالح، وندين القصف العشوائي من أي طرف كان.

محمد رشاد عبيد  
صحافي يقيم في نيويورك

## آفاق التسوية السياسية السورية في مؤتمر فيينا!

أمر يكتفي عندما احتلت أميركا العراق، فقد فعل أولئك أسوأ مما فعله جورج بوش وتوني بلير، حين كانوا أدوات في يد واشنطن ويد طهران، وتركوا «بول برايمر» يسرح الجيش العراقي الذي كان أقوى جيش في المنطقة العربية.

وإذا كان بوتين يعتقد أنه يقوم بعملية قصف تمهيداً لجعل الفصائل المقاتلة ترفع راية التسليم، فقد رأى خلال شهر 2000 طلعة جوية، وكان المقاتلون يتقدمون على الأرض تحت القصف.

بوتين الذي أرسل وزير خارجيته إلى فيينا يوم الجمعة في 30 تشرين الأول/أكتوبر وهو يعتقد أن المعارضة المحسوبة على النظام هي في محقق، وإلا فالمقاتلون السوريون أسسوا ألا يدعوهم يخرج من سوريا إلا قطعاً، فقد فعل في سوريا ما لم يفعله نرو في روما.

أما واشنطن التي تتباكي على مصير سوريا إذا ما أطيح بشار دون أن يخلفه من يحكم سورية في اليوم التالي، فنقول لها: اتركينا من شروك ونحن بالف خير من الله.

المقاتلون الذين لفتوا ميليشيات طهران دروساً لن ينساها من بقي منهم على قيد الحياة، وجعلوا زعيم الأشرار حسن نصر الله «يشهق فلا يلحق»، سيحلون بوتين يعن الساعة التي قرر فيها أن يجرب حظه في سوريا، هؤلاء المقاتلون هم بناء سوريا. ففي اليوم التالي الذي تنظف فيه سوريا من أشرار بشار وإيران يعود كل مقاتل إلى حبه يعمر فيه ما خربه الجرمون.

أما الضباط الذين انشقوا عن جيش بشار فسوف يعودون إلى كتائبهم ليقولوا للعالم كله ولواشنطن بالذات: إن الجيش الذي قاتل بشار ونصر الله وفيلق القدس، الذي طرد من أرض سوريا، هذا الجيش قادر على أن يعيد سوريا إلى ما كانت عليه يوم تسلط عليها حافظ الأسد وزمرته الأشرار.

لن يكون هناك فراغ في سوريا، ولن يكون أبناء سوريا مثل حكام العراق الذين جاؤوا على ظهر دبابه

الحر ياتعمرون بأمرها، موسكو التي جردت أسطولها الجوي، فقصفت المناطق التي يسيطر عليها المقاتلون، واستهدفت المستشفيات التي تداوي جرحى القتال ليست لديها إلا معدات صدئة ومئات من الجرحى، فلم توفرهم طائرات بوتين.

نقول لموسكو هذه التي جاءت لتتخذ بشار الأسد قبيقى في السلطة، إنها لو استطاعت أن تدركه قبل أن تدوسه جحافل المقاتلين، فكسرون أنقذته من موت محقق، وإلا فالمقاتلون السوريون أسسوا ألا يدعوهم يخرج من سوريا إلا قطعاً، فقد فعل في سوريا ما لم يفعله نرو في روما.

أما واشنطن التي تتباكي على مصير سوريا إذا ما أطيح بشار دون أن يخلفه من يحكم سورية في اليوم التالي، فنقول لها: اتركينا من شروك ونحن بالف خير من الله.

المقاتلون الذين لفتوا ميليشيات طهران دروساً لن ينساها من بقي منهم على قيد الحياة، وجعلوا زعيم الأشرار حسن نصر الله «يشهق فلا يلحق»، سيحلون بوتين يعن الساعة التي قرر فيها أن يجرب حظه في سوريا، هؤلاء المقاتلون هم بناء سوريا. ففي اليوم التالي الذي تنظف فيه سوريا من أشرار بشار وإيران يعود كل مقاتل إلى حبه يعمر فيه ما خربه الجرمون.

أما الضباط الذين انشقوا عن جيش بشار فسوف يعودون إلى كتائبهم ليقولوا للعالم كله ولواشنطن بالذات: إن الجيش الذي قاتل بشار ونصر الله وفيلق القدس، الذي طرد من أرض سوريا، هذا الجيش قادر على أن يعيد سوريا إلى ما كانت عليه يوم تسلط عليها حافظ الأسد وزمرته الأشرار.

لن يكون هناك فراغ في سوريا، ولن يكون أبناء سوريا مثل حكام العراق الذين جاؤوا على ظهر دبابه

■ انشغل العالم أواخر شهر تشرين الأول/أكتوبر 2015 بالبحث عن نهاية لخمس سنوات من القتل والتهجير أقام سوقها بشار الأسد في سوريا، اجتمع وزراء خارجية أربع دول هي روسيا وأمريكا وتركيا والسعودية في فيينا، تفرقوا كسا اجتمعوا من دون اتفاق.

فيل في حينه إن موسكو أحبطت اللقاء حين أصرت على اعتبار بشار الأسد جزءاً من الحل. ثم اتفق على توسيع الاجتماع، بحيث دعى الغائب المهم إلى الاجتماع وهو إيران، ودعيت دول تكلمة عدد مثل مصر ولبنان، إذ غيابهما كحضورهما لا يقدم ولا يؤخر.

وحدهما السعودية وتركيا تعرفان أن اللقاءات ممارسة علاقات عامة، إذ إن الغائب الأكبر هو الفصائل المقاتلة على الأرض، مثل أحرار الشام وجبهة النصرة والجبهة الجنوبية، غيبت فلم تدع، ولم تهتم هي في أن يكون لها مقعد على طاولة اللقاءات.

فهي لا تهتم بمن حضر ومن غاب، إذ إنه لا يوجد في أجندتها إلا القتال حتى يزول نظام بشار الأسد من الوجود وينكسر أنف إيران وتختصر إلى ما وراء الحدود يوم كان الشاه يحكم إيران، لا حيا في الشاه، بل كبحا لدور طهران التي ابتلعت حتى الآن أربع دول عربية كانت قبل احتلالها ملء السمع والبصر.

موسكو تعتبر أن سلاحها الجوي كليل بأن يجعل لها الحق في أن يكون لها أوسع القاعد حول طاولة المفاوضات. أما واشنطن، فتعتبر أن الفصائل المقاتلة أكبر عقبة في إمضاء أية تسوية للزراع في سوريا. وقد جريت أن يكون لها مقاتلون من الجيش الحراياتون بأمرها، فكانت فضيحة الفضاخ حين صرفت 400 مليون دولار على تدريب من تسميهم سوريين معتدلين، فلم تجد في نهاية التدريب من هؤلاء المعتدلين إلا أربعاً من الجيش

## تعقيبات

مقال لينا ابو بكر، خيرى رمضان يلعب أصابع السحرة

المستوطنون من روسيا

إحصاءات إسرائيل تبين أن نصف اليهود الموجودين في فلسطين قادمون من دول أوروبا الشرقية خاصة بولندا وروسيا التي أساءت إليهم فمن روسيا وحدها قدم أكثر من مليون يهودي روسي يشكلون معظم سكان المستوطنات في الضفة الغربية والقدس الشرقية. ويشكل يهود المدن العربية والإسلامية المطرودين منها قسراً إلى فلسطين النصف الثاني من اليهود الموجودين في فلسطين. بينما لا يشكل اليهود الذين قدموا من الدول الغربية إلا نسبة بسيطة من إجمالي اليهود الموجودين في فلسطين.

وإعادة الوضع السابق لمكمن فلسطيني 1948 من العودة لنزائلهم تتطلب بذل جهود إعلامية ومالية متواصلة لإقناع بليدات المدن العربية والإسلامية والروسية والبولندية بالواقعة على عودة الملايين من يهودها إليها معززين مكرمين وبتعهدات جدية على أمنهم وحياتهم وأموالهم وأعراضهم وإعادة أملاكهم وصناعاتهم وتجارتهم ووكالاتهم إليهم، خاصة أن بعض أثرياء تلك المدن حالياً هم في الحقيقة أحفاد أبناء من استولوا عليها حيث كانوا من أزام الدول الاستعمارية أو الفاشية المسيطرة على تلك المدن في حينه، وليست لنا مصلحة في تغليب مصالح هؤلاء الأفراد على مصالح الأمة بشكل عام ومصالح فلسطيني 1948 بشكل خاص، ويغير ذلك سنين في دوامة مفرغة استمرت حتى الآن أكثر من ستة عقود بمؤامرة دولية وأممية على العرب واليهود تمت في النصف الأول من القرن الماضي بتهجير الطرفين بشكل متواز بالتهريب والترغيب والقرارات الدولية، وتفرغ إسرائيل من اليهود سيحرم الغرب والشرق من دعم دولة يهودية لا يوجد فيها شعب يهودي.

وحتى لو تمكنت من إعادة معظم يهود المدن العربية والإسلامية فقط إلى مدنهم الأصلية خلال عقد من الزمان فإن ذلك يضمن نزع شرعية إقامة دولة يهودية في قلب العالم العربي وإبطال النظرية الصهيونية الاستيطانية وسيضطر يهود روسيا وشرق أوروبا لاستجداء العودة إلى مدنهم الأصلية أو المطالبة بدولة يهودية بين روسيا وأوروبا الشرقية. فلنبارك إلى ذلك من الآن.

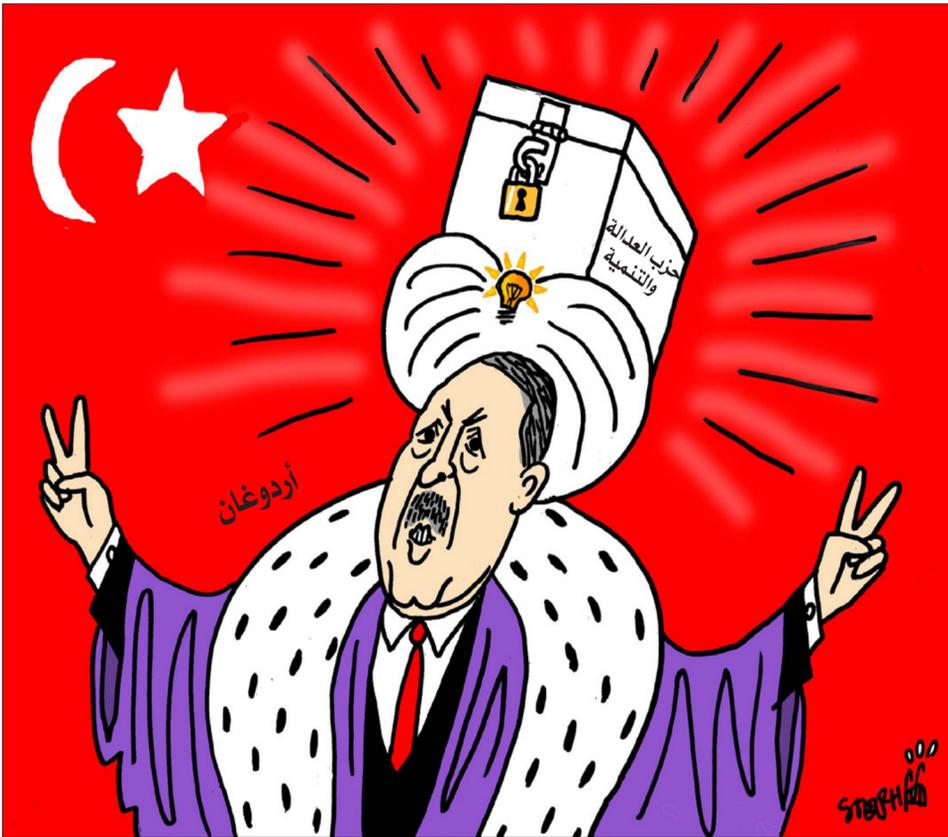
تيسير خرما - الاردن

تقرير علي صالح، عباس... إن لم ينعم شعبنا بالحرية فلن ينعم أحد بالسلام

## التوازنات الدولية

رجل سياسة بامتياز يعرف كيف يمسك بخيوط كل التوازنات الدولية من أجل مصلحة شعبه بدون تهور ولا مغامرات غير محسوبة. الله ينصر الفلسطينيين على الاحتلال الصهيوني العنصري الغاشم، وإن شاء الله ينعمون بحريتهم ودولتهم المستقلة وإلا فإن ليس لديهم ما يخسرونه، وعلى الجاني تدور الدوائر.

أبو أشرف - ماليزيا



## تعقبا على رأي «القدس العربي»: تحالف لذبج «انتفاضة السكاكين»

ان تمارس عليه أبيض أنواع التعذيب والقتل والتهجير دون أن يلتفت له أحد أو أن يقدم له المساعدة، نعم تم استقبال اليهود في فلسطين، ولكن ليس بهدف الاستيطان وطرد الفلسطينيين بل بهدف أن يكون لهم ملاذ آمن يعيشون فيه في ظل دولتنا العربية ولكن الصهاينة انقلبوها على الشعب الفلسطيني وقاموا بقتله وتهجير، ولكن الشعب الذي يمتلك ضميراً حياً، يبقى لا يموت وهذا ما لا يفهمه الصهاينة والمنصهيون، ان الشعب الفلسطيني، خالد، وثابت على هذه الأرض، كغيات، جبل الشيخ، وجرزين، وجبل الكبر، وسوف يبقى ناصعاً متلثلاً، مثل قبة الصخرة، لا تخافوا على فلسطين، فهي باقية، ويحرسها بناؤها.

ابو فراس - فلسطين

## تحجيد القضية

هذا هو المطلوب تحديداً، تحجيد قضية فلسطين وجعلها هما فلسطينيا فقط. عندما قبلت الدول العربية التواطؤ في مستنقع التبعية.

احمد العتبي

## الحاضنة الشعبية

«إن القضية الفلسطينية خسرت حاضنتها العربية سواء رسمياً أو شعبياً، ولم يعد لها أمل إلا في الضعيف الإنساني لتوفير الحماية لشعب أعزل».

ابن الجاحظ

النظام عن الدعين والمتآمرين ضد فلسطين، وما أكثرهم، سواء في الداخل أو الخارج.

ع.خ. احسن

## فداء للأقصى

مقال متوازن ويضع النقاط على الحروف وبدون مجاملات، حتى ترحيب الأردن بتركيبة الكاميرات انتكس بعد فحها من قبل الاسرائيليين. عندما تصل الأمور للمسجد الأقصى فلا يوجد معقلون ومثشدون بل الجميع فداء للأقصى. حكومة الاحتلال تنقصها الحكمة إذا ما استمرت بتعنتها والشعب الفلسطيني عنوانه داخل الوطن وليس عند أي نظام عربي وعلى الفصائل الفلسطينية أن لا تغرد خارج السرب في ظل هذه المرحلة الدقيقة وخاصة أن موقف القيادة يقرب من موقف النشارع الفلسطيني فوق الاستيطان وحماية الأقصى مواقف إجماع لدى شعب الجبارين.

أحمد - فلسطين

## التعددية الدينية

مهما طال الظلم والتآمر سوف ينتصر الشعب الفلسطيني شاء من شاء وأبى من أبى. الشعب الفلسطيني هو من أكثر الشعوب التي ظلمت على مر التاريخ وهو دافع وديافع عن كل الحضارات التي عاشت في فلسطين، والفلسطيني هو إنسان كريم وديافع عن كل الحضارات الإنسانية عبر التاريخ، وهى المكان الوحيد في العالم التي كانت تستوعب الديانات الأخرى والتعددية الدينية ولكن كان قدر هذا الشعب

## العرب لا يقدمون شيئاً

هؤلاء ما بالهم! لا يفهمون! لا يقرؤون! لا يخلجون! عن أي اعتدال الوطن تبذل له الأرواح غير ذلك لن يعود، يا إخوتي لا تنتظروا أحداً لن يهب أحد إليكم على قول المثل الجزائري: «من قبيل عمي مليح وزادوا الهوا والريح» يعني العرب منذ زمان لم يقدموا غير الشجب والممانعة والمقاطعة، هل يعقل أن يقدموا شيئاً والأمة في هذه الحال؟. النصر للشعب الفلسطيني الذي سيجرح وطنه ببندقيته وسكينه.

منى مقراني - الجزائر

## دفن الرأس في الرمال

إسرائيل التي استنزفت «اعتدال» السلطة لأكثر من عقدين ياسوأ الوسائل السياسية والإعلامية لتصفية القضية، اكتشف رئيس وزراءها فجأة أنها «تشبه تنظيم الدولة»، في محاولة دنيئة لـ «ذبج» انتفاضة السكاكين عبر شيطنتها أمام العالم، والدول العربية بسدت أقرب إلى التواطؤ عندما اكتفت بإصدار بيانات إدانة أو دفنت رأسها في الرمال فيما تواصل صراعاتها الداخلية أو البيئية المريرة.

ولشديد الأسف فإن معظم الزعماء العرب (دخلوا في «تحالف الأمر الواقع» مع الاحتلال الصهيوني الساعي إلى «ذبج» تلك الانتفاضة بعد أن نجحت في فرض نفسها على الجميع رغم ما واجهته من حصار داخلي وخارجي منذ يومها الأول). واستعمر هذه الانتفاضة وتطويرها حسب اللازم (يمثل دليلاً جديداً على أن الشارع الفلسطيني الذي طالما تحدث البعض عن استسلامه أو خروجه من المعادلة، يبقى قادراً على قلب كافة الحسابات، والأهم إمامة

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





### د. مثنى عبدالله\*

كان أكبر فشل سياسي واستخباراتي واجهته الولايات المتحدة الأمريكية في العراق، هو ارتداء من دريتهم ومولتهم في الحضر الإيراني، حتى إباد علوي ضُخت به لسواد عيونهم، عندما اعتراضوا عليه وقالوا إنه لا زال يحمل أفكار البعث.

وأخرون غيرهم لم تعد لهم أيديهما أو حتى تمحييم من الطابور الحزب أن السلطة مازالت في يده، ولا الإيراني، على الرغم من أنهم كانوا من ضمن الحلفاء الصديقين الذين قدسوا معها بعد الغزو، بسبب عدم حصولهم على تزكية الأحزاب الإسلامية التابعة لإيران، ومنهم على سبيل المثال رئيس المخابرات السابق عبدالله الشهباني، السياسي، يجب ما قبله.

كان الشرط الثاني الذي وضعه الأمريكان لتقديم الدعم للحكومة ضد «تنظيم الدولة»، هو إعادة فتح وتعليق ملف المصالحة العراقية، وقد استمجزوا رأي بعض حلفائهم العرب، خاصة الأردن ومصر، الذين أبدوا حماساً كبيرة في إقناع بعض المعارضين على أراضيهم، وسفارتهم في بغداد التي فتحت حواراً مفتاحاً مع شخصيات قيادية في الأحزاب الإسلامية، ومنها حزب الدعوة. فانطلق قطار المصالحة باجتماعات علنية وسرية، ويطاولات جماعية حيناً وفردية أحياناً، وحققت خروقات كبيرة على بعض الجبهات، خاصة جبهة أصحاب الفكر القومي، ومنهم البعثيون باجتماعهم المختلفة على سبيل المثال، وكان دور بعض حلفاء أمريكا من العراقيين كبيراً في هذا الحقل، حيث أن البعض منهم يرتبط بعلاقات قديمة مع تيارات المعارضة للنظام العراقي الحالي، وهم من سهّل التواصل بينهم، كما أن الحزب الإسلامي العراقي، كان له دور في عملية الاتصال بقرابة قديمة مع تيارات النظر بين بعض الأطراف، خاصة أنه أول من وضع يده ومصيره بيد الأمريكان حال دخولهم إلى

،  
اكتشف  
الأمريكيون  
بعد فوات  
الأوان أن  
العراق انزلق  
من بين  
أيديهم  
وبات في  
رحل إيران

## عمليات جراحية أمريكية عسكرية وسياسية لتغيير المشهد العراقي

بغداد، وكان على الرغم من أنه وضع إحدى قدميه في الحقل العسكري على إيران، كي يستمر على نفسه بعد انسحاب القوات الأمريكية، لكنه بقي حريصاً على أن يكون أحد الذين يقفون المشورة إلى الأمريكان، حتى وإن لم يطلبوا منه.

أما في الجانب العسكري فقد ترددت الولايات المتحدة الأمريكية، لترداد مقصوداً، في عدم الإسراع بتقديم الدعم في هذا الجانب، كي تشكل ضغطاً كبيراً على من وعد بتنفيذ الإصلاحات السياسية أولاً، وثانياً تعطي فرصة أكبر لرئيس الوزراء الجديد كي يلجأ في الطلب، حتى يظهر بظهر الفاعل في تقديم الدعم العسكري الأمريكي، وبالتالي هذا يشكل عنصر قوة له أمام الشركاء، ثم بدأت بتدريب مجاميع صغيرة زرع إعدامها في خط التماس مع «تنظيم الدولة»، في كركوك، والإكراه على علم ودراية بها وبواجباتها، وكان وقد قتل في الهجوم جندي أمريكي، كان عنصرها مع عدد آخر من المختطفين، علماً بأن «تنظيم الدولة» لم يكن لديه علم بانتماء هؤلاء إلى هذه المجموعة، هو السبب الذي أجبر الأمريكان على التدخل لإطلاق سراحهم في العملية التي جرت في قضاء الموصل التابعة إلى محافظة كركوك، وفي وقت قتل في الهجوم جندي أمريكي، كان عنصرها في وحدة الكوماندوز (دلدا)، وهي وحدة من قوات النخبة محاطة بسرية تامة، ومختصة في وجهه التحديد في عمليات تحرير الرهائن المهين ومكافحة الإرهاب، كما تم زرع مجاميع صغيرة أخرى في خط التماس مع عناصر التنظيم في الأنبار، وإضعاف «تنظيم الدولة» إلى الصغيرة كانت هي الجسبات الأولى لعودة الأمريكية إلى العراق مرة أخرى، بأساس جديدة قائمة على احتواء وإضعاف «تنظيم الدولة» إلى أدنى مستوى، من دون السماح لأحزاب الإسلام السياسي الشيعي من السيطرة على الوضع

بشكل كامل، وخلق توازن داخل العراق بين ما تسمى الكوّنات، وقد أعطى التدخل الروسي عامل دفع كبير للخطوة الأمريكية، حيث كانت الولايات المتحدة تحاول فصل «تنظيم الدولة» في العراق عن تنظيم الدولة في سوريا، وهما هم الروس يتولون الوضع في سوريا.

السؤال الآن هل أن هذه المجاميع المسلحة الصغيرة هي وحدها من سيقاتل به الأمريكان عناصر «تنظيم الدولة»؟ الجواب جاء من وزير الدفاع الأمريكي أشتون كارتر قائلاً «توقع أن تقوم بالمزيد من هذه العمليات»، مؤكداً أن هجوم الحويجة «أتاح إنقاذ حياة سبعين محتجزاً وجمع معلومات استخباراتية ثمينة»، لكن هذا التصريح قد يفهم منه على أنه متناقض مع ما قاله أوباما عام 2014، من أن القوات الأمريكية لن تكون في قتال في العراق، لكن هذا التناقض هو في الحقيقة مقصود كي يتسنى للعدو الأمريكي إلى العراق في حالة ضيائية، بهدف عدم إثارة أي طرف من أطراف الحشد الشعبي، الذي يعرف الأمريكان بأنه قوة فاعلة على الأرض، تسعى لاستثمار سلاحها ورباطاتها الإقليمية كي تكون فاعلاً سياسياً كبيراً قد يسقط رئيس الوزراء الحالي، حيث بدأ البعض يفهم اللعبة الأمريكية الجديدة، فراح يسعى إلى التهديد بسحب تفويض البرلمان للعداء، بالقول إنه تخلى عن مبدأ التشاور، ومفاجأتهم بقرارات العزل والتعيين والإعفاء، في عدد من مراكز الدولة الحساسة العسكرية والمدنية والأمنية، ولا يسقط رئيس الوزراء الحالي بالضربة القاضية من قبل من فهموا اللعبة الأمريكية الجديدة، أم أن العمليات الجراحية الأمريكية ستشكل مشهداً سياسياً وعسكرياً جديداً في العراق؟ الجواب مقل.

\* باحث سياسي عراقي

## السياسي في بريطانيا... هل يتم اعتقاله؟

قبل شهر فور هبوطه في مطار هيثرو، ليتبين أن الاعتقال تم بموجب مذكرة اعتقال إسبانية، وأن المذكرة صدرت في عام 2008، وأن الجرائم التي ارتكبتها تمت في عام 1994، وهو ما يحمل دلالات عديدة أهمها أن صدور مذكرة اعتقال من أي دولة أوروبية ينسحب فوراً على كافة الدول الأخرى ويصبح واجب التنفيذ في كل الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى أن مذكرة الاعتقال صدرت بعد 14 عاماً على ارتكاب الجريمة، وعملية الاعتقال تمت بعد 21 عاماً على الجريمة.

لا أحد يتوقع اليوم أن يتم اعتقال السياسي أو أي من وفده المرافق خلال الزيارة المرتقبة إلى بريطانيا، فقد تم الإعداد لها وترتيبها بصورة جيدة، لكن استمرار الوضع في مصر على حاله، بما فيه من تضخم للدولة المصرية ونظام القمع، وبما فيه من اكتظاظ للسجون وغياب لقوى المعارضة، سيغني أن الملاحقات القضائية سوف تستمر وتتواصل، وأن يد العدالة ستصل إلى أصحاب مشروع القمع، عاجلاً أم آجلاً، أما الخلاص من الملاحقات القضائية والمناكفات السياسية والحالة المتردية فلا يمكن أن يتم إلا عبر مصالحة شاملة تقوم على أساس ديمقراطي منفتح يعترف بالجميع ويضمن حقه في الحياة والبقاء والتعبير عن نفسه.

\* كاتب فلسطيني

## شهيد اليسار العالمي المهدي بن بركة

### د. حسين مجدوبي\*



حلت منذ أيام نجرى مرور نصف قرن على عملية اغتيال أحد شهداء اليسار المغربي والعالمي، المهدي بن بركة، من دون تقدم في معرفة الحقيقة الكاملة لوقائع هذه الجريمة، وتبقى الحقيقة الجلية التي لا يتكرها أحد هي مسؤولية أطراف متعددة، وعلى رأسها المسك الراحل الحسن الثاني وأجهزة استخبارات عالية منها الموساد الإسرائيلي.

وهذه الجريمة هزت المجتمع المغربي خلال الخمسين سنة الأخيرة، وتعتبر ثاني أبشع جريمة يتورط فيها النظام المغربي، بعد جريمة أخرى وقعت في بداية القرن العشرين، واقتل لها حينئذ المجتمع المغربي والإسلامي، ويتعلق الأمر بجريمة اغتيال السلطان المولى عبد الحفيظ سنة 1909 للعلامة والفقيه الشهير محمد عبد الكريم الكتاني، الذي نصحه بعدم التوقيع على اتفاقية الحماية، وهو المصطلح المستعمل للتخفيف من اتفاقية الاستعمار التي وقّعها هذا السلطان.

وعمل السلطان المولى عبد الحفيظ وقتها على دفن الكتاني في قبر غير معروف للتستر على هذه الجريمة، وقنادي غضب المغاربة، فلا توجد جريمة بدون جثة، وهنا تشترك حالة المهدي بن بركة مع حالة الكتاني، أي غياب الجثة لتبقى معالم الجريمة غير معروفة، لكنها تستمر في التاريخ، ويشترك الكتاني وبين بركة في الإصلاح السياسي والمطالبة بالكرامة للمواطنين في مواجهة السلطة، الأول من زاوية دينية والثاني من زاوية سياسية محضة، ويستتركان، ضد رغبتها، في مسؤولية المؤسسة الملكية في اغتيالهما السياسي.

والفهم وقائع اغتيال المهدي بن بركة يجب استحضار نشاطه السياسي في سياقين، الأول وهو السياق المغربي، والثاني وهو السياق الدولي، في ظل حرب باردة شرسة، وتحول المهدي بن بركة منذ أوائل الستينيات إلى ديانامو سياسي حقيقي مغربياً ودولياً، ومعه إلى خطر يهدد مصالح جهات مغربية ودولية كذلك.

طروحته المناهضة للاستبداد في المغرب، خاصة بعد مرحلة الجفاء مع القصر ومعارفته الغرب في بداية الستينيات، بعد محاولة الاغتيال الأولى، التي تعرض لها، جعلت الملك الراحل الحسن الثاني يعتبره خطراً حقيقياً على العرش العلوي، فقد كان الشغل الشاغل لهذا الملك هو اعتواء زعماء الحركة الوطنية، الذين طردوا المستعمر الفرنسي الإسباني أو تخيبيهم وتهيمشهم خاصة، بعد أحداث الدار البيضاء الشهيرة في مارس 1965، وهذا يفسر غياب الحوار التاريخي بين هذا الملك وسياسيين من طيبة زعيم الاستقلال عبد الحفاسي، والأمين العام للحزب الاشتراكي عبد الرحيم بوعبيد، وأول رئيس حكومة يسارية في المغرب عبد الله إبراهيم.

وإن المخش على الملك الراحل، اعتماد على متعاونين مع الاستعمار الفرنسي تهيمشه للوطنين، وكان العرش العلوي يقوم في جزء منه على الضوئية، ومسؤولية الحسن الثاني في عملية الاعتقال واضحة، فكل التهمين الذين صدر حكم غيابي عليهم، مثل الجنرال الشهير محمد أو فقير وأوقير هم من المساعدين الرئيسيين للصف الأول للملك الراحل، علاوة على هذا، فإن القضاء المغربي قد حكم بالإعدام على المهدي بن بركة، وكل ساء فعله النظام المغربي وقتها هو تطبيق الحكم خارج القانون بمساعدة أطراف دولية.

ومن جانب آخر، كان المهدي بن بركة خطراً دولياً على المعسكر الغربي، فقد كان رئيس لجنة «مؤتمر القارات الثلاث»، التي كانت ستحتضن العاصمة الكوبية هافانا سنة 1966، ويجمع رؤساء دول وحركات تحرر مناهضة للإمبريالية، وهو أول مؤتمر من هذا النوع لواجهة المغرب، وشكل بن بركة ديانامو التوصل بين قيادات مثل، الزعيم المصري جمال عبد الناصر والكوبي فيدل كاسترو وزعماء آخرين مما أكسبه صفة زعيم اليسار العالمي، وبالتالي، كان هذا سبباً كافياً لقيام أجهزة مخابرات عالية على تخييب من الساحة السياسية الدولية.

وخاب المهدي بن بركة يوم 29 أكتوبر 1965، وتروى روايات كثيرة حول اغتياله، كما صوّرت أفلام وثائقية وسينمائية، وصدرت عشرات الكتب عن الاغتيال ويستمر القضاء في التحقيق، وأبرز رواية حتى الآن هي رواية اغتياله خلال عملية التعذيب في منزل في ضواحي باريس على يد الجنرال محمد أو فقير والكولونيل أحمد الدليمي ودفته في ضواحي باريس أو تدوير جثته في الأسيد.

وتناول الباحث الإسرائيلي في شؤون الاستخبارات رونين بيرعسان، في كتابات له خلال مارس الماضي، ملف تورط الموساد إلى جانب المخابرات المغربية في اغتيال المهدي بن بركة، ويعتبر من ضمن الملفات الأكثر حساسية التي واجهتها الوساد، ويحدث كيف ساهم الموساد في دفن الجثة وتوفير جوازات سفر للمتورطين المغاربة، في الوقت ذاته، هناك روايات حول تورط المخابرات الفرنسية والأمريكية.

من نصف قرن على مقتل المهدي بن بركة، ولا يزال الغموض يكتنف هذا الملف، فقد بعث الملك محمد السادس برسالة إلى نسوة لفظي رئيس الحكومة المغربية الأسبق عبد الرحمن بن بركة يوم الجمعة الماضية، وأثنى فيها على المهدي بن بركة، ورحبت عائلة بن بركة بالرسالة ولكنها تنظر من الملك خطوة شجاعة بالكشف عن وقائع الاغتيال، في الوقت ذاته، رغم مرور نصف قرن، تستمر وزارة الدفاع الفرنسية في رفض رفع السرية الكاملة عن ملف المهدي بن بركة كاملاً، رغم الإحاح القضاء الفرنسي، ويقف من هذا الموقف أن وزارة الدفاع تتحفظ من تضرر مصالح فرنسا في حالة الكشف عن الوقائع الحقيقية لهذا الملف، وترى أن اغتيال المهدي بن بركة، الجنرال شارل ديغول كان يؤكد أن لا دخل للمغرب في هذا الملف، باستثناء تورط بعض «المرتزقة»، لكن تبين لاحقاً أن المخابرات الفرنسية كانت على الأقل على علم بكل خطوات الاغتيال.

وعلى شاكلة وزارة الدفاع الفرنسية، ترفض المخابرات الأمريكية الكشف عن ملف المهدي بن بركة وتعامل ضمن الملفات الأكثر حساسية، وتؤكد أن برمجة التفكك منه سيكون خلال العقود اللاحقة على شاكلة ملف اغتيال جون كينيدي، وموقوف المخابرات الأمريكية يؤكد أنه علاوة على تورط أطراف مغربية هناك تورط دولي في اغتيال المهدي بن بركة، ولا يمكن الكشف عن الملف الآن لغفادي الإساءة إلى مواطني المغرب والعالمي، هذا البتق حوله الملكية المغربية والمخابرات المغربية.

\* كاتب مغربي



## الضباب الكثيف يربك مطارات بريطانيا

■ لندن-رويترز: ارتبكت المطارات في أنحاء بريطانيا أمس الاثنين بينما تسبب الضباب الكثيف في تأخير وإلغاء رحلات جوية لليوم الثاني. وتأثرت الرحلات الجوية من وإلى مطارات لندن بينما سببت الأجواء الضبابية في العاصمة وفي أوروبا مشاكل للمطارات في مختلف أنحاء بريطانيا. وقال مطار هيثرو في لندن: «إذا كنت ستسافر اليوم ننصحك بأن تراجع شركة طيرانك للتأكد من رحلتك الجوية قبل أن توجه إلى المطار لأنه قد يحدث بعض الارتباك لرحلات جوية». وأصدرت هيئة الأرصاد الجوية تحذيراً من ضباب كثيف وواسع النطاق فوق جنوب شرق انكلترا ووسطها. وأضاف أنه يتوقع انقشاع هذا الضباب ببطء في وقت لاحق.

## أكثر من امرأة... معاً!

### في هذا التصميم

الذي لا تعرف هل نصفه

بأنه قميم أم فستان؟!

من مبتكرات مجموعة

«بو وانج تاو» الصينية خلال

أسبوع الأزياء في

العاصمة بكين أمس



## هواء طلق



### بحثاً عن نص مفقود

الياس خوري

يطرح الوضع في المشرق العربي العديد من الأسئلة المحيرة. يأس وصل إليه الوضع السوري وهو يوضع على مشرحة الأمم في فيينا في غياب السورين، وخيبة من الانتخابات المصرية التي بدت أشبه باستقالة شعبية أمام ضغط تحالف الجنرالات ورجال الأعمال الذي سحق الديمقراطية، وتطبيع للمزيلة اللبنانية المفتوحة على انهيار الدولة، وعجز والسلطين الفلسطينيين أمام الوحشية الإسرائيلية المتعدية. إلى جانب هذه الصورة القائمة تبرز محاولات جدية من أجل كسر جدار اليأس وتسعى إلى النهوض من ركاب زمن الموت الذي تعيشه العرب.

أريد أن أتوقف عند ظاهرتين: الهيئة الفلسطينية التي تعيد الاسم إلى المسمى، والتحرك الشبابي - الشعبي اللبناني الذي اصطلح على تسميته بالحراك المدني. وعلى الرغم من الفروق الكبيرة بين الظاهرتين: الأولى تعيد الاعتبار إلى حركة تحرر وطني مهددة بالديمقراطية، والثانية محاولة لاستعادة شرعية الانتماء الوطني اللبناني عبر الخروج من مزيلة النظام الطائفي الإستبدادي، الأولى حركة عمادها أبناء الخيمات وفقراء الريف والمدن، والثانية عمادها طبقة وسطى ومجوعات من الطلبة والمثقفين، فإن هناك أكثر من قاسم مشترك يجمع بينهما.

القاسم المشترك الأول هو أنهما تحاولان ترميم الروح وإنقاذ اللغة من مستنقع الطبقة السياسية الحاكمة، الذي تعهّرت فيه المعاني.

القاسم المشترك الثاني هو أنهما انطلقتا خارج المؤسسات الحزبية أو الضالعية. في فلسطين هزمت الفصائل في سلطين لا سلطة لهما، وفي بيروت قرابة والتكس، وفي لبنان صارت الأحزاب أدوات للمافيات الطائفية التي تنهب الدولة وتفككها، وتستبيح المجتمع.

القاسم المشترك الثالث هو التحرر من فكرة الساحة. فلسطين التي كانت مركز النضال العربي برمتها تحولت على أيدي قادة الانقسام إلى ساحة خلفية للصراعات العربية والإقليمية، ولبنان حوّلته ارتباطاً بزعماء الطوائف بالقوى الخارجية إلى ساحة مستباحة. وأد فكرة الساحة لا يتم إلا بتأسيس فكرة الوطن من جديد.

القاسم المشترك الرابع، هو أنها حركات شعبية بلا نص واضح يبلور أهدافها، ويكون السقف الثقافي والسياسي، الذي يشكل ما يشبه إطار إلتحاق إجتماعي جامع. هذا القاسم المشترك الرابع في حاجة إلى نقاش جدي، من أجل بلورة معناه ودلالاته.

حين أشير إلى غياب النص التأسيسي، فأنا لا أتكلّم عن برنامج سياسي تفصيلي، فهذا سابق لأوانه، ولا يمكن الوصول إليه إلا عبر تراكم التجارب النضالية والتنظيمية على أرض الواقع. ففي فلسطين ولبنان هناك تجربة جديدة تتبلور ويجب النظر إليها بصفتها بداية ممكنة وليس امتداداً لتجارب سابقة. الهيئة الفلسطينية ليست جزءاً من الخطاب السياسي السالطوي والنضالي الذي أهدرت في أوصلو وفي الانقسام، والحراك المدني اللبناني ليس استكمالاً لتجربة الحركة الوطنية التي تناكلت في الحرب الأهلية.

نحن أمام ظاهرتين جديدتين هما استئناف اللبديات التي لم تكتمل، لكنه استئناف بروحية ولغة جديدتين.

النص المطلوب فلسطينياً يؤكد البديهيات التي تمّ نسجها، إزالة الإحتلال بلا قيد ولا شرط، تفكيك كل الاستعمارات الأمريكية المختصة بالغذاء برلين لقب العاصمة النباتية الجديدة.

وكتب أليكسندر لوبرانو، المحرر في المجلة، أن «برلين هي أول مدينة غربية كبرى حيث حقق النظام الغذائي النباتي المعادلة الطولية الكاملة مع النظام التقليدي الذي يعتمد على اللحوم».

وقال المؤلف إن مطبخ برلين، الخالي من اللحوم ذا النكهات التي يشتهر بها وسط أوروبا، «فريد وغالباً ما يكون متألّقاً». واختار لوبرانو حانة «الولما» التي تقدم طعاماً صحياً ومطعم «توكيز كريم» كأحد أفضل الأمثلة التي يمكن أن تقدمها برلين.

وبحسب البوابات السياحية في العاصمة الألمانية «زر برلين»، هناك نحو 300 مطعم وحانة نباتية في المدينة، «حتى أن اكتشاف الأطعمة السريعة تقدم دونز كباب نباتي.

أطباء متطوعون في تونس يجرون فحص سرطان الثدي مجاناً

■ تونس-رويترز: توافدت نساء بالمئات على معهد صالح عزيز الطبي في مدينة تونس لإجراء فحص مجاني وتلقي استشارة ودعم في أمور ذات صلة بسرطان الثدي. جاء ذلك في إطار مبادرة أطلقتها رابطة لطالب الطب التونسيين اسمها «جمعية المتربصين الداخليين والطلبة في الطب».

وقال أسلم صولي، رئيس فرع تونس لجمعية المتربصين الداخليين والطلبة في الطب المنظمة لهذا الحدث: «فكرة تنظيم هذا الحدث أتت من ملاحظة هي أن الكشف وإمكانية القيام بالتصوير الاشعاعي، بالتحديد التصوير الاشعاعي للثدي والتفحص بالأشعة ليس متاحاً للجميع، إمكانية العلاج ليست متاحة للطبقة العوزة».

وسجلت عشرات النساء أسماءهن قبيل تلقيهن استشارات من طلاب طب متطوعين يوجهون المريضات للجهات المختصة. ومن بين المتطوعين بالعمل في المبادرة طبيب يدعى مهدي بنه. وتمثل هذه المبادرة أول فرصة من نوعها لكثير من النساء، اللاتي يسعين للفحص، لتلقي هذا النوع من الخدمة الطبية. ويعتبر الاكتشاف المبكر من أهم العناصر في ما يتعلق بمعدلات نجاح علاج سرطان الثدي. ويمكن اكتشاف الإصابة بسرطان الثدي في مراحله المبكرة عن طريق الفحص بأشعة الموجورام.

## أحوال الناس

■ أعلنت «مؤسسة فلسطين الدولية» إطلاق الدورة الخامسة من «جوائز فلسطين الثقافية»، وتبلغ قيمة كل جائزة 5000 دولار. وقد تمت تسميتها بأسماء الرواد: جمال بدران للفن التشكيلي، وغسان كنفاني للقصة القصيرة، وناجي العلي للكاركاتير، ومعين بيسيسو للشعر، وإدوارد سعيد في نقد الخطاب الاستشراقي، ووليد الخطيب للتصوير الفوتوغرافي، وأحمد الشقيري للدراسات حول قضية فلسطين والقانون الدولي.

■ نقابة الصحفيين المصريين أعلنت تضامنها مع قرار غرفة صناعة الإعلام المرئي والمسموع، بحظر استضافة رئيس نادي الزمالك مرتضى منصور، في أي من القنوات أعضاء الغرفة. ودعت أعضاءها

## مكملات فيتامين «د» تقضي على الإجهاد البدني

■ أديرة - الأناضول: كشفت دراسة اسكتلندية حديثة، أن تناول مكملات فيتامين «د» بشكل يومي، يحسن أداء الأشخاص في التمارين الرياضية، ويقال من الإجهاد البدني، ويعمل على خفض خطر الإصابة بأمراض القلب. وأوضح الباحثون في جامعة «الملكة مارجريت» في أديرة، في دراستهم التي قدموها أمام المؤتمر السنوي لجمعية «الغد الصماء» في العاصمة الاسكتلندية أديرة، أن مكملات فيتامين «د» تعزل عمل هورمون التوتر المسؤول عن ارتفاع ضغط الدم.

مجموعة من البالغين مكملات فيتامين «د» يوميا لمدة أسبوعين، في مقابل مجموعة أخرى تم إعطائها دواء وهميا. وأثبتت النتائج أن فيتامين «د» ساعد البالغين على أداء التمارين الرياضية، بدون أن تظهر عليهم علامات الإجهاد البدني، كما أنه خفض عوامل الخطر، التي تؤدي إلى الإصابة بالأمراض القلبية وعلى رأسها ضغط الدم المرتفع، مقارنة بالمجموعة التي تناولت دواء وهميا. وقال الدكتور عماد النجيلي، قائد فريق البحث، إن نقص فيتامين «د» يؤدي إلى التهاب المفاصل الروماتويدي، ويعجل الأشخاص عرضة للإصابة ببعض أنواع السرطان، مضيفاً أن الدراسة تقدم مجموعة من الأدلة التي تبين أهمية معالجة هذه المشكلة على نطاق واسع.

وأضافت الدكتورة راكيل إنيسستا، إحدى المشاركات في إعداد الدراسة: «خطوتنا التالية هي إجراء تجربة سريرية على عدد كبير من المشاركين، ولفترة أطول من الزمن على أشخاص أصحاء ومجموعات كبيرة من الرياضيين مثل راكبي الدراجات أو عدائي المسافات الطويلة للتحقق من تلك النتائج».

■ شيكاجو - رويترز: وقفت مجموعة من الزبائن أمام القصاب في متجر في شيكاغو وأخذوا يمزحون معه عن تقرير منظمة الصحة العالمية يربط بين اللحوم المصنعة والإصابة بالسرطان. وقال رولاند ماركس (47 عاماً)، وهو مهندس برمجيات للقصاب، وهو يقب عينيه في حيرة: «أعني رطلين من لحم الخنزير، ساجازف». وفي تقرير يمكن أن يزيد الجدل حول مزايا وعيوب أكل اللحوم، وضعت الوكالة الدولية لأبحاث السرطان، ومقرها باريس والتابعة لمنظمة الصحة العالمية، اللحوم المصنعة مثل النقانق ولحم الخنزير في الفئة الأولى من قائمتها «المسببة للسرطان لدى البشر»، التي تشمل أيضاً التبغ والحري الصخري (الاسبيستوس) ودخان الديزل. وقالت إن هناك «أدلة كافية»، تثبت صحتها جميعاً بالسرطان.

## سجال على تويتر حول خطورة اللحوم المصنعة

عادة بطريقة التلميح أو التذخين - تزيد من خطر الإصابة بسرطان القولون والمستقيم بنسبة 18 في المئة. ويقول محللو الصناعة إن من السابق لأوانه أن تكشف بيانات المستهلكين أو سوق التجزئة عن تأثير تقرير منظمة الصحة على الصناعة في الولايات المتحدة على المدى البعيد، وما إذا كان المتسوقون سينتقدون عن شراء لحم الخنزير، وهي عادة مترسخة خلال الاحتفال بعيد الميلاد. وحتى الآن جاء تصويت السراي العام على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل صريح لصالح النقانق ولحم الخنزير، وهي عادة مترسخة خلال الاحتفال بعيد الميلاد. ونشرت بيانا أكدت فيه أن تقرير الوكالة الدولية لأبحاث السرطان التابعة لها «لا يطلب من الناس الامتناع عن أكل اللحوم المصنعة»، لكنه يشير فقط إلى أن خفض الاستهلاك قد يقلل خطر الإصابة بسرطان القولون والمستقيم.

■ برلين - د ب أ: منحت مجلة «سافور» الأمريكية المختصة بالغذاء برلين لقب العاصمة النباتية الجديدة. وكتب أليكسندر لوبرانو، المحرر في المجلة، أن «برلين هي أول مدينة غربية كبرى حيث حقق النظام الغذائي النباتي المعادلة الطولية الكاملة مع النظام التقليدي الذي يعتمد على اللحوم».

## برلين عاصمة المأكولات النباتية

■ برلين - د ب أ: منحت مجلة «سافور» الأمريكية المختصة بالغذاء برلين لقب العاصمة النباتية الجديدة. وكتب أليكسندر لوبرانو، المحرر في المجلة، أن «برلين هي أول مدينة غربية كبرى حيث حقق النظام الغذائي النباتي المعادلة الطولية الكاملة مع النظام التقليدي الذي يعتمد على اللحوم».

## رأس نقرتي مقابل 10 آلاف دولار!

■ برلين - د ب أ: إذا كنت من عشاق نقرتي فيمكنك الآن الحصول على نسخته الحقيقية من رأس الملكة المصرية لتضعها في غرفة معيشتك. يعمل علماء المان منذ عامين على تحليل صور عالية الدقة للعمل الأصلي للخروج بنتيجة مماثلة قدر المستطاع من الألوان الأصلية. ويظهر بالنسخ التقليدية التي طرحت في الأسواق مؤخرًا عينًا عمياء والأخرى مصنوعة من الكوارتز كما في النسخة الأصلية. وحددت متاحف برلين الحكومية، التي ينتمي إليها المتقال الذي لا يقدر بثمن، سعراً لهذا التذكار السياحي الراجع يبلغ 8900 يورو (10100 دولار). ويمكن الاختيار بين التماثيل المصنوعة من الحجر الجيري الفارسي الباهت أو الجرانيت الأسود.

## إنقاذ حوت أهدب عالق في شباك الصيد

■ سانتا باربرا-رويترز: أنقذ فريق تابع للإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي حوتا أهدب في مطلع الأسبوع بعد أن رصد وهو يسبح قبالة شواطئ ولاية كاليفورنيا الأمريكية لعدة أيام وقد علق به خط من الشباك لصيد السرطان طوله مئات الأقدام. وقال جوستين فيزيبايه، الخبير في برنامج الإدارة الوطنية، إن الحوت طوله عشرة أمتار ووزنه نحو 25 ألف كيلوجرام وأنه لفت انتباه الفريق الأسبوع الماضي قبالة سانتا باربرا. وبدأ فريق الإنقاذ، التابع للإدارة الوطنية، محاولة تخليص الحوت من الشباك، لكنه هرب قبل أن يتم تحريره بشكل كامل. ثم عاد للظهور مرة أخرى قبالة أورانج كاونتي على بعد أكثر من مئة ميل إلى الجنوب. وحينها جذب الفريق نحو مئة قدم من خط الشباك والعوامات قبل أن يفر الحوت ثانية. ويوم السبت الماضي رصد الحوت مرة ثالثة قبالة سان دييجو وعمل فريق من برنامج «سني وورد» وحراس الشواطئ في المنطقة بالتعاون مع الإدارة الوطنية للمحيطات لتخليص الحوت تماماً وتحريره من الشباك. وتعامل فريق «لونغ بيتش»، التابع للإدارة الوطنية للمحيطات، مع نحو 50 واقعة مماثلة لتخليص أحياء مائية من الشباك العالقة منذ يناير / كانون الثاني.



## داكوتا في حفل جوائز هوليوود

النجمة داكوتا جوسون حضرت حفل توزيع جوائز السبينا التاسع عشر في هوليوود بصحبة النجم جوني ديب في بيفرلي هيلز